۱۹۰۲۵
۲۱۰۱۹۰

ن يعقوب يونس ن ظبيان له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابى المفضل عن
حميد عن محمد ن موسى حوبرا عن يونس ن ظبيان باب يزيد
يزيد شعر له كتاب اخبرنا به ابن ابى جيد عن ابن الوليد عن الصفار و الحسن
ن متيل جميعا عن محمد ن الحسين عن يزيد ن اسحق شعر يزيد ن الحسين
له نوادر اخبرنا بها جماعة عن ابى المفضل عن حميد عن يزيد ن الحسين يزيد
ن محمد الثقفى له كتاب دوينا ه بهذا الاسناد عن حميد عن ابرهيم ن سليمن
عنه باب الواحد يس الضرير البصرى له كتاب اخبرنا به جماعة
عن محمد ن على ن الحسين عن ابيه و محمد ن الحسن عن سعد ن عبد الله
و الحميرى عن محمد ن عيسى ن عبيد عن يس يعلى ن حسان الواسطى
له روايات اخبرنا بها ابن ابى جيد عن محمد ن الحسن عن محمد ن الحسن
الصفار عن يعلى ن حسان ياسر الخادم له مسايل عن الرضا عليه السلم
اخبرنا بها جماعة عن ابى المفضل عن ابن بطة عن احمد ن ابى عبد الله عن
ياسر باب من عرف بكنيته و لم اقف له على الاسم ابو شعيب
المحاملى له كتاب اخبرنا به ابن ابى جيد عن ابن الوليد عن محمد ن الحسن
الصفار عن العباس ن معروف عن ابى شعيب ابو هرون المكفوف
له كتاب دوى له عنه عبيس ن هشام ابو بكر ن شيبة له كتاب الصلوة
و كتاب الفرايض دوا هما ابن حصين ابو منصور الزيادى له كتاب
الحج ابو الحسن الميمونى له كتاب الحج ابو سعد له كتاب الطهارة اخبرنا
به جماعة عن ابى المفضل عن ابن بطة عن احمد ن محمد ن عيسى عنه

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۱۹۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب صفوة الدرک از کتب مختلف
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۹۰۲۵
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۹۰۲۵

۱۹۰۲۵
۲۱۰۱۹۰

ن یعقوب یونس ن ظبیان له کتاب اخبرنا به جماعة عن ابی المفضل عن
حمید عن محمد ن موسی حوراء عن یونس ن ظبیان باب یزید
یزید شعر له کتاب اخبرنا به ابن ابی جید عن ابن الولید عن الصفار و الحسو
ن متین جمیعا عن محمد ن الحسین عن یزید ن اسحق شعر یزید ن الحسین
له نوادر اخبرنا بها جماعة عن ابی المفضل عن حمید عن یزید ن الحسین یزید
ن محمد الثقفی له کتاب رویناه بهذا الاسناد عن حمید عن ابرهیم ن سلیمن
عنه باب الواحد یس الضریر البصری له کتاب اخبرنا به جماعة
عن محمد ن علی ن الحسین عن ابیه و محمد ن الحسن عن سعد ن عبد الله
و الحمیری عن محمد ن عیسی ن عبید عن یس یعلی ن حسان الواسطی
له روایات اخبرنا بها ابن ابی جید عن محمد ن الحسن عن محمد ن الحسن
الصفار عن یعلی ن حسان یاسر الخادم له مسایل عن الرضا علیه السلم
اخبرنا بها جماعة عن ابی المفضل عن ابن بطة عن احمد ن ابی عبد الله عن
یاسر باب من عرف بکنیته و لم اقف له علی الاسم ابو شعیب
المحاملی له کتاب اخبرنا به ابن ابی جید عن ابن الولید عن محمد ن الحسن
الصفار عن العباس ن معروف عن ابی شعیب ابو هرون المکفوف
له کتاب روی عنه شبیس ن هشام ابو بکر ن شیبة له کتاب الصلوة
و کتاب الفرایض رواها ابن حصین ابو منصور الزیادی له کتاب
الحج ابو الحسن المیهوفی له کتاب الحج ابو سعد له کتاب الطهارة اخبرنا
به جماعة عن ابی المفضل عن ابن بطة عن احمد ن محمد ن عیسی عنه

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۱۹۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب متفرقات از کتب مختلف
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۹۰۲۵

۱۹۰۲۸

ابو عمرو ابن اخي السكري البصري له مصنفات كثيرة وكان فقيها منها كتاب في المدى والكلام فيه اخبرنا عثمان احمد بن ابرهيم القزويني ابو داود المسترق له كتاب اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي بن الحسن عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي داود واخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابي داود ورواه عبد الرحمن بن ابي نجران عنه ابو خالد القماط له كتاب وقال ابن عقدة اسمه كنكر اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن ابن سماعة عن ابي خالد واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد والحميري عن احمد بن محمد بن سنان عن ابي خالد ابو الحسين بن ابي طاهر الطبري وقيل اسمه علي بن الحسين روى عن ابي جعفر الاسدي وعن جعفر بن محمد بن مالك وهو من غلمان العياشي له كتاب مداواة الحسد للحياة الابد ابو عبد الرحمن السعودي له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن ابي جعفر محمد بن موسى حرز اعنه ابو عمر النضر بن له نوادر اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن ابي عمر النضر ابو يحيى المكفوف له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن حميد عن عمر بن اطرخان عنه ابو عيسان النهدي له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن حميد عن ابن نهيك عنه ابو سليمن له كتاب رويناه بالاسناد عن حميد عن ابن نهيك عنه ابو يعقوب الجعفي له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن حميد عن احمد بن هيثم عنه ابو عمار الطحان له كتاب رويناها بهذا الاسناد عن حميد عن احمد بن هيثم عن ابي عمار ابو بكر بن ابي شيبه له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن احمد بن هيثم عنه ابو الصباح الكناني

وقال ان عقده اسمه ابرهيم بن نعيم له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع والحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح ورواه صفوان بن يحيى عن ابي الصباح ابو الربيع الشامي له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي ابو الحسن الليثي له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن رجاله ابو حيون له كتاب الملاحم اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي حيون ابو حمزة الثمالي له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن ابي حمزة ابو بدر له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القسم وسعد والحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن ابن سنان عن ابي بدر ابو عبد الرحمن العرزمي له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الرحمن ابو ايوب الانباري المدني وتحول الى بغداد له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي ايوب ابو يحيى الواسطي له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن احمد بن ابي عبد الله عنه ابو سليمان الجعفي له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي سليمن ابو عبد الله الجاموراني له كتاب رويناه بالاسنا

ورواه ابن الوليد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي بدر م

خطی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۹۰۲۸

الاول عن احمد بن ابی عبد الله عنه ابو علی الحرانی له کتاب روینا بهذا الاسناد
عن احمد بن ابی عبد الله عن ابی علی ابو طالب البصری له کتاب روینا بهذا الاسناد
عن احمد بن ابی عبد الله عن ابی طالب ابو العباس صاحب عمار بن مروان له
کتاب روینا بهذا الاسناد عن احمد بن ابی عبد الله عن ابیه عن ابی العباس ابو
محمد الاسدی صاحب ابی مریم الانصاری له کتاب روینا بهذا الاسناد
عن احمد بن ابی عبد الله عن ابیه عن ابی محمد ابو طالب الازدی الملقب
بالشعرانی له کتاب روینا بهذا الاسناد عن احمد بن ابی عبد الله عن ابیه عن
ابی طالب ابو محمد الجمال له کتاب روینا بهذا الاسناد عن احمد بن ابی
عبد الله عن ابیه عن ابی محمد ابو همام له مسایل اخبرنا بها جماعة عن ابی المفضل
عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابی همام ابو عبد الله الغزال له کتاب
روینا بالاسناد عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی عمیر عنه ابو سهیل
البصری له کتاب روینا بهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عنه ابو مالک الجهنی
له کتاب روینا بهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عن ابی مالک ابو عبد الله بن محمد
کذا ذکر ابن عقدة له کتاب روینا بهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عن الاحول عنه
ابو محمد الخزاز له اصل روینا بهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عن ابی محمد الخزاز
ابو محمد الفزاری له کتاب روینا بهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عن ابی محمد
ابو حنیفة سابق الحاج له کتاب روینا بهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عنه
ابو عثمن الاحول له کتاب روینا بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عیسی
عن صفوان بن یحیی عنه ابو سلیمن الحذاء له کتاب روینا بهذا الاسناد

عن احمد بن محمد بن عیسی

عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی عمیر عن الحسن بن محبوب عنه ابو محمد
الواسطی له کتاب روینا بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابی محمد ابو مریم
الانصاری له کتاب روینا بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابی مریم
وله کتاب الصلوة اخبرنا به جماعة عن ابی المفضل عن حمید عن محمد بن یحیی
عنه عن ابی مریم ابو یحیی الحناط له کتاب روینا بالاسناد الاول عن الحسن
بن محبوب عن ابی یحیی ابو الحسن الهندی له کتاب اخبرنا به الحسین بن عبید الله
عن احمد بن محمد بن یحیی عن ابیه عن محمد بن علی بن محبوب عنه ابو سلمة
البصری له کتاب و ابو خالد بن عمرو بن خالد الواسطی له کتاب ذکرهما ابن
النديم ابو الحسین بن معر الکوفی له کتب منها کتاب قرب الاسناد ذکره ابن
النديم ابو عبد الله الحسنی له کتب منها کتاب اخبار المحدثین کتاب اخبار میوتة
کتاب الفضایل کتاب الکشف ذکره محمد بن اسحق النديم ابو زید الوطاب
له کتاب الدلایل اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابن الزبیر عن علی بن الحسن
عن ابی زید الوطاب عن الحسن بن سماعة ابو منصور الصرام من جملة
المتکلمین من اهل نیشابور وکان رئیسا مقدما وله کتب کثیرة منها کتاب فی
الاصول سماه بیان الدین وکتاب فی ابطال القیاس وکتاب تفسیر القرآن کبیر
حسن قرات علی ابی حازم النیشابوری اکثر کتاب بیان الدین وکان قد قرأ
علیه رایت ابنه ابا القسم وکان فقیها وسبطه ابا الحسن وکان من اهل العلم
ابو الطیب الرازی من جملة المتکلمین وله کتب کثیرة فی الامامة والفقه
وغیرهما من الاخبار وله کتاب زیارة الرضا علیه السلم وفضله ومعجزاته نحو من

خطی
۸

ماتى ودرقة وكان استاد ابى محمد العلوي وكان مرجئا والصرام كان عيدا
ابو الاحوص المصري من جملة متكلمي الامامية لقيه الحسن بن موسى النوبختي
واخذ عنه واجتمع معه في الجوار على ساكنه السلم وكان ورد للزيارة ابو سعيد
المكاري له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابى المفضل عن حميد عن ابى محمد القسم بن اسمعيل
القرشي عن ابى سعيد ابو اسمعيل الغزال له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن
القسم بن اسمعيل عن ابى اسمعيل ابو هرون السبتي له كتاب ابو حفص الرماني
له كتاب ابو مخلد السراج له كتاب ابو عسان الدهلي له كتاب ابو عبد الرحمن
الاعرج له كتاب ابو شبل له كتاب ابو كهمس له كتاب ابو الصباح مولى
ال سام له كتاب رويناهذه الكتب بالاسناد الاول عن حميد عن القسم بن
اسمعيل القرشي عنهم ابو جعفر شاهطاق له كتاب رويناه بالاسناد الاول
عن حميد عن احمد بن زيد الخزاعي عنه ابو بلال الاشعري له كتاب رويناه
بهذا الاسناد عن حميد عن ابراهيم بن سليمن الخزاز عنه ابو احمد البصري
له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن ابرهيم بن سليمن عنه ابو اسمعيل له كتاب
اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن حميد عن القسم بن اسمعيل عن
عبيس بن هشام عن ابى اسمعيل الغزال ابو حفص الرماني و ابو هرون السبتي
لهما كتابان رويناهما بالاسناد عن عبيس عنهما ابو الصباح مولى ال سام له
كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن احمد بن عمر بن الكيبة
عن الطاطري عن محمد بن ابى عمير عنه ابو الفرج السندي له كتاب اخبرنا
به جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن حميد عن القسم بن اسمعيل عن احمد

ابو الحسين الاسدي له كتاب م

بن رباح عن ابى الفرج

بن رباح عن ابى الفرج ابو عسان الدهلي له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري
عن ابن همام باسناده عنه ابو الفرج الاصفهاني زيدي المذهب له كتاب
الاغاني الكبير وله مقاتل الطالبيين وغير ذلك من الكتب وله كتاب التنزيه
في امير المؤمنين واهله وكتاب فيه كلام فاطمة في فدك اخبرنا عنه احمد بن
عبدون بجميع رواياته وروى عنه الدوري ابو الحسن المدايني عالم كثير
التصانيف في السير له كتاب الخوئة لامير المؤمنين ابو الفضل الصابوني
له كتب كثيرة منها كتاب المخير وكتاب التخيير وكتاب الفاخر وغير ذلك و
كان من اهل مصر اخبرنا احمد بن عبدون عن ابى على كرامة بن احمد بن كرامة
البزاز وابى محمد الحسن بن محمد الخبراني يعرف بابن ابى الصاف المغازلي
عن ابى الفضل الصابوني في جميع رواياته

باب من عرف بقبيلته أو بلده او لقبه الغفاري

له كتاب اخبرنا به ابن ابى جيد عن
محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن الخيبري المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان ابن ابى هراة
له كتاب الايمان والكفر والتوبة ابن وضاح له كتاب التفسير الجماني له كتاب
المناقب اخبرنا به جماعة عن ابى المفضل عن حميد عن احمد بن هشم عنه ابن
مملك الاصفهاني يكنا اباعبد الله على ما اظن من متكلمي الامامية وله مع ابى
على الجبائي مجلس في الامامة بحضرة ابى القسم بن محمد الكرخي له كتب منها كتاب
الامامة كتاب نقض الامامة على الجبائي ولم يتمه ابن عبدك من اهل نيسابور
اظنه يكنا ابا محمد بن على العبدكي من كبار المتكلمين في الامامة له تصانيف كثيرة

عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
الغفاري الخيبري له كتاب اخبرنا
به ابن ابى جيد عن ابن الوليد عن الصفار
م

خطي

وكان يذهب الى الوعيد وكذلك ابو منصور الصرام على مذهب البغداديين
وبخالفهما ابو الطيب الرازي وكان يقول بالارجاء ولابن عبدك كتب
كثيرة منها كتاب التفسير كبير حسن وله كتاب الرد على الاسمعيلية ابن ابي
عقيل الحماني صاحب كتاب الكر والفر من جلة المتكلمين امامي المذهب
وله كتب اخر منها كتاب التمسك في الوسوسي في الفقه وغيره كبير حسن اسمه
الحسن بن عليسى يكنا ابا علي المعروف بابن ابي عقيل ابن ابي اويس له كتاب عن موسى
اخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن موسى ابي ابي موسى
الكوفي عن محمد بن ايوب والحسن بن علي بن زياد عن ابن ابي اويس عصام ابن
له نوادر اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن ابن عصام
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حيي حليم العفو
المتعفف كا القمي عن ابن محبوب عن النخعي عن عباس بن عامر عن ربيع
بن محمد المسلي عن ابي محمد عمران عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه
منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما
صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه
ارتفع الملكان كا محمد عن ابن عيسى عن الزبرقي عن محمد بن عبد الله قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون عليما وان الرجل كان
اذا تعبد في بني اسرائيل ولبعبد عابدا حتى يصمت قبل ذلك بعشرين سنين

باب الصمت والحلم كا محمد عن ابن عيسى عن الزبرقي قال
قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان
الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير كا
عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول انما شيعتنا الخرس كا عنه عن السراد عن ابي علي الخزاز قال اشهدت
ابا عبد الله عليه السلام ويقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه
وقال يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كا سنان
الرقبة في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان كا
عنه عن النهدي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل اتاه الا ادلك على امر يدخلك الله
به الجنة قال بلى يا رسول الله قال املك هذا يعني لسانه قال فان كنت
احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف عن انصره
قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق من اصنع له

عن عثمان وعنه عليه السلام قال احضرت ابا الحسن عليه السلام
وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك
تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل
رقبتك كا

قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة ساك الخرق بالضم الجهل والحمق والاخرق الجاهل بما يجب ان يعلم ولا يحسن التصرف في الامور ولم يكن في يديه صنعة يكتسبها و منه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اثر عليه يعني ارشد للخير وما ينبغي له كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني ان كنت زعمتان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يغار الرجل الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجاة المؤمن حفظ لسانه كا يونس عن مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابو ذر يقول يا متبغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك كا حميد عن الحسن عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون كا العدة عن سهل عن التيملي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم الا وكل اعضاء من اعضاء الجسد يكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا فيقول اللسان بماذا يكفر اللسان اي يذل ويخضع والتكفير هوان يخفي الانسان وطأها

(راسه)

راسه قريبا من الركوع فتدبرت الله اي سألتك بالله واقمت عليك كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لسان ابن ادم يشرف على جوارحه كل صباح فتقول كيف اصبحتم فتقولون بخير ان تركتنا ويقولون اتق الله فينا وناشدته ويقولون انا نثاب ونعاقب بك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس بن ابي سعيد وذكر انه لا بأس به من اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم سان حصائد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما تقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيه اللسان وما تقطعه من القول بحدة المنجل الذي يحصد به كا القميان عن ابن فضال عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يجب كلامه من علة كثرت خطاياه وحضر عذابه سان انا احضر عذابه لانه اكثر ما يكون بندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك كا هذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان كان في شيء سوء

جمع م

انثنيت بتثنية راي اعدت وتكرار الثناء والوجه هنا ما اشار اليه بقوله اي اعدت وتكرار الثناء والوجه هنا ما اشار اليه بقوله اي اعدت وتكرار الثناء والوجه هنا ما اشار اليه بقوله

او عطف على الباب والى هذا ان الحديث قد ابتدأ وانقطع ثم عاد

رواه جمع عن جمع عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج

اثنانية بتثنية راي اعدت وتكرار الثناء والوجه هنا ما اشار اليه بقوله اي اعدت وتكرار الثناء والوجه هنا ما اشار اليه بقوله

او الصفار عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر

ولانه قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض وملحقا اذا كثر

يحتمل ان يكون رفعا على الحكاية او نصبا على تقدير اعني

الجوارح زياده

نوا اللسان كا العدة عن سهل والاشعاني جميعا عن الوشاء اسمع الرضا
عليه السلام يقول كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك
عشر سنين سار قد مضى حديث آخر في هذا المعنى كا محمد عن احمد عن بكر
بن صالح عن الخفاري عن جعفر بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دأى موضع كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما يعنيه كا النوفلي عن السكوني عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن
يسار عن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حكم آل داود على العاقل
ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه مه حماد بن
عثمان عن الصادق عليه السلام مثله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رباط
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد المؤمن
يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا مه مرازم
المؤمنين عليه السلام رجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك
تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك
مه قال الصادق عليه السلام الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل
مه قال عليه السلام الكلام في حق خير من سكوت على باطل قال عليه السلام الصوم
راحة الجسد والنطق راحة للروح والصمت راحة للعقل كا علي عن الاثنين
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل كلم بكلام كثير فقال ايها الرجل تحتقر الكلام
وتستصغره اعلم ان الله تعالى لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا
فضة لكن بعثها بالكلام وانما عرف الله تعالى نفسه الى خلقه بالكلام و
الدلالات عليه والاعلام سار المنصوص في كلمة رجع الى الرجل ويكون
الرجل اعترض على الامام عليه السلام بكثرة الكلام فاجابه بما اجاب كا علي عن
العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام العباد بن كثير البصري الصوفي

وعلى

ويحك يا عباد ان عف بطنك وفرجك ان الله تعالى يقول في كتابه يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه
لا يتقبل الله تعالى منك شيئا حتى تقول قولا عدلا باب المداراة
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من
لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس
وحلم يرد به جهل الجاهل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين
بن الحسن قال سمعت جعفرا عليه السلام يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك داري خلقي كا
عنه عن ابن عيسى عن الرازي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله تعالى به موسى
يا موسى اكتم مكنون سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة
عني اعدائي وعدوك من خلقي ولا تستحي عندهم باظهار مكنون سري
فتشترك عدوك وعدوي في سبي سار عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
ولا تستحي اي لا تطلب سبي فان من لم يفهم الريب من تكلم به فتشترك
اي تكون شريكه لانك انت الباعث له عليه كا القمان عن ابن بزيع
عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني
باداء الفرايض كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله المداراة نصف الايمان والرفق بهم
نصف العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا
الفجار جهرا ولا تميلوا عليهم فيظلم كرنانه سياتي عليكم زمان لا ينجو فيه
من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله

بيان المداراة غير مصونة للدين
الناس وحسن صحبتهم واحتمال اذاهم
للدين غفر الله غلك وغفر لهم

لما كان اصل الدرء الدفع وهو ماخوذ
في المداراة عديت بعن صح

يدوة عليه السلام لا يزال العبد المؤمن يكتب
ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او
مسيئا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن
رباط عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع
مثله ٣٣٣
والسكوت ل

يعني كلام الرجل كان فيما لا يعنيه
أو انه اكثر منه فعد عليه السلام
ذلك احتقارا للكلام و
استصغارا له وجعل اميدا
ان يكون ص

لاعقل له كا علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوما من الناس قلت هداتهم للناس
فانتقوا من قريش وايم الله فما كان باحسابهم باس وان قوما من غير قريش
حسنت مواساتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال من كف يده عن الناس
فانما تكف عنهم يدا واحدة وتكفون عنه ايدي كثيرة سار فانتقوا
من الانتفاء بمعنى الاستكفاء او الجزاء بالانتقاء بمعنى النقي وفي بعض النسخ
من الالقاء والعلة الاصح باب الرفق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
لكل شئ قفلا وقفل الايمان الرفق سار وذلك لان من ارتفق يعنف فضعف عليه
فيغضب فيحلم الغضب على قدر ما فعل به يخرج الايمان من قلبه والرفق
قفل الايمان يحفظه كا باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام من قسم له
الرفق قسم له الايمان كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق
عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق
فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادته قلوبهم وقلوبهم ومن
رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ان ينهاهم عنه رفقا بهم لكيلا يلقى عليهم عرى
الايمان ومثاقيله جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك الامر نسخ الامر الاخر
فصار منسوخا سار وفي بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر الاخر
فصار منسوخا والتسليل انتزاع الشئ واحراصه في رفق والمضادة
منع الخصم عن الامر برفق كا القمان عن ابن فضال عن عبلة بن ميمون عمن
حدثه عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ومن رفقه
بكم تسليلها ضغائنكم ومضادته قلوبكم وانه ليريد بحويا البعيد عن الامر فيثبركه
عليه حتى يحق له بالناس ذكر اهيه ثناقل الحوحلية كا محمد عن ابن عيسى عن السراد

عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الرفق يمن والخرق شوم سار الخرق بالضم والتحريك ضد
الرفق كا عنه عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف كا الثلثة عن ابن
اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الرفق لم يوضع على شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شانه كا علي عن ابيه
عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال
ان في الرفق النماء والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير كا عنه عن عمرو
بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ما ذوى الرفق
عن اهل بيت الا ذوى عنهم الخير سار اسناد هذا الحديث في بعض
النسخ ومستنده هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال ما ذوى الرفق عن اهل بيت الا ذوى عنهم الخير كا العدة عن البرقي عن
ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اسمعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ابي رقم
الكوفي عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق
فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في
المال والرفق لا يعجز عنه شئ والتبذير لا يبقى معه شئ ان الله تعالى رفيق
يحب الرفق سار لعل المراد بهذه الاخبار ان الرفق يصير سببا للتوسع في
الرزق والزيادة فيه وفي الرفق الخير والبركة وان الرفق مع التقدير
في المعيشة خير من الخرق في سعة من المال والرفق يقدر على كل ما يريد
وكذا التقدير في المعيشة بخلاف الخرق والسفه والسر فيه ان الناس
اذا رأوا من احد الرفق احبوه واعانوه والقى الله له في قلوبهم العطف
والود فلم يدعوه يتعب ولا يتعسر عليه امره كا علي رفعه عن صالح بن عقبه

فالقواه
قال الشمر
من الانتقاء بمعنى النقي وفي
الخصال فانفوا ولعله الاصح
وفي بعض النسخ فالقوا من
الالقاء ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال لي وجرى بيني وبين رجل
من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدكم في غضبه ولا خير فيمن
كان كفره في غضبه كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر
عن ابي الحسن عليه السلام قال الرفق نصف العيش كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب الرفق ويعين عليه
الحديث ياتي تمامه في موضعه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه كا الاربعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان
الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه كا القمي عن محمد بن
حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس باب التواضع
كا علي عن ابيه عن الايثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى
جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب
وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه على
تلك الحال فلما رأى ما بنا من تغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا
واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاء في السامة من نحو
ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله
واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان وفلان التقوا بوادي يقال له بدر كثير
الاراك كانما انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني
ضمرة فقال الجعفر ايها الملك فالى اراك جالسا على التراب وعليك هذا الخلقان
فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى ان من حق الله على عباده

بيان ٣

حسن عندي

ان يخشع قلبه وان يتواضع عند ما يحدث نفسه من نعمة فلما احدث الله تعالى نعمة
محمد صلى الله عليه وآله احدث لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله
قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع
يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله ان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا
يعزكم الله سار العين للجاسوس كلها في انظر اليه اما من كلام النجاشي او حكاية
كلام العين كا الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول
ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه
كا الثلثة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله
عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري
بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال اشرابان يكتفى باحدهما من صاحبه
لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن
تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن
اكثر ذكر الموت احبه الله سار العس بالضم القدح كا الاثنان عن العشاء عن
داود عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال وقال من اكثر ذكر الله
اظله الله في جنته كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلاء عن محمد قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الملك فقال له
ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا فاومأ اليه جبرئيل
ان تواضع فقال اجبت ان اكون عبدا رسولا فقال الرسول صلى الله عليه وآله انه
لا ينقصك مما عند ربك شيء قال ومعه مفاتيح خزائن الارض سار
فنظر الى جبرئيل كانه يستشيره وهذه الجملة وما بعدها معترضة وكذا الاستفهام
فاومأ اليه فقال الرسول يعني الملك كا الثلثة عن علي بن بعطن عن رواه
عن ابي عبد الله عليهم السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري

المخيض اللبن الذي قد مخض اي خثر زبدته

اما ما بين الهلالين فهو من كلام المصنف والراوي اخبر اكذا وجد بخطه رحمه الله

لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى
يا موسى هو اليه اني قلبت عبادي ظهر البطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك
يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب اذلا وقال علي الارض
كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين
على المجذمين وهو راكب حمارا وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال
اما اني لو لا اني صايم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع واس
ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا واعتذر معهم سان المجذم يفتح
ورود في الرخصة الذال المجذوم والتنوق في الطعام بتجويده كا العدة عن احمد عن عبد الله
بن الصلت عن رجل من اهل ايلة قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى
خراسان فدعا بمايدة ليتغدى عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت
جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مايدة فقال مه ان الرب تبارك واحد والدين
واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال كا العدة عن البرقي عن
عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من
التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه كا الاربعة عن ابي عبد الله قال من
التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك
المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى كا العدة عن البرقي
عن ابن فضال ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله
عليه السلام الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعيالة شيئا وهو يحمله فلما
راه الرجل استحيى منه فقال ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك و
حملته اليهم اما والله لو لا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي
الشئ ثم احمله اليهم كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام

يا داود كاد ان اقرب الناس الى الله تعالى المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله
المتكبرون كا عنه عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على
ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت
فداك مالك ذبحت كبشا ونحرت فلانا بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان فيما
في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطاف بالبيت وهو
طواف النساء وخلى سبيلها فوح فاوحى الله تعالى الى الجبال اني واضع سفينة
نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم
فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل فانفرج فوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو يا مري اتقن الامر
بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عرض بنفسه سان شمخ اي
ارتفع وعلت والجوجو هذا الصدر عرض بنفسه يعني اراد بهذه الحكاية
ان يتبين انه انما تواضع بذبح الشاة دون ان ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه
ذلك بالرفعة في الدنيا والاخرة كا عنه عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط
عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب
ان تعطاه وفي حديث اخر قال ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا
فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم
لا يحب ان يأتي الى احد الا مثل ما يأتي اليه ان رأى سيئة درأها بالحسنة كاظم
الغيظ عافي عن الناس والله يحب المحسنين **باب الانصاف والعدل**
كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن حرز عن جده عن
الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في
اخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت
علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من
نفسه كا عنه عن محمد بن سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قضى لي

اربعة بار بعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا واقش السلام في العالم وانزك
المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك ﴿ العدة عن البرقي عن ابرهيم بن
محمد الثقفي عن علي بن معبد عن يحيى بن اسحاق عن ابي محمد المشي عن رومي بن زرارة
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام في كلام له الا انه من نصف
الناس من نفسه لم يزده الا عزا ﴿ عنه عن ابيه عن الفضل عن هشام بن سالم
عن زرارة عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال وحدثه الا اخبرك
باشد ما فرض الله على خلقه فذكر تسعة اشياء او قال انصاف الناس من نفسك ﴿
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد
الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال
﴿ المواساة بالهمزة بين الاخوان عباد عن اعطاء النصرة بالنفس والمال و
غيرهما وكل ما عتاج الى النصرة فيه يقال آسيته بالمد مواساة اي جعلته شريكي فيه
على سويه وبالواو لغة وفي القاموس في باب الهمزة آساه بالمد مواساة اعانه
منه ولا يكون الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمواساة وجعلها بالواو
لغة رديه ﴿ العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عمر الله
بن ابرهيم الغفاري عن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من واسى الفقير من ماله وانصف الناس
من نفسه فذلك المومن حقا ﴿ علي عن ابيه عن الرياد عن هشام بن سالم
عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال ابو عبد الله عليه السلام الا اخبرك
باشد ما فرض الله تعالى على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك و
مواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله
في كل موطن اذا هجمت على طاعة او على معصية ﴿ الرياد عن الشحام قال قال

فصل ٥

عممت دار

(١٥)

عود على ٥

اعلم ﴿ علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي بصير قال سمعته
يسال ابا عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي افترض
الله على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال اعدد على فاعد
عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلا
ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض الله تعالى على العباد دون الفضيحة
فقط الا ترى على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سن سنتا حسنة جميلة ينبغي للناس الاخذ بها ﴿ الاثنان
عن الوشا عن ابان عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلام ومعه
صحيفة فقال له ابو جعفر هذه صحيفة مخاصم سال عن الدين الذي يقبل فيه العمل
فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر عليه السلام شهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ويقر بما جاء من عند الله
والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع
وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها ﴿ علي عن ابيه والقاسم
جميعا عن صفوان عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك احول الحمد
المنزل فقال لطلب الزهد فقلت له جعلت فداك الا اقرض عليك ديني فقال لي
قلت اد دين الله شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير
المومنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين
والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي وذلك من بعده صلوات الله عليهم

لاساله الرب العباد ٥

بيان مخاصم سال اي بصحيفة مناظر سال فيها
يعني جئتني لتناظرني في الدين الذي يقبل فيه العمل
وفي بعض النسخ سال فعل امر يعني لا تناظرني بل
سال من غير تعنت وهو اوضح صح صح

اجمعين وانكم انما تمشي على احي وعليه اموت وادين الله به فقال يا عمر وهذا والله دين الله ودين ابائي الذي ادين الله به في السر والعلانية نتاق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي يا ابن الله هذا فاشكر ما انعم الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك ان شئت ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك بيان لا تقل اني هديت نفسي يعني لا تفسد دينك بالعجب بل زد يقينك بالشكر ثم رضاه عليه السلم عن الظاهر بدينه بحيث يطعنه المخالفون في حضوره وغيبته ويوذونه بما يثقل عليه ولا يطيق حمله والشعب بالتحريك بعدما بين المنكبين كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابي العزرمي عن ابيه عن الصادق عليه السلم قال انا في الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصلح واحدة منهن الا بصاحبتها بيان الانا في جمع الانفيه بالضم والكسر وهو الجزء يوضع عليه القدر وانا اقتصر في هذا الحديث على هذه الثلث لانها اهمهن باب جمل العقائد في الايمان ومفصله كا علي عن العبيدي عن يونس عن سلام الجعفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى بيان هذا مجمل في الايمان ويفصله الاخبار الآتية بعض التفصيل واما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ويعرفه حق التعريف فهو ما سنح لي بيانه في بعض مولفاتي من قبل هذا بعون

(هن)

بيان اذا ما صارت الصلوة اصل الاسلام وعمود الدين كانت على ما في الحديث وانما صارت الزكوة فرع الاسلام وعمود الصلوة وسنقيم الاخبار الدالة على ذلك في باب الجهاد وذروة سنام الشئ كسنام وزان وغراب ما ارتفع منه وفي بعض النسخ ذروة سنام الاسلام وفي بعضها ذروة الاسلام وسنام الشئ اعلاه ومعنى ذلك ان الجهاد اعلى مراتب الدين وارفعها وفي الحديث مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة تحت ظلال السيوف وفي رواية اخرى ان على ذروة كل سنام بعيرا شيطانا فدعوا الجهاد في سبيل الله وعليكم بالصلوة فان الصلوة تمنع من الفحشاء والمنكر

فيعلم الله من اهل الجنة كا محمد عن ابي عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشئ كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المسلمين ليلتقيان فافضلهما اشدهما حبا لصاحبه كا عنه عن النضر بن سويد وابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما التقى مومنان قط الا كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل من يجب على الدين ولم يبغض على الدين فليس من الدين

باب النوادر كا

محمد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول يوتى بالمراة الحسناء يوم القيمة التي افتتنت فيحسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم فيقال انت احسن وهذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف فيقال انت احسن وهذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بضاحي البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت على البلاء حتى افتتنت فيوتى بايوب فيقال ابليتك اشد وابليته هذا فتلا بتلى فلم يفتتن اخر ابواب جنود الايمان من الكفار والحمد لله

ابواب اولاوآخرام

ما يجب على المومن من الحقوق في المعاشرات الايات

قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال عز وجل ياعبدي

ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله
لا يحب من كان مختالا فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا وقال جل وعز والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الى قوله اولئك لهم عقبى الدار وقال
عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال جل ذكره واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا وقال تعالى
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك
يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان
لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا
هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير
مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون **مار** وبالوالدين
احسانا اي وان تحسنوا او واحسنوا اما ان الشرطية يدت عليها ما تأكيدا
ولهذا صح لحوقها النون المؤكدة ولا تشصرها لا تزجرهما ولا تجبهما بغلاظة
واخفض لهما جناح الذل اي تذللهما وتواضع لهما وفي الكلام استعارة
من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارها الى من كان افقر خلق الله اليها
والجار ذي القربى الذي له قرب جوار او نسب والجار الجنب البعيد او الذي لا

(قرابة)

وابتدأ في الحديث بالجار ان ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة
وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد
وصل الشريك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف
وصناعة وسفر فانه يصحبك يجنبك وقيل المرأة وابن السبيل المسافر او المنبوذ
مختالا متكبرا بما انفق على اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا يتفاخر
عليهم تساءلون اي يسأل بعضكم بعضا فتقول اسالك بالله واسألك بالرحم
او عطف على الله اي اتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوها او على محل الجار
المجرور كقولك مررت بزيد وعمرا وقرئ بالجر ورد الرجل قرسه المعروف
بنسبه وان بعد بسطة نعمة وجاز نكاحه صحبة الله بدين الله او بكتابه جميعا
مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق لو قوع الاختلاف بينكم نعمة الله عليكم الا من
جملتها التوفيق للاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالف بين قلوبكم
بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وكنتم على
شفا حفرة من النار مشفين على الوقوع فيها راجعتم للكفر اذ لولا دركم المدت
في تلك الحال لوقعتم في النار والشفا والشفا الطرف كالحاجب والجنبة من يجانبك
من متناجيهم او من تناجيهم الا من امر الا بخير من امر او المعروف ما يحسنه
الشرع ولا ينكره العقول والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحيوة ثم استعمل
للحكم والدعاء بذلك ثم قيل للدعاء فعلى هذا السلام مرفوع اي تحيتكم السلام
الذين هم منكرون بنا وقرئ والاستيناء اما من بعني الاستعلام او الاستئناء
الحال هل يؤذن له واما ضد الاستيحاش فان المستأذن خائف مستوحش
ان لا يؤذن له فان اذن استأنس وتسلما في الحديث السليم ان بعال السلام
عليكم أ ادخل ثلث مرات فان اذن له دخل والا رجع وروي ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه والا استأذن على امي قال نعم انها ليس لها خادم غيري استأذن
قال

وحصل م
يتفاخر خ

شفا عطف على شرفا وهو تمثيل

التحية السلام وحياك تحية والبقاء والملك
للملك او حياك الله اباك او ملكك

في الحديث هو قسم الرجل على اهل البيت
ليجيبن يدعو فيؤمن على دعائه ويسألونه
على الفور م

وفي الحديث شروعه في الغزو والتسليم وقد رواية
بتكبير والتسبيحة والتكبيرة يتخير على حال البيت

عليها كلما دخلت قال العجبات تراها عريانة قال لا اقال فاستاذن فلا بد ان تدخلها
حتى يوذن لكم حتى يأمن باذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع
على العورات فقط بل على ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير
بغير اذنه محظور فارجعوا ولا تلحوا هو ازكى لكم الرجوع اطهر لكم و
انفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة وقلة
المروة **باب البر بالوالدين** كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن الرضا
عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وبالوالدين
احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما
ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما قال
الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
قال ان نهراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما
قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من الحيل النظر اليهما الا برحمة
ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم
قدامهما سار الرضا عن الحناط الحديث على اختلاف في الفاظه سار وان
تكلفهما بمعنى انقض حاجتهما قبل ان يسألاك وان استغنيا عنك فيها وكانا قد
الاستشهاد بالاية الكريمة انه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية
الى قضاء حاجتهما كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق من المحبوب اذ بالانفاق
من غير المحبوب ايضا يحصل المطلوب الا ان ذلك لما كان شاقا على النفس فلا
ينال البر الا به فكذلك لا ينال بر الوالدين الا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل
ان يسألاه وان استغنيا عنه فانه شاق على النفس لاستلزامه الانفاق الدائم

ووجه اخر وهو ان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها
بعد الطلب كما ان سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر منه بانفاق غيره لا تلذ
عينك من ملاءة فاملأ اي لا تحدق اليها نظرك زمانا طويلا كا علي بن الحديد
عن يونس عن دريست عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سأله رجل رسول الله صلى الله
عليه وآله ما حق الوالد على ولده قال ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس
قبله ولا يستسب له **بيان** يعني لا يسب احدا فيسب المسبوب اباه كا محمد عن ابن
عيسى عن ابيه جميعا عن الرضا عن صالح بن نافع البجلي عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت
الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما ووالديك فاطعهما وبرهما
حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل ان ذلك
من الايمان كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابان بن مسكان عمن
رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الله الانصاري في بر الوالدين
فوجد الله عز وجل بر الوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل و
قضى ربك الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمان ووصينا
الانسان بوالديه احسانا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما فقال ان ذلك اعظم ان يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا ايا يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك
ما زاد حقها الا عظما سار انا ظننا انها التي في بني اسرائيل لان ذكر هذا
المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون لقمان ولعله انما اراد
ذكر المعنى اعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القرآن فان الاية في
لقمان هكذا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله

في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما فوله ع ان يامر بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته
حاله مجاهدتهما على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما واحقاق
حقهما في تلك الحالة ايضا وان لم يجب اطاعتهما في الشرك ولما استبان له من حال
المحاطب انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما انه لا يحب صلتهما في حال محاهدتهما على
الشرك رد عليه ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما حسدا ايضا في قوله
ما زاد حقهما الا عظما تاكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله
اعلم ثم قال صلوات الله عليه كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما منع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي
عنهما ويصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك
فيزيده الله بتاييده وصلته خيرا كثيرا كا الاثنان عن الوشاء عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين
والجهاد في سبيل الله كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن
احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
رسالا النبي صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال ابر وا مك ابر وا مك ابر وا مك
ابر وا باك ابر وا باك ابر وا باك وبدا بالام قبل الاب كا الثلثة عن هشام
عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال اباك كا النهي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله
فجاهد في سبيل فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال
له النبي صلى الله عليه وآله فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا

بدل من قوله ذلك يعني
ان يامر الله بصلتهما و
حقهما ص

عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من
الذنوب كما ولدتك فقال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان
انهما يانسان بي وبكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقم مع
والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك خير يوما وليلة خير من جهاد
سنة كا علي عن العبدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وآله رجل فقال اتى رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدة تكره ذلك
فقال له ارجع فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق لانسها بك ليلة خير من
جهاد في سبيل الله سنة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم والعلاء عن البرقي
عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن حماد
بن حسان قال اخبرت ابا عبد الله عليه السلام بن اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت
احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله صلى الله عليه وآله انته اخت
من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم اقبل
يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما
صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع باخيه وهو رجل فقال لانها كانت ابر ص
بوالديها منه كا الاسادي عن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة
فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك
غدا كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن جابر قال سمعت
رجلا يقول لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما
تبر المسلمين ممن يتولانا كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق فقال
قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فبرهما

فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله يعفني بالرصد لا بالعقوق كا العدة
عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان ووهب عن ذكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا
فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت اني كنت على النصرانية
واني اسلمت فقال واي شئ رايت في الاسلام فقلت قول الله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد صدق الله
ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابوي على النصرانية
واهل بيتي واتي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في انيتهم فقال يأكلون لحم
الخنزير فقلت انهم لا يمسونهم منه فقال لا باس بان تنظر في قبورهما فاذا ماتت فلا تكلها
الى غيرك كن انت الذي تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى
تأتيني بمني انشاء الله تعالى فاتيته بمني والناس حوله كانه معلم صبيان
هذا يساله وهذا يساله فلما قدمت الكوفة لطفت بامي وكنت اطعمها و
افلي ثيابها وارأسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع لي هذا وانت
على ديني وما الذي اراك منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت
رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا
ولكنه ابن نبي فقالت لا يا بني هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه
انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه
علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الاخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني
فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها
وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها سا القلي بالفاء البحث
عن القبر كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن الرياد عن مالك بن عطية
عن عنبسة بن مصعب عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث لم يجعل الله تعالى

(لاصل)

لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر
وبر الوالدين برين كانا او فاجرين كا الاشعثي وعلي بن محمد عن صالح بن
ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا
بلغت فالبستها وحليتها ثم حبيت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان اخر
ما سمعت منها وتقول يا ابتاه فاكفارة ذلك قال لك امه حية قال لا قال فلك
خالة حية قال نعم قال فبرها فانا بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال ابو
خديجة فقلت لابي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهلية وكانوا
يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن في قوم اخرين سا القليب البئر
العادية القديمة كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه قال
قلت لابي جعفر عليه السلام اعزى الولد والد فقال ليس اجزاه الا في خصلتين
يكون الوالد مملوكا فتشتريه ابنه فتعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه
كا الاشعثي عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان العبد ليكون بارا بوالديه شريرا بان فلا يقضي عنهما دينهما ولا
يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون عاقا لهما في حيوتهما غيران بارهما
فاذا مات قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله بارا كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم ابيه سا يعني يقال له ابا فلان
وذلك لانه تكبير وتعظيم للوالد بنسبة نفسه والده واشادة لذكره بين
الناس وتذكير له في قلوب المومنين وربما يعوله من سمع اسمه وفي
بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابو فلان اتيا باسم ابنه دون
اسم نفسه وذلك لان ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمى
وعلى هذه النسخة يكون الحديث في بر الوالدين لا يكون في بر المومن

في حيوتهما م

اثبت وه ورفع الصوت بالنزوات
بذكره اذا زنم قدره ضي

الآن يقرأ كيفي على البناء للفاعل
بمعنى تكفيه عن نفسه
باسم ابيه فيكون في بيت الاول
الوالدين صح

رقيبا ام

قال ابن الاثير في نهايته قد كرر في الحديث
ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى
الاقربين من ذوي النسب واصهار والتعطف
عليهم والرفق بهم والرعاية لحالهم
كذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم
ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا
وصلة والمراد فيها عرض المولود الحدث في
فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه
وبينهم من علاقة القرابة والصهر صح

بيان تمثل المعقول بالمحسوس واثبات الحق الحي
وصفه بالعرش كذا يعرض مطالبة حقيقة شهيد
الله ومعنى قعوده كون له كالمكان له وافعل به ما فعل
معز الانسان والاساءة صح

ابو جعفر ليه

مطلقا ويكون بر الوالدين مطلقا داخلا في عمومه كالحديث الآتي ك الثلثة
عن سيف عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا تي يوم القيمة شيء مثل الكبة فتدفع في
ظهر المومن فتدخله الجنة فقال هذا البر بيان الكبة بالضم الوقعة في القتال و
الحملة في الحرب والصدمة باب صلة الارحام ك الثلثة عن جميل بن دراج قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله تعالى امر بصلتها وعظمها
الا ترى انه جعلها منه سار تساءلون به قد مضى تفسيرها في بيان الايات جعلها
اي قرنها باسمه والامر بالتقوى ك محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ابي
المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصى الشاهد من امتي والغايب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء
الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين
ك الاثنان عن الوشا عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم
آل محمد وهو قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي
رحم ك محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اول ما طلق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب
من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع
اليوم ما بينك وبينه ك الاربعة عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الرحم متعلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
ك محمد عن ابن عيسى عن الوشا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عليه السلام قال ان رحم
آل محمد الائمة عليهم السلام المعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من
قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المومنين ثم تلا هذه الآية واتقوا الله

الذي

الذي تساءلون به والارحام ك العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر
بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل فقال قرابتك ك الثلثة عن حماد وهشام بن الحكم ودرست عن
عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد يكون في قرابتك شر
قال فلا تكون من بعوله الشيء انه في شيء واحد سار يعني اذا نزل آية في شيء
خاص فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظايره ك العدة عن البرقي عن محمد
بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من سره ان يمد الله في عمره وان يبسط في رزقه فليصل رحمه
فان الرحم لها لسان يوم القيمة زلق تقول يا رب صل من وصلني واقطع من
قطعني فالرجل ليركب اليسير خيرا ذا انه الرحم التي قطعها فتصوى به الى
اسفل قعر في النار بيان في النهاية الاثيرية جاءت الرحم بلسان زلق
طلق اي فصيح بليغ ك محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول حافتا الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر الوصول
للرحم الودي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخاين للامانة القطوع للرحم لم
ينفعها معه عمل وتكفأ به الصراط في النار بيان الخاينة ناحية الموضع وجانبه
لم ينفعها معه اي لم ينفع الخاين والقطوع مع الخيانة او القطع عمل يكفأ
اي تقلب ك محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسن الرضا عليه السلام قال قال
ابو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم
كف الاذى عنها وصل الرحم منساة في الاجل محبة في الاهل سار النساء الناخير
نساه كمنعه وانساه اخره ك محمد عن احمد عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت

ك العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعافى
الشاكر الحديث صح

الرحم

ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صلة الارحام والبر ليهونان الحساب ويعصمان من
الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ومرد الجواب

ك علي عن العبدي عن يونس عن عبد الصمد بن بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي بنساة في العمر وتقي مصارع السوء وصلة
الليل تغضب الرب ك العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن قرط
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف و
تطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ك الثلثة عن حسن
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي
الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق ك محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن خطاب الاحور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام قال صلة
الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في
الاجل ك العدة عن البرقي عن عثمان عن خطاب الاحور عن ابي حمزة عن ابي
جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع البلوى وتنمي الاموال
وتنسئ في عمر وتوسع في رزقه وتحبب في اهله فليتق الله وليصل رحمه
ك الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الخناط قال قال ابو عبد الله
عليه السلام صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار ك
العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سره النسأ في الاجل والزيادة في الرزق
فليصل رحمه ك علي عن ابيه عن صفوان عن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون
اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها

الآن يقرأ الكتبي على البناء للفاعل
بمعنى تكنيته عن نفسه
باسم ابيه فيكون في بيت الكا
الوالدين ص

رقيبا ص

قال ابن الاثير في نهايته قد تكرر في الحديث
ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى
الاقربين من ذوي النسب وتعطف
عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم
كذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم
ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا
وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
فكانه بإحسانه اليهم قد وصل ما بينه
وبينهم من عدة القرابة والصهر ص

بيان تمثيل للعقوبة المرسومة بالخبر الحق الرحم عليه
وصرفها بالوعيد كما ورد عن مطابقة حقها شهد
الله وعرفه بصورة كون له كما ان واصل رحمه
مستوجب الاحسان والاسعاد ص

ابو جعفر الحج

يصرون على ما لا يعلمون ك علي عن ابيه عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا هو برجل
على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين عليه السلام مالك قال يا
امير المؤمنين اصبت بابي واخي واختي ان اكون قد وجلت فقال امير المؤمنين
عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من
الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت
الامور بيان لعل المراد بخشية الوجل خوفه ان يكون قد انتشر مراده من
شدة ما اصابه من الالم ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سماعة عن
ابي الحسن عليه السلام قال قال لي ما حبسك عن الحج قال قلت جعلت فداك
وقع علي دين كثير وذهب مالي ودبني الذي قد لزمني هو اعظم من
ذهاب مالي فقال لا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قدرت ان اخرج
فقال لي ان تصبر تغتبط وان لا تصبر ينفذ الله مقادير راضيا كنت
امكارها ك القمي ان عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال
قلت لابي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه
شكوى الى الناس ك علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد
الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك
بالصبر في جميع امورك فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فامره
بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظايم

ك العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعافى
الشاكر للحديث ص

ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه
فحزن لذلك فانزل الله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي
نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي
واهلي وعرضي ولا اصبر لي على ذكر الهي فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على
ما يقولون فصبر على نبيه كلمه في جميع احواله ثم بشره في عترته بالائمة ووصفهم
بالصبر ففال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله الصبر
من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك له فانزل الله تعالى
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وحمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فعاد صلى الله عليه وآله الكرة بشرى
وانتقاما فاباح الله تعالى قتال المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث
ثقفتموهم فقتلهم الله على ايدي رسول الله صلى الله عليه وآله واجابه وعجل
لهم الثواب ثواب صبره مع ما ادخر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج
من الدنيا حتى يقر الله عينه في اعدائه مع ما ادخر له في الاخرة بان
نالوه بالعظائم ورموه بها يعني نسبوه الى الكذب والجنون والسحر وغير
ذلك وافتروا عليه فذكروا الله اي نسبوا الله الى ما لا يليق بجنابه
والمغلوب الانبياء بشرى وانتقام يعني نزول هذه الاية اشارة الى

الآن يقرأ بكنى على البناء للفاعل
بمعنى تكفيه عن نفسه
باسم ابيه فيكون في بيت الوالد
او الدين ص

رقيام

قال ابن كامنة في نهايته قد تكرر في الحديث
ذكر صلة الرحم ومعناها تعطف على الاقربين من ذوي النسب اصهار او تتعطف
عليهم وترفق بهم وترعاهم لصلة الرحم
كذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم
ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلة
وصلة والمراد بها عرض على الوالد والمحدث
فكانه باحسان اليهم فقد وصل ما بينه
بينهم من علاقة القرابة والصهر ص

باب فضل الصبر والحمد والثناء الجميل والحق الرحم
وحسن خلقها بالبشر كذا عن معالجة حقها مشهد
الله ومعرفة وجوبه كون له كما كان وافعاله بافضل
مسرة الاحسان والاساءة ص

ابو جعفر ع

بشرى لهم واشتقام من اعدائي كا العدة عن سهل عن السراد عمن ذكره
قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام وهو في جنازة فجاء رجل
بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان صاحب المصيبة
اولى بالصبر عليها كا العدة عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال
كنا نمشي مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يريد ان يعزي ذا قرابته له بمولود له فانقطع
شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فقال اليه ابن
ابي يعفور تخلع نعل نفسه عن رجله وخلع الشسع منها وناوله يا ابا عبد الله عليك السلام
فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابان يقبله ثم قال ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها
فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه باب الشكر كا سهل رفعه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاعم
الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر
الصابر والمعطي الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع سا الشكر باللسان ان يحمد الله
وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يكافيها في طاعة الله ويستقام
من الاخبار الاتية ان لكل منها اجرا ومزيدا وان كان للمجموع مزيد اجر ومزيد
المحتسب الذي يستحي اجره من الله كا باسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة كا محمد بن ابي عيسى
عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن ابي عبد الله
عليه السلام قال مكتوب في التوراة اشكر من انعم الله عليك وانعم على من شكرك فانه
لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم و
امان من الغير سا يعني من التغير قال في النهاية في حديث الاستقامة من
يكفر الله يلقى الغير اي تغير الحال واشتقاقها من الصلاح الى الفساد والغير
الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك

كان المصيبة في الدين اذا انقطع شسع النعل وانما نعت بحسب الاتفاق
فالمراد والعلم ليس لها مدخل بل الباب لا كان يطلب ان يعزي صاحبها عن دينه عليهم
نعم يحتمل ان هذا كان في ذلك الوقت ص

كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعافى
الشاكر الحديث ص

عن ابن رجاء عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطى الشكر اعطى الزيادة
يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم كا القمي عن صفوان عن اسحق بن عمار عن
رجلين من اصحابنا سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من
نعمه نعما بقلبه وحمد الله ظاهر بلسانه فتم كلامه حتى يومر له بالمزيد كا العدة
عن البرقي عن البرنطي عن داود بن الحصين عن البقباق قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك و
اعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم
عليه س يعني فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما امر بذلك كا حميد
عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عايشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه
عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى س ان الشقى استمر ادمانه على النفس
ونقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن ابن نضال عن الحسن بن
الجهم عن ابي اليقظان عن عبد الله بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلث لا يقر معهن شئ الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب و
الشكر عند النعم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن
منير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعم اجتناب المحارم وتمام الشكر قول
الرجل الحمد لله رب العالمين كا الثلثة عن علي بن عيسى عن عمرو بن يزيد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز وجل عليها كا
الاثنان عن الوشا عن حماد قال رآني ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت
دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبثنا ان اتي بها

نقال الحمد لله فقال قال لي لو جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حتى شكره فقال
ابو عبد الله عليه السلام الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد عن ابن عيسى عن
القاسم عن جده عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
اذا ورد عليه سرور قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به
قال الحمد لله على كل حال كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف
بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الشكر حمد ما فعله
العبد كان شاكرا قال نعم قلت وما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه
في اهل او مال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله عز وجل سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا س يعني الذي يجب اداؤه وفيما انعم الله
عليه ان يقوله عند ركوب الفلك والدابة اللتين انعم الله بهما عليه قال الله
سبحانه تعليما لعباده وارشادا لهم حيث قال عز وجل وجعل لكم من الفلك و
الانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذي الاية وان يقوله عند نزوله من احد هما ربي انزلني
الاية وان يقوله عند دخوله الدار او البيت رب ادخلني الاية كا محمد عن ابن
عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن صلوات الله عليه يقول من حمد الله
على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة س يعني انه نعمة فوق
تلك النعمة تستدعي شكرا آخر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت
فقال الحمد لله الا ادى شكرها كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار
عن القاسم بن محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها ﴿ الثلثة عن البجلي فيما اعلم
او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اشكرني
حق شكري فقال يا رب وكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت
انعمت به علي قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني ﴿ علي بن محمد عن بعض
اصحابه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمة الا المعرفة بالتقصير عن
معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه الكنز من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى
معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما
علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايانا علما منه انه قد وسع العباد
فلا يجاوز ذلك فان شيأ من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى
عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ﴿ الثلثة عن ابن رئاب
عن الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات
اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضى فانك اذا قلت ذلك
كنت قد ادّيت شكر ما انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة ﴿ الثلثة
عن حفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نوح عليه السلام يقول ذلك اذا اصبح
فسمي بذلك عبدا شكورا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق الله
نجى ﴿ العلاء اشار باخر الحديث الى قصة نوح عليه السلام ونجاته واستفاد منه
ان هذه الكلمات تصديق توفيقه سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهد به
من التوحيد ﴿ الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يقول
ثلث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمع الحمد لله الذي عافاني فيما
ابتلاك به ولو شاء فعل ما من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا ﴿

بيان فجعله ايمانا اشارة الى قوله سبحانه والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن
اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار
بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله
اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما
وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه
رسوخا

القدر

اورد عن الرضا

رفعه

حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص الكناسي عن ابي عبد الله
قال من عبد ربي مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
عليك بالعافية اللهم عافني مما ابتليته به ولا يدري ما يبتليه به الا يرى ذلك البلاء ابدا
﴿ العدة عن البرقي عن عثمان عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا رأيت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني لا اسخر ولا
افخر ولكني احمدك على عظيم نعمائك على ساق يعني لا اسخر من هذا المبتلى
بابتلائه بذلك ولا افخر عليه بما اتاني منه ﴿ عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم
عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا رأيتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تشمتوهم فان ذلك يجزهم ﴿
عنه عن عثمان عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان في سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب
قالوا يا رسول الله اما رأينا صنعت شيأ لم تصنعه فقال انعم استقبلني
جبرئيل فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة
﴿ عنه عن عثمان عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكر احدكم
نعمة الله جل وعز فليضع خده على التراب شكرا لله فان كان راكبا فلينزل
فليضع خده على التراب شكرا لله وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع
خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه
﴿ الثلثة عن علي عن عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن عليه السلام
في بعض طرق المدينة اذ ثنى رجله على دابته فخر ساجدا فاطال واطال
ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت جعلت فداك لقد اطلت السجود فقال
انه ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي ﴿ علي عن ابيه عن
القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت

علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد
شكور يقول الله تعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل
شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس
بيه قال الصادق عليه السلام العافية نعمة خفيفة اذا وجدت نسيت واذا فقدت
ذكرت بيان يعني يعون الناس من شكرها باب التفرغ للعبادة العدة عن احمد عن
السراد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التوراة مكتوب يا ابن ادم
تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلى اداستك فاقتك
واملأ قلبك خوفا مني وان لا تفرغ لعبادتي املأ قلبك شغلا بالدنيا
ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال
ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس
من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها
فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن مومن الطاق عن سلام عن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الذكي بالامور موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا
بيان قد مضى لهذا الحديث صدر في باب الاخذ بالسنة من ابواب العقل والعلم
وكان مضمونه انه لا ينبغي ان تجاوز عبادة احد سنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وان تنشط للزيادة عليها باب المداومة على العبادة كا الاربعة
عن بزاز عن ابي جعفر عليه السلام قال قال احب الاعمال الى الله تعالى ادومه
عليه العبد وان قل كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن حمزة بن عن فضالة
عن ابن عمار عن نجبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من شيء احب الى الله عز وجل
من عمل يداوم عليه وان قل بيان نجبة بالنون والجيم المفتوحتين والباء الموحدة
كا عنه عن فضالة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام

قال الله تعالى اذكروني اذكركم يا عبادي الصديقين تفرغوا لعبادتي اقطع فقركم بالغنى واقطع فاقتكم بالدنيا فاتكم تشغلون بها الا الاخرة كا عن العبد الصالح عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تفرغ لعبادة الله عز وجل اتاه الله عز وجل رزقه من حيث لا يحتسب ومن اقبل على دنياه وكله الله اليها

نعوذ

نعوذ الى الاحسان اداوم على العمل وان قل كا عنه عن فضالة عن العلاء عن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول الى الاحسان اقدم
على بر وعلى مستو ما ان يعني لا ان يزيد ولا انقص على احب الارمنه بالوا و
تفريط كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما اتبع الفقر بعد الغنى واتبع الخطيئة بعد المسكنة واتبع من ذلك العابد لله
ثم يدع عبادته كا العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم
بن عمرو عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ان يفرض على
نفسك فريضة فتقارفها ثنتي عشرة حالة كا الخمسة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان
ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون باب الاقتصاد في العبادة
كا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق و
لا تكرهوا عباد الله انفسكم عبادة الله فتكونوا كالراكب المنبت الذي لا سفرا قطع
ولا ظهرا ابقى كا محمد بن سنان عن مقرن عن محمد بن سوقة عن ابي جعفر عليه السلام
مثله بيان الايغال السير الشديد والاسعان في السير والوغول الدخول في الشيء
يعني سيروا في الدين برفق وابلغوا الغاية القصوى منه بالرفق لا على التهافت
والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجزوا وتتركوا الدين
والعمل والمنبت بفتح الموحدة بعد النون وتشديد المثناة من فوق بقال
للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته فانبت من البت بمعنى القطع
فهو مطاوع بت والظهر المركب يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده
لم يقض وطره وقد اعطب مركبه كا حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ
بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة
ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من
يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف ان يموت غدا كا الخمسة عن جمعة
بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكرهوا الى انفسكم العبادة كا محمد
عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله عز وجل اذا احب عبدا اعمله قليلا وجزاه بالقليل الكثير وان الله تعالى
ان يجزي بالقليل الكثير كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال امر بي ابي وانا بالطواف
وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وانا انصاب عرقا فقال لي
يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي عنه باليسير كا الثلثة عن
حمص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت بالعبادة
وانا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب
عبدا رضي عنه باليسير باب نية العبادة كا علي عن ابيه عن السراد
عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال
لا عمل الا بنية ان يعني لا عمل يحسب من عبادة الله وبعده من طاعته بحيث
يصح ان يترتب عليه الاجر في الاخرة الا ما يراد به التقرب الى الله تعالى والدار
الاخرة اعني بقصد به وجه الله سبحانه او التوصل الى ثوابه او الخلاص
من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تعالى في اذن عباده اليه ووعدهم
الاجر عليه وانا يأجرهم على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله
بجلاله وجلاله ولطف فعاله فاحبه واشتاق اليه واخلص عبادته له لكونه اهلا
للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه وقربه الى نفسه وادناه
قربا معنويا وودا ونورا وحنانا كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عند

(للمجلسي)

الزنفي
وحسن مآب قال امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك
خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك بل لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك
ومن لم يعرف من الله سوء كونه الحاصا نعا للعالم قادرا قاهرا عالما وان
لم تكن جنة نعم بها المطيعين ونارا تعذب بها العاصين فعبده ليفوز بعبادته
بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخل الله وطاعته الجنة وانجاه من
النار لا لحجة اخر عنه في غير موضع في كتابه فانا لكل امرئ ما نوى كما في الحديث لا لعالة كما
الاتي فلا نصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل
الثواب او الخلاص من العقاب زعما منه ان هذا القصد منافي للاخلاص
الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب
النفع الى نفسه ودفع الضر عنها لا وجه الله فان هذا قول من لا معرفة له
بحقايق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم العبادة
ابتغاء وجه الله بهذا المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم
ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها ويتذكروا الجنة ويرغبوا انفسهم
ثوابها وخصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث
لرداعية الى فعل الخيرات ليناله بها ثواب الاخرة فضلا عن عبادته على نية
اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فانه قل من يفهمها فضلا
عن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام اردانها من
يكون عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث
الرجاء فانه يرغب في الجنة وكلا من القصدين وان كان نازلا بالاضافة
الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته وجلاله الا مر سواه الا انه من جملة النيات
الصحيحة لانه ميل الى المرغوب في الاخرة وان كان من جنس الما لوف في الدنيا
واما قول القايل انه بنا في الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص الا ان ارادتك

ان يكون خالصا للاخرة لا يكون مشوبا بشوايب الدنيا والحظوظ العاجلة
للنفس كما هو حال اكثر الناس والخلاص من التفقه بعتق العبد ونحو ذلك فظاهر
ان ارادة الجنة او الخلاص من النار لا ينافي الاخلاص بهذا المعنى وسيأتي
في الباب الآتي ان العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا
الله ولن اردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى جمال الله وجلاله
من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظا اخرويا فاشتراطه في
صحة العبادة متوقف على دليل شرعي وأنى لك به بل الادلة على
خلافه اكثر من ان تذكر ومن الاخبار الآتية في هذا الباب وغيره ما
هو صريح فيه مع انه تكليف بالايطاق بالنسبة الى اكثر الخلايق لانهم
لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا يأتي منهم العبادة الا من خوف النار و
الطمع في الجنة وايضا فان الله قد قال ادعوه خوفا وطمعا ويدعوننا
رغبا ورهبا فرغب ورهب وعد واوعد فلو كان مثل هذه النيات
مفسدا للعبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا
بل مخلا بالمقصود وايضا فان اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة
وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك هذا امير المؤمنين عليه السلام الذي
قد كتبنا البعض ما وقفنا من اموال قصد كتابه بعد التسبيح بهذا
هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به
الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه وناره فراقه وبعده فكيف
يجتمع غيرهم وناره غير ذلك وكل يعمل على شاكلته ولما يحبه ويهواه
غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان
النية ليست مجرد قولك عند الصلوة او الصوم او التدريس اصلي او اصوم

سبحانه م

او لتعليم الناس اخلاصي العمل للاخرة
اذ كانوا ائمة يقتدى بهم ص

النية ص
فاذا لم يكن العبادة بهذا المعنى صحيحة
لم يصح لاحد ان يفعل ذلك ويلقن به
غيره ويظهر في كلامه ص

فيجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلام
اراد ذلك قلنا انه اراد ذلك توجيه
الى طلب القرب المعنوي واللقاء الروحاني
ومثل هذه النسبة باولياء الله كما اعترفت
به فغيرهم لماذا يعبدون وليس في الآخرة

ناقص

ان الله والصلوة والنار من اولياء الله لا يعرف
من اكابر العلماء من لا يعرف

ارادوس

او أدرس قربة الى الله تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا
لها بقلبك هيهات انا هذا تحرك لسان وحديث نفس وانما النية
المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا
واما آجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه
واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وماذا لك الا
كقول الشبعان اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء
وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه واطيعه بل الامر في الاكثر
صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه لا بتحصيل الاسباب
الموجبة لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك
المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل
اليه تحصيلا للغرض الملايم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات
فاذا غلب على قلب المدرس مثلا حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال
الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يمكن من التدريس بنية التقرب الى الله
سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه
الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض الفاسدة وان قال
بلسانه اردس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه وانبثه في ضميره
وما دام لم تقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا
وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا
والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا تيسر لك توجيه
بكليتك الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال
الخصوصي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم
بها ويكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان اشتهي الطعام

اشتهي ص

وقوله الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة
المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من
الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية
وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة الدنيه وقطعت نظرك عن حظوظك
العاجلة بالكليه وانا بسطنا الكلام في هذا المقام لانه خفي هذا المعنى
على الاكثرين حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العباده اذا قصد بفعلها
تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب ونقل الفخر الرازي في تفسير الكبير اتفاق
المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب
لم تصح عبادته عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه وجزم في المائدة
تفسير الفاتحه بانه لو قال اصلي لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلوته
وظهر من ظاهر قوله هذا انه لم يفهم معنى النيه عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال انما الاعمال بالنيات وفي خبر اخر انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى فان تمام الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه وانما قال ذلك حين قال له بعض الصحابه ان بعض
المهاجرين الى الجهاد ليست نيته من تلك الهجره الا اخذ الغنايم من
الاموال والسبايا او نيل الصيت عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه واله
ان كل احد ينال في عمله ما يبغيه ويصل اليه ما نوى به كائنا ما كان دنيويا
او اخرويا وهذا الخبر مما بعده اصحاب الحديث من المتواترات وهو اول
ما يعلمونه اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في
شرح الحديث الاول كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل عن هرون بن خارجه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل طلب الثواب

ان رده م

ولعله منه ومن امثاله رد بعض الصحب سري هذا الخطا في اصحابنا م

خونا فقلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى م

فتلك

عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول من كسا مومنا ثوبا من عري كساه الله
من استبرق الجنه ومن كسا مومنا ثوبا من خلق لم يزل في ستر الله تعالى
ما بقي من الثوب خرقه **باب نصيحه المومن ودعوته الى الهدى** كا العده
عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى ابي منصور عن ابي عبد الله ع
قال يجب للمومن على المومن ان ينافحه كا عنه عن السراد عن ابن وهب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمومن على المومن النصيحه في المشهد و
المغيب كا السراد عن ابن رياب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب
للمومن على المومن النصيحه كا السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لينصح الرجل منكم اخاه
كنصيحته لنفسه **باب** نصيحه المومن ان يعامله بما فيه مصلحته قولا وفعلا
سترا وعلانيه وقد مضى خبران اخوان في النصيحه في باب الاهتمام
بامور المسلمين مع بيان معنى النصيحه مطلقا وياتي اخبار ترك النصيحه
في ابواب ما يجب على المومن اجتنابه في العاشرات ان شاء الله تعالى
كا العده عن البرقي عن عثمان عن سماعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
لقول الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا واحياها فكانما
احيى الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى الهدى فكانما احياها ومن
اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها كا عنه عن علي بن الحكم كا محمد عن ابن
عيسى واخيه عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل بن يسار قال قلت
لابي جعفر عليه السلام قول الله في كتابه ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا
قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى الهدى قال ذاك تاويلها
الاعظم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسالك

ومن م

اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت
ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمراه فنتقذ الله من شاء وانا اليوم
لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلى بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله
ان يحرجه من ظله الى نوره اخرجه ثم قال ولا عليك ان انست من احد بخير
ان تنبذ اليه الشئ نبذا قلت اخبرني عن قول الله تعالى ومن احياها فكانما
احى الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان
دعاها فاستجابت له بيان ادعو الرجل والاثنين يعني الى التشيع و
معرفة ائمة الهدى صلوات الله عليهم والتبري من غاصبي حقوقهم من
اهل الردى وما عليك اى الذي يجب عليك بان يكون ما هو موصولا او
وما بأس عليك بان يكون نافيه ولا عليك اى لا بأس عليك ان تنبذ
الله الشئ اى تلقي اليه كلمة حق وارشاد في دين وهداية الى معرفة
ياتي اخبارا اخر من هذا الباب في ابواب عزة المومن واتكاله وفيها
وفيها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال اولى من دعائهم الى
الحق وهو محمول على ما اذا استلزم ذلك خطرا وضررا واثارة فتنة
او ادى الى مخاصمة ومعاداة او غير ذلك من المفاسد كما ينبه عليه في هذا
الحديث بقوله ان انست من احد بخير يعني ان لم تونس منه بخير فلا ولا
كرامة كا محمد بن ابي عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان
بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل بيت وهم يسمعون
مني فاذا دعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله تعالى يقول وكتابه يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة باب التقية
كا الاربعة عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى لا تستوي
الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع

او اي شئ عليك بان يكون استفهاميه للانكار منه

وفي بعض اخبار اخر من هذا الباب

او من كتاب الزهد منه

بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم بيان الاذاعة اشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية كا
الثلثة عن هشام بن سالم وحمزة بن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرون
بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كا ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمر ان
تسعة اعشار الدين التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شئ
الا في النبيذ والمسح على الخفين كا العدة عن البرقي عن عثمن عن
سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله
قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال ابو يوسف اتيتها
الا انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم اني سقيم
والله ما كان سقيما كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد
جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب بن ابي
بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه
الارض شئ احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه
الله تعالى يا حبيب ومن لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس
انام في هدنة فلو قد كان ذاك كان هذا بيان يعني ان مخالفينا اليوم
في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ولهذا
نعمل معهم بالتقية فلو قد كان ذاك يعني لو كان في زمن امير المومنين
والحسين بن علي عليهما السلام ايضا الهدنة لكانت التقية فان التقية
واجبة ما امكنت فاذا لم يكن جازت لها الكمان الضرورة وفي بعض
النسخ هكذا امكان هذا كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر

قوله عليه السلام فلو قد كان ذاك كان هذا اي لو كان زمن ظهور القائم عليه السلام
او ليس زمنه الموضع من الوافي م

بيان وذلك لعدم مسيس الحاجة الى التقية فيها الا نادرا
وباقي تمام الكلام فيه في ابواب المسح على الخفين
من كتاب الطهارة م

المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله على دينكم واحجبوه بالتقية
فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير ولو ان الطير
يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في
اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولحملوكم في السر والعلانية
رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا سان لنحلوكم اي سبوكم كا محمد عن
عن ابن عيسى عن الوراد عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمرو ارايت لو حدثتك بحديث او
افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسالتني عنه فاخبرتك بخلاف ما
كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك بايهما كنت تاخذ قلت
باحدثهما وادع الاخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد
سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله الا لنا ولكم
في دينه الا التقية كا عنه عن احمد عن الحسن بن علي عن درست قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا
ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين
كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت
اباعبد الله عليه السلام في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه
بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة
ان اشق عليك فقال لي رحمك الله تعالى لكن رجلا لقيني امس في مسجد
كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل
بيان اي لم يفعل حسنا ولا جميلا كا علي عن الاشين قال قال لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة
ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني

فلا تبرؤا مني فانما اكثر ما اكذب الناس علي على شرقا انا قال انكم ستدعون
الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني وانى لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرؤا
مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما
ذاك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه
مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له
النبي صلى الله عليه وآله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله تعالى
عذرك وامرك ان تعود ان عادوا سان فحصه عمار على ما رويته
المفسرون في شان نزول هذه الاية ان قريشا اكرهوه وابويه ياسرا وسمية
على الارتداد فابى ابواه فقتلوهما وهما اول قتيلين في الاسلام واعطاه هنر
بلسانه ما اراد واكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان
عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكي فجعل النبي صلى الله عليه وآله
يمسح عينيه وقال ما لك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت كا محمد عن احمد
عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم
ان تعملوا عملا يعيرونا به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن
انقطعتم اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا في عشائركم وعودوا
مرضاهم واشهدوا اجنازهم ولا يسبقونكم الى شئ من الخير فانتم اولى
به منهم والله ما عبد الله بشئ احب اليه من الخبأ قلت وما الخبأ
قال التقية سان في عشائركم يعني عشائركم المخالفين في الدين كا عنه
عن احمد عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة
فقال قال ابو جعفر عليه السلام التقية من ديني ودين ابائي ولا ايمان لمن
لا تقية له بيان القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم عند اللقاء

اكراما لهم وتواضعا والثاني القيام بامورهم والايتمار بما يامرون به فكون
معنى الجواب الرخصة في ذلك دفعا لشرهم كا علي عن ابيه عن السراد عن حميد
بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول واي
شئ اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المومن كا علي عن العبيدي عن يونس
عن ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية ترس الله بينه
وبين خلقه كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به كا الثلثة عن ابن
اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد وزرارة قالوا سمعنا
ابا جعفر عليه السلام يقول التقية في كل شئ يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله
كا الثلثة عن حماد عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله من التقية لقد علم ان هذه
الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان بيان
قصر ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه وكتاب الارشاد في جملة
ذكر ابات الله الباهرة في امير المومنين صلوات الله عليه والخوارق التي افرده الله
بها ما نتلوه عليك قال طاب ثراه ومن ذلك ما رووه من ميثم التمار
كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المومنين عليه السلام منها واو
اعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان اسمك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت
يا امير المومنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم
فقال له علي عليه السلام ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة
فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك ودمك دما فتخضب لحيتك

فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت
اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى ترى تلك النخلة التي تصلب على
جذعها فاراه اياها وكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بورك من نخلة
لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي
يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث يقول له اني مجاورك
فاحسن جواري فيقول له عمرو ما تريد ان تشتري دارا ان مسعود او دار
ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد ويخرج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة
فقالت من انت فقال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين
فقالت هو في حايط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه وهو
ملتقون عند الله رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب لحيته
وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد
فادخل عليه فقيل هذا كان من اعز الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي
فقيل له نعم قال له عبيد الله بن زياد ابن ربك قال بالمرصاد لكل ظالم
وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك
عني صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا
اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لاخالفنه قال كيف تخالفه ويحك
ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى وكيف تخالف
هولا ولقد علمت الموضع الذي اصلب عليه ابن هو من الكوفة وانا
اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي
عبيدة قال ميثم التمار للمختار انك تفلت وتخرج ثايرا بدم الحسين
فتقتل هذا الذي تقتلنا فاما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع يريد

وهو جواب اذا وهو المحمل صدقه م

الدعاء ان به ابواب م

بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان تصلب
فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو
يومئ الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس
حوله على باب عمرو بن حريث قال وقد كان والله يقول اني بجاورك
فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته وريشه وتجمره فجعل ميثم
يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد
فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم
رضي الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما
كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في
اخر النهار فمات وانفرد بما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة
عن امير المؤمنين وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة
كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كل ما يقارب هذا الامر كان اشد للتقية سان لعل المراد ان كلما
يتقارب الزمان من ظهور هذا الامر وقيام القايم يصير التقية اوجب
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية وخالفوهم
بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية سان اصل البراني من البر والجواني
من جوا البيت اي داخله والالف والنون فيها من زيادات النسب
وفي حديث سلمان من اصلح جوانيته اصلح الله برانيته وفي حديث ابي الدرداء ان لكل امر جوانيا وبرانيا والامرة بالكسر بمعنى الامارة بمعنى
خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السر والباطن اذا
كانت الامارة بيد الصبيان والسفهاء كا محمد عن ابن عيسى عن ذكره

الحسين بن ابو الوان

المؤمن

المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر
رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرأ من امير المؤمنين فبرا واحد منهما وابى
الاخر فخلى سبيل الذي برئ وقتل الاخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه
واما الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة كا القياس عن ابن بزيع عن علي بن
النعمان عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد
ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلك في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه كا الثلثة
عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات
سان يعني كل ما تقولونه وتفعلونه فانظروا اولا في عاقبته ومآله
ثم قولوه وافعلوه فان العثرة قلما تفارق القول والفعل ولا سيما اذا كثرا
او المراد انه كلما عثر عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها و
تداركها كيلا تؤدي والعاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح كا القياس
عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال انما
جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية

باب الكتمان

وهو جواب اذا وهو المحتمل صدقه

كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال وددت والله اني افتديت خصلتين في
الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق قلة الكتمان سان النزق
بالنون والزاي الطيش والخفة عند الغضب كا محمد عن احمد عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل قال قال ابو عبد الله عليه السلام
امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان

كا الثلثة عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله

كا محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
دخلنا عليه جماعة فقلنا يا بن رسول الله انا نريد العراق فاوصنا فقال
ابو جعفر عليه السلام ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا
تبثوا سترنا ولا تذيعوا امرنا وان جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه
شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه
الينا حتى نستبين لكم وا علموا ان المتلمس لهذا الامر لمثل اجر الصائم القائم
ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل معه قتيلا عد شهيدا كان له مثل اجر عشرين
شهيدا ومن قتل معه قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا

كا عنه عن احمد عن محمد بن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انه ليس من اهل امرنا التصديق والحب لفقه من اهل امرنا
ستره وصيانته من غير اهله فاقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجر
مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم
قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره
فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا
فتحملوا عليه بمن يثقل عليه وتسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف
فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حاجتكم فان هو قبل
منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول
فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقرت
انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب
وانا امر من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وعلمت كما الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر
الاولين وامر الاخرين وامر ما كان وامر ما يكون كانى انظر الى ذلك نصب عيني

سان فلان قرء علما السلام واقرئك السلام يعني حدثوهم بيان لكيفية
اجتناب مودة الناس فتحملوا عليه بمن يثقل عليه اى تحلفوا ان تحملوا عليه ثقيلا
لا مفرا الا ان سمع منه فيلطف فيها اى يرفق ودفن الكلام تحت الاقدام
كناية عن اخفائه وكتمه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما زلنا اسرنا
مكتوما حتى صار وبيد والكيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد

سان كيسان لقب مختار بن ابي عبيدة الذي طلب ثار ابي عبد الله الحسين
المنسوب اليه الكيسانية كا عنه عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن
الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ان احب اصحابي الي
اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم
الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه و
جحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج و
الينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا سان اشمأز تنفر تستقذ وهو جواب اذا وهو
من هذا الحديث انه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب اليهم عليهم السلام من الحديث المحتمل صدقه
وان ضعف اسناده او بعده مضمونه عن افهامنا كا العدة عن البرقي
عن ابيه عن الكاهلي عن حريز عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فان من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به
في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الاخرة يقوده الى الجنة يا معلى
من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين
عينيه في الاخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني

الدعامان به ابواك

وعلى

ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله تعالى يحب ان يعبد في
السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى المذيع لامرنا كالجاحد له
بيان كان عليه السلام كان يخاف على المعلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة
لذلك اكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم تنجع نصيحته فيه وانه قتل
بسبب ذلك وباقي اخباره كثيرة الاذاعة في بابها ان شاء الله كا محمد بن
احمد عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اخبرت بما اخبرتك به احدا قلت لا الا سليمان بن خالد قال
احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدمن ستري وترك اتانا
الاكاترجاوز اثنين شايع بيان قوله احسنت يحتمل ان يكون على ظاهره
وان يكون على التهكم والثاني اوفق بقوله اما سمعت فان سليمان كان
ثالثا كا محمد عن احمد عن الربطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن مسئلة فاجابني ثم سالته ثم قال لو اعطينا كل كلمة ما تريد وكان شرا
لكم واخذ برقبة صاحبه هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلام ولاية الله سالها
امرها الى جبرئيل وامرها جبرئيل الى محمد وامر محمدا الى علي وامرها
علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه
قال ابو جعفر عليه السلام في حكم آل داود ينبغي للمسلم ان يكون ماكلا لنفسه
مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا
فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائنا ما دانت
ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن وانتم بالحرا وقد كان
بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن عليه السلام
وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهلهم الله لهم
فعليكم بتقوى الله ولا يغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له وكان

الامر

الامر وصل اليكم بيان فاعوا الله من كلام الرضا عليه السلام وجواب لولا
محذوف يعني لولا ما فعله الله عنا واشقاه لنا لما بقينا اثر بسبب اذاعتكم
حديثنا اما رايت بيان للدافعة والانتقام وان اراد بما صنع الله تعالى
استيصالهم بسبب عداوتهم لابي الحسن عليه السلام واعانتهم على قتله واراد
بابي الحسن اباه موسى عليه السلام والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وفي اخر
الحديث بشارة الى قرب ظهور الامر وتيقن وقوعه كا الاسدي عن
الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لعبد نومة عرف الله
ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل
فتنة مظلمة ليسوا بالمذايع البذر ولا بالجفاة المرائين بيان
النومة بضم النون واسكان الواو وفتحها الخامل الذكر الذي لا يؤبه
له والمذايع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور
والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سره والبذر كثير الكلام
والجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ السيئ الخلق كانه جعله لا عصا نقيض
مقابل لمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط
والتفريط ولزوم الوسط كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن
الاصبهاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى
لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه
رضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل
رحمة ليسوا بالبذر المذايع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير
تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذايع فان
خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون

بن الاحمد المستغفرين للبراء المعايب كا العدة عن احمد عن عثمن عن اخبره
قال قال ابو عبد الله عليه السلم كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم
امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقار ابدا كا عنه عن عثمن عن ابي
الحسن عليه السلم قال ان كان في يدك هذه شئ فاستطعت ان لا تعلم هذه
فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا
تمكن الناس من قيادرقبتك فتذل باب القياد حبل تقاد به الدابة
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذلله
باب شدة الميثاق المأخوذ منهم على الكتمان بالقناع كا الحسين بن محمد
محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان
عن علي بن الحكم عن عمر بن اذينة عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة
وكتمانه سرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب
فما كتبت شيا احسن منه كا العدة عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران
كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن جده عن جابر بن يزيد
قال حدثني محمد بن علي سبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا
احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي عليه السلم ثقلت على عنقي
وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك
ان ابا كان حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شئ منها الى احد وامرني
بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال
يا جابر اذا ضاق قلبك شئ فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم
دل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض

هذا الحديث اورده في الكافي مكررا في موضعين

من ذلك

(ستر)

ستر عليك قال جابر فثقلت ذلك فخف عني ما اجده باب ما يناسب ايراده
في هذا المقام مما رواه ابو عبد الله محمد بن جعفر الحميري باتصال الاسناد
الى ابي الحسن علي بن ميثم قال حدثني والدي ميثم رضي الله عنه قال اصحر بي
مولاي امير المؤمنين عليه السلم ليلة من الليالي حتى خرج عن الكوفة وانتهى
الى مسجد الجعفي وتوجه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح وبسط
كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك
الى اخر الدعا ثم سجد وعفر خده وقال العفو العفو مائة مرة ثم قام و
خرج فاتبعته حتى برز الى الصحراء وخط لي خطا وقال لي اياك ان تتجاوز
هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفس اسلمي مولاك
ولما اعداه كثيرة واي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله
لا افقدن اثره ولا علمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتتبع
اثره فوجدته عليه السلم مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه
فحسر عليه السلم ثيابه فالتفت وقال من قلت ميثم فقال يا ميثم المر آمرك ان لا
تتجاوز الخط قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم اصبر على ذلك قلبي
فقال اسمعت ما قلت شيا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات
اذا ضاق بها صدري نكت الارض بالكف وابديت بها سترى منها
نبتا الارض فذاك النبت من بذري فقلناه من كتاب عمل مسجد
الكوفة باب شكوى الحاجة الى المومن كا محمد عن احمد عن
الحسين عن نوفل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما مومن شكا
حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكى الله تعالى
عدو من اعداء الله وايما رجل مومن شكا حاجته وضره الى مومن
مثله كانت شكواه الى الله تعالى كا العدة عن البرقي عن القاسم عن جده

قال اسمعت يا مم

قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى
احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك ان تفعل
خصلتين اربع خصالا اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة مستجابة او
مشورة برأي قال ابو هاشم الجعفري انه قال اصابتني ضيقة شديدة
فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستأذنت عليه فاذن لي
فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تودي شكرها قال
ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأني عليه السلام فقال ان الله تعالى
رزقك الايمان فحرم بدنك على النار ورزقك العافية فاعانك
على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما
ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا فقد
امرت لك بمائة دينار فخذها قال فوجمت اي سكت والتبذل الابتذال
ومن فعل بك هذا كناية عن الله سبحانه **باب الكاتب** كا العدة
عن احمد بن محمد جميعا عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر المكاتبة كا
محمد عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر كا العدة عن
احمد البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلام
عن سيف بن هرون مولى الجعد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابتك ولا تعجل الباء حتى
ترفع السين كا عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا اكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا باس ان تكتب
على ظهر الكتاب لفلان كا عنه عن محمد بن علي عن النضر بن شعيب

بيان ولا تعجل الباء بمعنى اليم كما في النسخ
وجه بتدام المرسل ورفع السين بتقديره

عن ابان

عن ابان عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا اكتب داخل الكتاب
لابي فلان واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان لابي فلان بيان المراد لعلماء
بالحديثين النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه او في
ظهره وعنوانه بجلد واسم المكتوب اليه فانه لا باس بثبته داخل الكتاب الكينته
وفي وجهه كا عنه عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا باس بذلك وان الفضل ان يبدأ الرجل
باخيه يكرمه كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حديد بن حكيم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بان يسمي الرجل باسم صاحبه في الصحيفة
قبل اسمه كا الثلثة عن عمر بن ازينة عن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلام بالكتاب
في حاجة فكتب فعرض عليه ولم يكن فيه استثناء فاستثنوا فيه بيان المراد فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء
بالاستثناء كلما ان شاء الله كا الثلثة عن علي بن عطية انه راى كتابا لابي
الحسن مترببة بيان تترب الكتاب واترابه ان يجعل التراب عليه ويلطخ به
وفي الحديث اتربوا فانه انجح للحاجة كا عنه عن البرنطي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام انه كان يترب الكتاب وقال لا باس به كا السراد عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد
السلام والبادي بالسلام اولى بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
كا احمد عن محمد الكوفي عن التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير قال
سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة الى المجوسي او
الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا او دهقانا من عظماء
اهل ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلج وسلم عليه
في كتابه وانما يصنع ذلك لكي يقضي حاجته قال اما ان يبدأ به فلا ولكن
تسلم في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب الى كسرى عليهم

عن ابان

الدهقان بالكسر والفم الأعجمي القوي
على التدبير مع حدة وزعم نظام الحكم

وقيصر بان العلج الرجل من كفار العجم كا على عن ابيه عن ابن مرار عن يونس
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكتب الى
رجل من عظماء المجوس يدعوه باسم قبل فقال لا باس اذا فعل لاحتياز المنفعة
سنان الاحتياز بالمهملة والزاي اي جلبها وجمعها باب تفاصيل الحقوق
الحاذي حويد الهاشمي عن الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به
شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا
والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله تعالى وحق اللسان
اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس
وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل
سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك
ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فيها
تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى في النار وحق بطنك ان
لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا
وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل
وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل
الحقير الراغب الراهب الراجي المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه
بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها و
حق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وتوبة
قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى عليك وحق الصوم
ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك
وبطنك وفرجك ليستر به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله

على

عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عندربك ووديعتك التي
لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه
علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام في الدنيا وتدفع عنك
النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه
ولا تريد به الا التعرض لرضا الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق
السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له
عليك من السلطان وان عليك ان لا تعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة
وتكون شريكا لمن يأتي اليك من سوء وحق سايسك بالعلم التعظيم
والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه
صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا
تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنده اذا
ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا
ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك
قصدته وتعلمت علم الله جل اسمه لا للناس واما حق سايسك بالملك
فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا
رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم
وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما
اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله
عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه
فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرقهم ولم تضجر عليهم زادك الله
من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم

العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط
من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله تعالى جعلها لك سكنا
وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وان
كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرتك وتطعمها
وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه
خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته
دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن
الله تعالى كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه
ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك
وان كرهت عمله استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة الا بالله
وحق امتك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك
من ثمرة قلبها ما لا يعطى احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان
تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك و
تجد النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها
الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولاه
لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان ابالك اصل النعمة
عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما
حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا
بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة
على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه
مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك
فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله

ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان
اطاع الله تعالى والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق
مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق
ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد
العبودية واخرجك من السجن وبكل نفسك وفرغك لعبادة ربك و
تعلم انه اولى الخلق بك في حيوتك وموتك وان نصرته عليك واجبة
بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي
انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا
لك من النار وثوابك في العاجل سرعة اذا لم يكن لرحم مكافاة لما
انفقت من مالك وفي الاجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان
تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما
بينك وبين الله تعالى فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية
ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن ان تعلم انه
مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء
فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكرك المحسن اليك واما حق
امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين
ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك
هول المقام بين يدي الله تعالى فان كان نقص كان بدونك وان
كان تاما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوق ما في نفسك بنفسه
وصلوتك بصلوته فتشكره على قدر ذلك واما حق جليسك فان
تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك
الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى

ان م

نلا تبه وتحفظ خبراته ولا تسمعه الاخبرا واما حق جارك فحفظه
غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة
فان علمت عليه سوأ ستره عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته
فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شدة ولا تقبل عثرته وتغفر ذنبه
وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان
تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما كرمك ولا تدعه يسبق الى
مكرمة فان سبق كافيته وتودده كما يودك وتزجره عما يهم به من
معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق
الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل
برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز او هان من
امره فان يد الله تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما
حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر
على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة
والندامة والتبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان
كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول وردده
عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه
وتتقي الله تعالى في امره وحق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعي
حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وفيته حقه وان كان ما يدعي
باطلا رفقت به ولم تراتي في امره غير الرفق ولم تتخط دينك في امره
ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك
اجملت مقالته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله
عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رايا

حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك
ان لا تتهمه فيما يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله تعالى وحق
المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة ولكن مذهبك الرحمة والرفق به وحق
الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه سمعك فان اتى بالصواب حمدت
الله تعالى وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطأ ولم تؤاخذه
بذلك الا ان يكون مستحقا للتهم فلا تعبأ بشيء من امره على حال ولا قوة
الا بالله وحق الكبير توقيره واستنزاله واجلاله التقدمة في الاسلام قبلك و
ترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق لا تقدمه ولا تستجهله وان
جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته
في علمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل
اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطي فاقبل منه بالشكر و
المعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سترك الله تعالى ان
تحمد الله تعالى ولا تشكره وحق من سارك ان تعفو عنه وان علمت
ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم و
الرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى
عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان
تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة
امك والصغار بمنزلة اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما
قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده
الوفاء القدوم والخروج الهم ضد الرفق ليحفظ لك ما تاتيه من خير
لعل المراد ليحفظ الله لك كل ما تفعله به من خير ويحتمل ان يكون بصيغة

الغيبة فكون المعنى لحفظ الله لك ما يأتي العبد من خير ساقه الله
اليه وذلك لان العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لانه الاصل في
تربيته فجزاه محفوظة لسيده من دون ان ينقص منه شيء مولاك
المنعم عليك اي بالعتق وكل مولاك الذي انعمت عليه وتكسبه المعالي
الحسنة من الكسب بمعالي كسبت اهل جبار وكسبت الرجل مالا اي اعنته
عليه والسفار الرسالة والاصلاح ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك
اي لا تشكر لك لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا بأس في صدا بذل
الفضل لمن لا يشكر لانه محتمل بالايثار ولا تستجهله اي لا تستخفه رحمته
في تعليم في اكثر النسخ رحمته من نوى تعليم على ان يكون من بدل من
فاعل الرحمة المضمر اي رحمه من نوى تعليم اياه باب النوادر كا
سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان شيعتك قد تباغضوا وشنأ بعضهم بعضا
فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا اختلف
على منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال
اتى هداوم وان وابن ذرّ قال فظننت انه قد سمع ذلك قال فقمت
من عنده فدخلت على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك
اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا اختلف
على منهم اثنان قال فقال له مروان وابن ذرّ قال قلت بلى قال
يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا لحقنا عليكم والله ما انتم الينا
بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا عبد الاعلى ما على
قوم اذا كان امرهم امرا واحدا منوجهين الى رجل واحد ياخذون عنه
الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن

ومن يجلس اليك يعني من يرد
عليك فيجالسك م

معنى ان م
اورده في الروضة منه

وقل سمعه

وقد سبقه اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي
هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يسلم ان يدفع في صدر الذي لم يلحق ولكن
يستلحق اليه ويستغفر الله باب وكان الرجلين كانا يتعاونان من الكتاب كا
محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر
لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون كا القيان
عن الحلال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم
شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت له وما الشريف قال قد سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسيب قال الذي
يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فالكريم قال التقوى ٥ اخر
ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق والمعاشرة والحمد لله اولا
واخرا وظاهرا وباطنا ابواب خصايص المؤمن ومكارم الاخلاق
قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى وقليل من
عبادي الشكور وقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل
ما هم وقال جل ذكره وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقال تبارك وتعالى
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز ذكره الذين امنوا
وعملوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا
يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك من
الآيات في كرامة المؤمن باب قلة عدد المؤمن كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر ثم

وزاد بالاخ الذي اسبغ السابق فانه ان سبق
الا انه لم يسبغ عليه فتعاشر بذلك لان الاصل
والتباعض يمنعان من الترقي فالكمال
الموجب للوصول م

من المكفر
وسمعه الغضب
ض

راى منكر الكبريت الاحمر بيان يعنى ان المومنه اقل وجودا من المومن والمومن اعز
وذلك لان المراة الصالحة فى غاية الندرة كا العده عن سهل عن التميمى عن
مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الناس
كلهم بهايم ثلثا الا قليلا من المومنين والمومن غريب ثلث مرات بيان
ثلثا اى قاله ثلث مرات والمومن غريب فى بعض النسخ عزيز كا على عن ابيه عن الهيثم
عن ابى ديباج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابى بصير اما والله لوانى
اجد منكم ثلثة مومنين يكتمون حديثى ما استحللت ان اكتمهم حديثا كا
محمد بن الحسن وابن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصارى
عن سدير الصيرفى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما
يسعك لله القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك
وانصارك والله لو كان لامير المومنين ما لك من الشيعة والانصار
والموالى ما طمع فيه تيم ولا عدى فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا
قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتى الف فقال مائتى الف قلت
نعم ونصف الدنيا فامسك عنى شرقا ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى
ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال
يا سدير ترى حمارك تؤثرنى بالحمار قلت البغل ازين وابطاء قال الحمار ارفق
بى فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فجائت الصلوة فقال
يا سدير ان لنا بنا نصلى ثم قال هذه ارض سبخة لا يجوز الصلوة فيها فسرنا
حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلامين يرعيان حمارا فقال والله يا سدير
لو كان لى شيعة بعدد هذه الجمادا ما وسعنى القعود ونزلنا وصلينا
فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجمادا فعددتها فاذا هى سبعة عشر
كا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال

قال لى عبد صالح صلوات الله عليه يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما
والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره
لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم
يك من المشركين فخبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انه باسمعيل واسحق
فصار واثلثة اما والله ان المومن لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدرى لم ذاك
قلت لا ادرى جعلت فداك فقال ليصير وا انسا للمومنين ويثبتوا اليهم ما فى
صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان امنوا على فرشهم لعله
عليه السلام اراد بذلك الذين يدعوون لا يمتهم من شيعته ثم خلوه
ولم يعينوه فغبر ما لبعجة اى ملث ذاك اى لم يجعلوا اهل الكفر فى زى المومنين
ومن عدادهم فى الظاهر كا الاشعان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن على
بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس كل من قال بولايتنا
مومنا ولكن جعلوا انسا للمومنين كا العده عن سهل عن محمد بن اورمة
عن النضر بن سويد عن ابى حمزة الثمالى عن حمران بن اعين قال قلت لابى
جعفر عليه السلام جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال
لا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده
ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا
اليقظان بايع وقتل شهيدا ايهات ايهات بيان ايها بالغة
فى ايهات اشار عليه السلام بالثلثة الى سلمان وابى ذر والمقداد روى
الكشى باسناده عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال ارتد الناس الا ثلثة نفر
سلمان وابو ذر والمقداد قال الراوى فقلت فعمار قال كان جاض
جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذى لم يدخله شئ فالمقداد
فاما سلمان فانه عرض فى قلبه ان عند امير المومنين عليه السلام اسم الله الاعظم

وان اهل الكفر لكثير يعنى بهم من كان من زرارة
المومنين وغيرهم

فقلت فى نفسى ما شئ
افضل من الشهاده فقتل
الى فقال انك ترى انه مثل
الثلثة م

لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابوذر فامره امير المومنين عليه السلام بالسكوت ولم تاخذه في الله لومة لائم فابى الا ان تكلم فقوله جاض جيفته بالجيم والمعجمة اى عدل عن الحق ومال وباسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ضاقت الارض بسبعة هم مرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابوذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وباسناده عن الحارث النضري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسال ابا عبد الله عليه السلام حتى قال له هلك الناس اذا قال اى والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال انها فتحت على الهدى الضلال اى والله ولكن الاثلثة شرخ ابوساسان وعمار وشتيره وابو عمرو وقصار وسابعة وفي حديث اخر عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابوذر والمقداد ثم ان الناس بعد كان اول من ناب ابوساسان الانصاري وعمار وابو عمرو وشتيره وكان سبعة فلم يعرف حق امير المومنين عليه السلام الا هولاء السبعة اقول ابوساسان هذا هو الحصين بن المنذر الرقاشي صاحب راية علي عليه السلام كما على عن ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى على نبينا وعليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا ومونة الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شئ منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها كما الصفار عن القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام اشتدت الحديث ساق لعل المراد انك كلما اردت من امر الاخرة وجدت متعرضا فيه شيا من الدنيا فاذا اردت

ذلك خ

اليه يدك لتناوله وجدته في يد فاجر قد سبقك اليه وكلما اردت من امر الاخرة وجدت متعرضا فيه لان يعينك عليه احد ويصير ذلك سببا لفتورك فيه وهنك باب عزة المومن كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن دناعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اتدري يا دناعة لم سمي المومن مومنا قال قلت لا ادري قال لانه يومن على الله تعالى فيجيز الله له امانه ساق يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث كلما ضمن على الله امان احد من آفة او عذاب اجاز الله له امانه ودفع عن المضمون له تلك الآفة او العذاب كا الوشاء عن الخزاز عن عبد المومن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى المومن ثلث خصال العز في الدنيا والاخرة والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين ساق الفلج الظفر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما حال المومن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شئ الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شئ انا فاعله كترددي عن وفاة المومن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي المومنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي المومنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبد بشئ احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت عن شئ انا فاعله كترددي عن موت المومن يكره الموت واكره مساءته كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن

كا محمد عن ابن عيسى والقاساني عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته م م

بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال الله تعالى من استذل عبدي المومن فقد بارزني بالمحاربة
وما تردد في شيء انا فاعله تردده في عبدي المومن انا احب لقاءه
فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له وما هو خير له
علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسري بي الى السماء فاوحى الله الي من وراء الحجاب
ما اوحى وشافهني تعالى الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد
علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك و
لوصيك وذريتكما بالولاية سان الارصاد الترقب والاعداد والنافلة
كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف
طار ومعنى تسبيب التردد الى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في ابواب التوحيد
من الجزء الاول وكراهة الموت لانها في جنب لقاء الله مع انه قد يرد ان
حال الاحتضار يحبب الله الى المومن لقاءه حتى يشتاق الى الموت واما
معنى التقرب الى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المومن وبصره
ولسانه ويده ففيه غموض لا ينالها افهام الجمهور وقد اودعناه في كتابنا
الموسوم بالكلمات المكنونة وانما يرزقه من كان من اهلها وقد شرحنا
البهائي رحمه الله واربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب
عن قلبه وتمكينه من ان يطالع على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه
انما يوخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة محبة سبحانه
للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى دار النور والانس
بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا له يقضي

واحي

سرقة المخلوقات والافعال

العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك قال رحمه الله و
لاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات
ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها
ولا يطلع على مغزاها الا من تجب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات
حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى
حاتك الكنوز لعكوفه على الخطوظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية
فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب الالحاد
والوقوع في مهاوي الحلولية والاتحادية نعوذ بالله عن ذلك علوا كبيرا ونحن
نتكلم في هذا المقام بما سهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب
وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسريرته وعلانيته
فالمراد والله اعلم انه اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته
الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه
مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب
فلا يميل بالمحبة ولا يسره الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه
فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال
جنونك فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع والابصار والاركان
والقلب ولعل المراد بالماخوذ ميثاقه في الحديث الاخير الذي
اقر به وثبت على اقراره حتى توفي به وذلك لان منهم من كذب و
انكر ومنهم من اقر ولم يثبت عليه ولم يف به باب اصطفاء المومن

قال

انتهى كلامه

كا الاسان عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الختعي عن عمر بن حنظلة
وعن حمزة بن حمران عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذه
الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من

خلقه ك محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابي سليمان عن ميسر قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا يعطيها الله تعالى من احب وابغض وان
الايمان لا يعطيه الا من احب ك الاسان عن الوشاء عن عاصم بن حميد
عن ماللت ناعين الجهني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله
يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب ك محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الضحى ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض
ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين آبائي
ابرهيم واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هؤلاء
علي دين هؤلاء

باب انس المومن بايمانه وسكونه الى المومن ك

علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى
لولم يكن في الارض الا مومن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت
له من ايمانه انسا لا يحتاج الى الواحد ك العدة عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على
ذا الراي ما قال الناس له وقالوا له مجنون وما يضره ولو كان راسه على
جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت ك محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن
الحسين بن موسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ما يبالي
من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل باكل من نبات الارض
حتى ياتيه الموت ك محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن
عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن الفضيل بن يسار قال دخلت على

ابي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يقم منه الا اياسه فقال يا فضيل اني كنت اما
اقولها على رجاء عرفه الله هذا الامر لو كان في راس جبل حتى ياتيه الموت يا فضيل
يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم
يا فضيل بن يسار ان المومن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له
ولو اصبح مقطعا اعضاؤه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا
يفعل بالمومن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو علمت الدنيا عند الله
جناح بعوضة ما سقا عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان
همه هما واحدا كفا الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي
واد هلك ك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور
الصيقل والمعلى بن خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ما ترددت عن شئ انا فاعله
كترددي في موت عبدي المومن انتي لاحب لقاءه وكره الموت فاصرفه عنه
وانه لدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد
من عبيدي مومن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه
انسا لا يستوحش الى احد ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
بريح عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو
الى الله تعالى وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى تفقدوا واذا كروا وانس بكم
قليت هذه الطاعون اذن لي فاتخذ قصرا في الطايف فسكنته واسكنكم
معي واضمن له ان لا يجي من ناحيتنا مكروه ابدا بيان التقلقل التحرك
واريد بالطاعون الدواعي ك علي عن العبيدي عن يونس عن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المومن ليسكن الى المومن كما يسكن الظمان
الى الماء البارد ك علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله

اورده في الروضة مختصرا

قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه دون دونه المؤمن
عزيز في دينه بيان ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه بالى وانما
ينبغي له ذلك لانه ذلة فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته باب
ان المؤمن لا يفتن في دينه وان محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابي ايوب
بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا
فقال اما لقد قسطوا عليه وقتلوه ولكن انظروا دون ما وقاه وقاه ان يفتنوه
في دينه بيان الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث اراد فرعون ان يفتنه
عن دينه بالمكر والعذاب قسطوا عليه اي جاروا من القسوط بمعنى الجور
والعدول عن الحق وفي بعض النسخ سطوا اي ايديهم وفي بعضها سطوا
من السطو بمعنى البطش بالقهر كا علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال
قال ابو عبد الله عليه السلام كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اعلموا
ان القرآن هادي الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد
وفاقة فاذا حضرت بليه فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة
فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب
من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار لا
يفك اسيرها ولا يفارض بها بيان حرب الرجل ماله الذي يعيش به
والحريب من خلف ماله وترك بلا شيء والضرير من اصابه الضر
كا علي عن ابيه عن حماد كا النيسابوري بيان عن حماد عن ربعي عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال
والمال زينة من زينة الدنيا حسنة كا العدة عن البرقي عن ابن
فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبد
تغبر زمانا لا يجيء فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل قال يجتهد

الدين هو الغنى كا

الكلام

قال لا ظن انا يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف في دينه فقال
كما تحب فقال هو والله الغنى بيان لا يجيء يعني بما انه لا يعلمه ولكنه حتى يلقى ابا
عبد الله عليه السلام فيتعرف حاله بفتح الكلام اما من الانضاع اي يخفض و
اما من التفجيع اي يقصره ويختصره لكان فقر الرجل وظن المسئول
انه عليه السلام انما سأل عن ماله وغناه وميسرته ودنياه فلم يرد ان يكشف عن
فاقته كل الكشف ولكان يجيء في شأن حاله ويخفي فقد ماله كا العدة عن سهل
عن ابن سباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفقر الموت
الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلام الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن
لكن من الدين كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك
عن بكر الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام او عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دخل عليه رجل فقال له اصلحك الله تعالى اني رجل منقطع اليكم بمودتي وانا ابتلي
حاجة شديدة وقد تقريب بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني ذلك
منهم الا بعدا قال فما اتاك الله خيرا اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله
ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء و
لكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه بيان
تقريبتك اي بانقطاعي اليكم بمودتي لكم فما اتاك الله يعني مودتك لنا
ومعرفتك ايانا اللتين هما الغنى الدين ما اخذ منك يعني الغنى بالمال
ان الله قسم اراد عليه السلام انه لا يمكن الغنى عن الخلق مطلقا وانا يمكن
الغنى عن لئامهم وهو الذي فقله بيض بالدين باب ان الله فوض الى
للمؤمن ان يذل نفسه كا محمد بن الحسين عن نسيم عن الاحمر عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها

عبر اي مكث

فدم

باب محمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق

ولا يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل
الجبل يستفل منه بالمعاول والمؤمن لا يستفل من دينه شئ باب الفذ
بالفاء والذال ع العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه
الم تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان
يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام ع محمد بن احمد
عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سعدان عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله الى قوله ذليلا ع علي عن ابيه عن عثمان عن ابن سنان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شئ الا
اذلال نفسه ع محمد عن ابن عيسى عن نضر السراد عن داود الرقي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له كيف
يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق ع العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن
ان يذل نفسه قلت بماذا يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه باب
ان المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له ع محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن نصير ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان
فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله تعالى رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا يصيبه اهوال الدنيا ولا
اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع
يعوج احيانا ويقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال
الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع بيان الخامة من الزرع اول ما ينبت

على

على ساق ع العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن حماد القمي عن خضر
عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن
وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك ممن يشفع
ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة
ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيف ما كفأته الريح انكفأ
وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو
على خير ان كفأته صرفته باب ما يدفع الله بالمؤمن عن اخيه ع محمد
عن علي بن الحسن التيمي عن بنان عن ابي محمد بن الفضيل عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية
العنا ع محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام لا تصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين
ع علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن
ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يدفع بمن يصلي من
شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا
وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على
ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج
ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على
العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم التلعكبري
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له في العذاب اذا نزل
يقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده باب

اختلفنا والمؤمن على البلاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان
عن داود فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن
على ان لا يصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه ومامن مؤمن يشفي
نفسه الا بفيضحتها لان كل مؤمن ملجم بيان يعني اذا اراد المؤمن
ان يشفي غيظه بالانتقام من عدوه افتضح وذلك لانه ليس بطلق
العنان خليع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد هو مأمور
بالتقية والكتمان والخوف من العصيان والخشية من الرحمن ولان
زمام امره بيد الله سبحانه لانه فوض امره اليه فيفعل به ما يشاء
ما فيه مصلحته كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن الرائد
عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع اشدها
عليه مؤمن يقول بقوله يحسده او منافق تقفو اثره او شيطان
يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا كا العدة
عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما اقلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجمعت الثلث عليه
اما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه او جار يوذيه او
من فوطريقه الى حوايجه يوذيه ولان مؤمنا على قلة جبل لبعث
الله تعالى اليه شيطانا يوذيه ويجعل الله لمن يأنه انسا
لا يستوحش معه الى احد كا العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن
سرحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اربع لا يخلو منهن المؤمن
الواحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن عليه ومنافق يقفو
اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه كا الثلثة عن عبد الله بن

سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ايما مؤمن ابتلاه الله باربعة
شيطان يغويه ويريد ان يضله وكافر ينافقه ويومنا يحسده وهو اشدهم
عليه ومنافق يتبع عثراته كا العدة عن سهل عن الرائد عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من
الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به يخلى من التخلية من معنى
الاستيلاء فعدى بعلى يعني يخلى بين الشياطين المشتغلين به اياما جوته
وبين جيرانه من ربيعة ومضر فيبلتاصارتا مثلا في الكثرة كا سهل عن يحيى بن
المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام اياما كان
ولا يكون وليس كان مؤمن الا وله جار يوذيه ولان مؤمنا في جزيرة من
جزائر البحر لابعث له من يوذيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
الحرار عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما كان فيما مضى ولا
فيما بقي ولا فيما انتم فيه مؤمن الا وله جار يوذيه كا الخمسة عن ابن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان يقوم
الساعة مؤمن الا وله جار يوذيه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن
عمار بن مروان عن ساعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جعل
وليه في الدنيا غرضا لعدوه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن محمد بن
عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة فقال
اصبر فان الله سيجعل فرجا ثم سكت ساعة ثم قال اقبل على الرجل فقال
اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله بأسوء
حال قال فانا ان في السجن فتريد ان اكون فيه ساعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن
كا عنه عن محمد بن علي عن ابراهيم الخزاز عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الدنيا سجن المؤمن فاي سجن جاءت

كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله
قال المومن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله
فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور بيان المكفر لعظم الجحود للنعمة مع
احسانه وهو ضد المشكور روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل
الشرايع باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده علي الحسين عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
مكفرا لاشكر معروفه ولو كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي
ومن كان اعظم معروفا من رسول الله على هذا الخلق وكذلك نحن
اهل البيت مكفورون لاشكر معروفنا وخيارا لمكفر لمومنين مكفورون
لاشكر معروفهم كا الثلثة عن الحزاز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول المومن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكره به
العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المومن من الله تعالى بمكان فضل
مكان ان المومن من الله لبمكان فضل مكان ثلثا انه ليبتليه بالبلاء ثم
ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان اهل الحق لم يزالوا مذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة
قليلة وعافية طويلة باب ان ابتلاء المومن على قدر ايمانه كا الثلثة
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس بلاء
في الدنيا الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل بيان
الامثل الافضل والادنى الى الخير كا علي عن ابيه والنيسابوري جميعا
عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال اشد الناس

كا الحسين بن محمد ومحمد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة
عن الحسين بن ثابت ان الواسطي قال كتبت الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اصابني واسقط وحملهم
علي وكانت عصابة من العيابة بيني وبينه فوقع بخطه ان الله عز وجل
يقول ان من عبادي مومنين لايمانهم ولينا ولبلائنا
على الصبر فوالينا طوبى لهم ثم صبر لحكم ربك فلقد
قدنا مرسد الخلق لقالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن و
صدق المرسلون

بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الامثل فالامثل كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن الحجال قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله
به المومن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من اشد الناس
بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المومن بعد
على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه
ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه كا علي عن ابيه عن السراد عن
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس
بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المومن على
قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان
الله تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا للمومن ولا عقوبة للكافر ومن سخف دينه
وضعف عمله قل بلاؤه ان البلاء اسرع الى المومن التقي من المطر
الى قرار الارض بيان قوله وذلك ان الله تعالى دفع لما يتوهم ان
المومن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي ان لا يبتلى او يكون بلاؤه
اقل من غيره وتوجيهه ان المومن لما كان محل ثواب الاخرة دون الدنيا
فينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الاخرة وكلما
كان البلاء في الدنيا اعظم كان الثواب في الاخرة اعظم فينبغي ان
يكون بلاؤه في الدنيا اشد كا محمد عن احمد عن علي الحكم عن زكريا
بن الحر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يبتلى المومن في الدنيا
على قدر دينه او قال على حسب دينه كا العدة عن البرقي عن بعض
اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن هلول عن مسلم العبدي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا المومن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد
في ايمانه زيد في بلائه باب ان من احب الله ابتلاه كا محمد عن

ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المثنى الحناط عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب
الله تعالى قوما الا ابتلاهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وتجه بالبلاء تجا فاذا دعاه
قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر
ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك بيان غته بالبلاء
غمسه فيه وتجه بالبلاء صبه عليه واسال كا العدة عن البرقي عن احمد
بن عبد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
وعنده سدير ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وانا و
اياكم يا سدير لنصبح به ونمسي كا محمد عن احمد عن السراد عن زيد
الزراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه
بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله السخط
كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رياب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى عبادا في الارض من حالهم عن عباده
ما تنزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم والبلية
الا صرفها اليهم باب انه لا خير فيمن لا يبتلى كا النلثة عن
الصحاف عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي
بن الحسين عليهما السلام يقول اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا
فلا تصيبه شئ من المصايب كا العدة عن البرقي عن يوح بن شعيب
عن ابي داود المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام دعى

بنزله

النبي صلى الله عليه وآله الى الطعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة
فوق حايط قد باضت فوقع البيضة على وتد في حايط فثبتت عليه
ولم تسقط ولم تنكسر فعجب النبي صلى الله عليه وآله منها فقال له الرجل
اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما ذنبت شيا قط
فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ياكل من طعامه شيا وقال من
لم يرزق فالله فيه من حاجة باب الرزق بتقدم الهم المصيبة كا عنه
عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا احاجه الله فيمن ليس له في ماله و
بدنه نصيب بيان نفس الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما يخلصه
منها ليبلوه فيها وهو كونها كما ياتي بيانه قال الله تعالى لتبلون في
اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
كا علي عن الاشعثين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
يوما لاصحابه ملعون كل مال لا تزكى ملعون كل جسد لا يزكى وفي
كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها
فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بانة قال فتغيرت وجوه
الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم تدرون
ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة
وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ونشاك الشوكة وما اشبه هذا
حتى ذكر في حديثه اختلاج العين باب ان الكرامة على الله
انما هي بالابتلاء النلثة عن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان المومن ليكرم على الله حتى لو سال الجنة باسرها اعطاه ذلك من

هل

السي

غير ان ينقص من ملكه شيا وان الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما
فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيا وان الله ليتعاهد عبده
المومن بالبلاء كما يتعاهد الغايب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما
يحمى الطبيب المريض **باب** الطرف جمع طرفة وهو ما يستطرف اى يستملح
كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين بن المختار عن الشحام عن
حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ليتعاهد المومن بالبلاء
كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمى
الطبيب المريض **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه ليكون للعبد منزلة
عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في
جسده **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا
بالابتلاء في جسده **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد
الاشعري عن ابي يحيى الخناط عن ابن ابي يعفور قال شكوت الى
ابي عبد الله عليه السلم ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال
لي يا عبد الله لو يعلم المومن ما له من الاجر في المصايب لتمنى انه
قرض بالمقاريض **كا** الثلثة عن حسين عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل المومن كمثل خامة الزرع تكفاها الرياح كذا وكذا وكذلك
المومن تكفاه الاوجاع والامراض ومثل المنافق كمثل الارزة
المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى ياتيه الموت فيقصفه قصفا **باب**
الارزة بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصية من حديد

والقصف الكسر **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى لان يجد عبدي المومن في
قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا **باب**
يعني لو لا مخافة انكسار قلب المومن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية
المستمرة لقويت راس الكافر حتى لا يصدع ابدا **باب المعافين من البلاء**
كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان لله ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحميهم
في عافيته ويدخلهم الجنة برحمته ويميتهم البلايا والفتن لا يتزهم شيا
بيان الضنائن الخصايص واحدتها ضنينة وفعيله بمعنى مفعول من الضن
وهو ما يختصه ويضن به اى يخيله لكانهم منك وموقعة عندك
يقال ضنني من بين اخواني وضنينني اى اختص به واضن بمودته
ورواه الجوهري ان لله ضنا من خلقه مفردة **كا** العدة عن البرقي
عن عثمان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
الله تعالى خلق خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافيه واحياهم
في عافيه واماتهم وادخلهم الجنة في عافيه **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابن
عن المراد وغيره عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله تعالى ضنائن
يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافيه ويرزقهم في عافيه ويميتهم في عافيه ويبعثهم في
عافيه ويسكنهم الجنة في عافيه **بيان** صدر الحديث في بعض النسخ هكذا
ان لله عبادا يعتهم عن البلاء **باب ما يبتلى به المومن وما لا يبتلى به**
كا محمد عن محمد بن الحسن عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية
قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان المغيرة يقول ان المومن لا يبتلى
بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا صاحب

واحياهم في عافيته لعل عدم تاديهم
بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث
يلتذون ببلائه كما يلتذون بنعمائه
فيعدونه عافية او اراد ما ذكر بقوله
في عافيه م

عن م

ياسين انه كان مكتفا فرد اصابعه فقال كاني انظر الى تكتيفه اياهم فانذرهم
ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال المومن يبتلى بكل بلية ويموت كل ميتة
الا انه لا يقتل نفسه بيان صاحب ياسين هو حبيب بن اسرائيل النجار رضي الله
عنه وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن آمن بنبينا صلى الله عليه
وبينهما ستمائة سنة وعن النبي صلى الله عليه وآله سبعة وآلهم ثلثة لم يكفروا
بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومومن آل فرعون وفي
رواية هم الصديقون وعلى افضلهم والمكتف بتشديد النون المفتوحة اشلا
اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت اصابعه
الى كفه وظهر مفاصل اصول الاصابع وورد اصابعه عليه السلام يوم النهر
الثانية اذ لا رد في الاشل والاقطع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن هارون بن عطية عن بعض من عاد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان هذا الذي ظهر بوجهي من عمى الناس ان الله ليبتلي به عبدا وفيه حاجة
قال فقال لي لقد كان مومن آل فرعون مكتف الاصابع وكان يقول هكذا
ويمد يده ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين بيان مومن آل فرعون اسمه
سمعان او حبيب او خربيل بتقديم المعجمة او حزبيل بتقديم المهملة ولا
منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معا مكتفين
او كان احدهما مكتفا والاخر مكتفا الا ان قوله في آخر الحديث يا قوم
اتبعوا المرسلين يفيد ان المكتف والمكتف صاحب ياسين لان هذا
القول من كلمات علي ما حكي الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلثة كما
قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما
مومن آل فرعون فانما كان قوله يا قوم اتبعوا اهدكم سبيل الرشاد
في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابرهيم مجذوما مكتفا وهو الذي قد عفقت

انه كان م

اصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعوا اهدكم
سبيل الرشاد والعقف بالهملة والقاف العطف وهذا الحديث ذيل

الذكر والدعاء

يأتي في ابواب الاذكار والدعوات من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا
علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن محمد بن حي الختعمي عن محمد بن مهلول العبدي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يومن الله المومن من شر اهل الدنيا
ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الاخرة بيان الهرج تحريك البلاد
والحروب للناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عز وجل انها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما عمى البصر فهو مكروه
روى الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة
من ثلثة اما صداع واما عمى واما رمد كا محمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن عمر النقاء عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى
يبتلي المومن بكل بلية ويميته كل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى
ايوب كيف سلط على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم

ابليس م

يسلط على عقله ترك له يوحد الله به كا القيان عن ابن فضال عن ابن
بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلي المومن بالجذام والبرص
واشباهه قال فقال وهل كتب البلاء الا على المومن باب

كا الثلثة عن غير واحد عن اصحابنا قال قيل له في العذاب اذا نزل
بقوم يصيب المومنين قال نعم
ولكن يخلصون بعد م

ابتلاء المومن بابليس كا محمد عن احمد عن الهراد عن حنان وابن
رئاب عن زرارة قال قلت له قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم
ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد
اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام اما ترى انا اصدقك
ولا صحابك تماما الاخرون فقد فرغ منهم بيان الصد القصد يعني ليس مقصود

اصابه

ابليس الا اغواك واعواد اصحابك يعني الشيعة واما الاخرون فقد فرغ
منهم حيث اغواهم في اصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليك
علموا الصالحات وتركوا المعاصي اذ لا يقبل منهم كا القمان عن صفوان
عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اشد الناس
عليكم قال قلت جعلت فداك كلهم قال اتدري ما ذاك يا يعقوب قال
قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه
ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس كا علي بن محمد عن
بن العباس عن بندج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا
قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على
الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد سلطه والله من المؤمن
على بدنه ولا سلط على دينه وقد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم
سلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على ادينهم
قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال
الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى ادينهم كا عنه عن
صالح عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابليس
عونا يقال له التمريح اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين بيان لعل التمريح
من المرح وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج
ومنه قوله سبحانه وخلق الجان من مارج من نار اي لهبها المختلط
بالسواد وانما خص الليل بالتمريح لان ظلمته ساتر للقبايح ولهذا
يكون اكثر المعاصي بالليل اذ بالنهار يستحي بعضهم من بعض وملأ
ما بين الخافقين اشارة الى الخيالات الموهمة المستولية على الانسان
في الليل المالية ما بين مطلعها من القلب ومغربها باب ابتلاء المؤمن

بالجدة والشح وغيرهما يه مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء فقال ان
عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو بعد مطيع لله و
لرسوله مصدق قيل له ما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه
يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يجب ان يفارقه
شيء لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في
موضعه قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظ فرجه عن فروج
لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال
اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال عليه السلام ان قوة المؤمن في قلبه
الا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل
ويصوم النهار باب ابتلاء المؤمن بالفقر كا العدة عن البرقي عن محمد
بن علي عن داود الحذاء عن محمد بن مصعب عن جده شعيب عن مفضل
قال قال ابو عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في
معيشته كا باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام لولا الحاح المؤمنين
على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها
كا محمد عن ابن عيسى عن ابرهيم الحذاء عن محمد بن مصعب مثله الا انه قال
لولا الحاح هذه الشيعة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ما اعطى عبدا من الدنيا الا اعتبارا ولا زوى
عنه الا اختبارا كا عنه عن نوح بن شعيب عن ابي اسحق الخفاف عن رجل
سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لحاصر شبعتنا في دولة الباطل الا
القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت بيان الحاصر
حاصر كل شيء كا العدة عن سهل عن ابرهيم بن عقبة عن اسمعيل بن عباد

جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان من ولد ادم مومن الا
فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا واغفر لنا ربنا وهولاء اموالا وحاجة وفي هولاء اموالا وحاجة
العدة عن سهل عن الرادعن ابي عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن
المسيب قال سالت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى لولا ان يكون
الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا
على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من
فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد لحزن المومنون وغمهم ذلك ولم
ينالوا ولم يوارثوهم بيان معنى الآية لولا كراهة ان يجتمع الناس
على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة الى آخرها ومعنى الحديث
انها نزلت في هذه الامة خاصة يعني لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة كلهم
على الكفر اي خلاف الحق لجعلنا لمخالفي الحق سقفا من فضة ولو فعل الله
ذلك لكان المومنون يعني اهل الحق مغمومين محزونين ولم ينالوا حكم
المخالفين ولم ينالوا حكم المخالفين ولم يوارثوهم العدة عن سهل
عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي
بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال امير المومنين عليهم السلام وكل الرزق
بالحمق وكل الحرمان بالعقل وكل البلاء بالصبر باب فضل
الفقر وستره كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن سنان
عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء
المومنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا
قال ساضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مرتا على
عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى

يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيكفر ابناء
الكفار ويكونوا جميعا امة واحدة ولا يتقي الا
قليلا ممن يخفي الايمان مخافة فعرف عليه السلام الاكرمين
لقلة المومنين فخاطبه ليسد اعظم
م

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
ما اشد حزن النساء وابعد غورا في الموت واشد
من ذلك كله فقر يتعلق صاحبه ثم لا يعطى شيئا م

نادا

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه لا يدرك قدرهم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا
ومن الانصار اهل العقبتين الاولى والثانية واهل السابقة من الاخرين من
تاخرعنهم من اهل السبق تنبيه على ان شيعته بمنزلة السابقين وان لهم
السبق في الدنيا والسبق في الاخرة ومعناه ما مر في تفسير حديث شهادات
على هذا الامر ما شهدا والعنب الكرم والتفاح شبيه بالبرتقال وهو اقل
اولا التفاح البرتقال ثم النفث قبل النفخ العدة عن سهل عن ابن شمون عن
الاصم عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد وعن وشيعتنا
هذا خلق شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله
اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت
عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته
قائما الا كتب الله بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوته جالسا الا كتب له بكل
حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا كتب له بكل حرف عشر حسنات وان
للصامت من شيعتنا لاجر من قرا القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم
نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في
سبيله انتم والله الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين انا شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان
في الراس وعينان في القلب الا والخلايق كلهم كذلك الا ان الله تعالى
فتح ابصاركم واعمى ابصارهم باب الزهو الكبر والفخر يعني لولا كراهة
استعظام الناس ذلك او كراهة ان يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت
الملائكة على الشيعة مقابلة وعيانا كا احمد عن محمد بن احمد عن علي

مرفوض الجزء السابق والله عاصمون
الواو وعلى هذا كون الجملتان الاخيرتان
تفسيرا للاولى وعلى الاظهر م

الحسن المتيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول اذا قال المومن لاخيه اف خرج
من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تعالى من
احد عملا في تثريب على مومن يفضحه ولا يقبل من مومن عملا وهو
يضمر في قلبه على المومن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا
الى وصل ما بين الله وبين المومن خضعت للمومنين رقابهم و
تسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مرد ودي
الاعمال من الله تعالى لما تقبل الله تعالى من احد عملا وسمعته يقول
لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساءكم الطيبات كل مومنة جوراء
عيناء وكل مومن صديق وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق
من عرش الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى
الصلوة الا اكتنفه فيها عدد من حالفه من الملائكة يصلون عليه
جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصايم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعوه
الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلام واهل
اثره الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله باطاعته
لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عند
الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تعالى برضاه عنكم
والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا
وانتم خير البرية دياركم الجنة وقبوركم الجنة خلقتم وفي
الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون باب التثريب التوبيخ يعني لا يقبل الله
من احد عملا اشتمل على تعيير مومن وتفضيحه او لا يقبل الله طاعة
من مثرب كما يقال لا يقبل الله طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا

بسناده عن الخبر وفي نسخ الكافي والرياض هكذا
والظاهر ان فيه اعلاطا فانه سقط عدم ضبط
الف في الصحيح على وفق احمد عن محمد بن احمد عن السمري عن
زرارة فان لفظ ابن بدل بين في الاخير
وبالعكس في الاول م

اوفق بما بعده من نظيره محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن بندح عن عنبسة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يفقد منكم
فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخريا امزاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا
علي بن محمد عن البرقي عن عثمن عن سيف قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك نحن عندهم شر من اليهود و
النصارى والمجوس قال وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت
والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا
فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم
الذين قال الله تعالى وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا امزاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال اطلبوكم
والله في النار والله فما وجدوا منكم احدا محمد بن احمد عن عبد الله بن
الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد
ان لله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح
الورق من الشجر فاوان سقوط ذلك قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم القيان عن علي بن حديد عن
بندح عن فضيل الصايغ قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول انتم والله
نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض
كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض
يا فلان عجبا لفلان كيف اصابه هذا الامر وهو قول ابي عبد الله والله ما
اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا علي عن ابيه

عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن محمد قال ابو جعفر عليه السلام يا ابن
مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله تعالى
واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى واخفوا
ما يحب الله يا ابن مسلم ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم
من الاسرية ك العدة عن احمد عن النهدي عن محمد بن القاسم عن علي بن
المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن
اربعين سنة آمنه الله من الاهوال الثلثة البرص والجذام والجنون
فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله
الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله
باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تعالى
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية
اخرى فاذا بلغ المائة غفر الله له ذنبه الخبر ك العدة عن سهل عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو
ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وابان
وفي نسخة نور يا في هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه في
الآية الكريمة هو حب علي عليه السلام وما استلزمه ك الاشعثي عن الثقة
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
كل مؤمن حافظ وسايب قلت وما الحافظ والسايب يا ابا جعفر
قال الحافظ من الله تعالى حافظ من الولاية يحفظ به المؤمن ايما كان

واما

يعتصم وقد سفرنا على هذا في الحديث الاول
من هذا الباب ٩

عن ابي بشير ٩

واما السايب فبشارة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بشر الله تعالى بها المؤمن
اينما كان وحيثما كان يا ابن السيب العطا يعني لم يزل الملوم حافظ من الله
سبحانه يحفظه وهو ولاية اهل البيت عليهم السلام ولم يزل له عطية من محمد
وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشره الله بتلك البشارة قال الله تعالى الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل
لكلمات الله وذلك الفوز العظيم باب انه لا يتقبل الله الا من المؤمن كما
القمان عن ابن فضال ك العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي
ابي بشير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه احببتمونا و
ابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس
فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان
تقر الله عينه الا ان يبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد
الجلاه ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله الا هو
لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام بذلك يا بالشبل اما ترضون ان تصلوا
ويصلوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فتقبل
منكم ولا تقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى منكم ولا
يقبل منهم والله ما تقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا
منكم فاتقوا الله تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس
فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما الطعتمونا اليل القضاة
والامراء واصحاب المسايا منهم قلت بلى قال اما تقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون
الناس كلهم ان الناس اخذوا هاهنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله
ولان الله تعالى اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ حيث اخذ
الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا

وان كان شاميا بيان فانكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال وعند التميز نظهر انهم عبدة الهوى وانتم عبيد الحق ليس القضاة والامراء واصحاب المسايل يعني الفقهاء والمفتين منهم هذا تمهيد لبيان انهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم اخذوا امنا وههنا يعني خرجوا عن اهل بيت النبوة والرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبي فانهم خيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال انظرت الى الموقف والناس فيه فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فصرف ببصره فاذا رأس فيهم ثم قال ادن مني يا باعبد الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الى الا كم لا والله ما يتقبل الله الا منكم علي عن العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل لاحد على ما عمل ثواب على الله موجب الا المؤمن قال لا كا احمد عن الحسين عن ذكره عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يروى لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت قال قد قلت ذلك قال قلت وان زنوا وسرقوا واشربوا الخمر فقال الى انا لله وانا اليه راجعون ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضعنا عنهم انا قلنا اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير او كثيره فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل

باب سلامة المؤمن في دينه

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستفل منه والمؤمن لا يستفل من دينه شيء بيان الفل الهزيمة وقد مضى هذا الحديث بعبارة اخرى مع صدره في باب ان المؤمن لا يذل نفسه كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن الرياشي عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواري عيسى كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلله والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويثردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا ووالله لو اديت الى مبغضينا وحشو بطهم من المال ما احبونا بيان الخيشوم اقصى الانف حشوت لهم اي اعطيتهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا الاباء والابناء والازواج وثوابكم على الله تعالى اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت النفس الى هذه واومى بيده الى حلقه بيان احوج ما تكونون يعني الى ذلك الثواب كا محمد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن زيد عن مهران عن ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما راى ما دخلهم من ذلك قال اما انه ليس احد منكم انه عرما عمر ثم يموت على غير

هذا الامر او يموت على ما هو عليه الساعة قال ابل يموت على ما هو عليه الساعة
قاله فاري الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا اصيب
شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن
رسول الله قال فاري المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان
لم ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال
فاري الفقر احب اليكم من الغنى ياه سقط في ايديهم اي ندموا لان من
شان من اشتدت حسرته ان يعض على يده غما فيصير يده مسقوطا فيها
لان فاه قد وقع فيها ياه ان المومن هو الانسان وانه ناج كا العدة عن
سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن سعد بن بشار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت
فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميت التابية شيعة علي اما والله
ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآل رسول الله
وشيعة آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس
بعد رسول الله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا ياه وفي تفسير الرجعة
والحرورية والتابية منسوبة الى ابي تراب وهو كنية امير المومنين عليه السلام
كناه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين راه نايما لاصقا بالتراب
فنفض عنه التراب وقال له قم قم ابا تراب فصار كنية له وكان يحب ان
يكنى به كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن
سعيد بن بشار قال استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحارث
بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه نصلي
العصر ثم نرد حنا اليه فوجدناه متكيا على سرير قريب من الارض فجلسنا
حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال

الحمد لله

الحمد لله ذهب الناس عنا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة قدرية وفرقة خوارج
وسميتم انتم التابية قال ايسر من هنا ما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له
ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه وعليهم شيعتهم كرم الله وجوههم وما ص
كان سوى ذلك فلا كان على والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله
نعوها ثلثا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سلام بن ابي عمرة عن
ابي بصير الثقفي عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيعة الخالص الخاسم
منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله
ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انا الدليل على الله تعالى وعلي دليل الله من بعدي واهل البيت وهم
المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا
لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع القلب في ذلك
الموضع الا الموافق ولا يخالف من كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان
ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل
يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديدا
كان اذا اراد ان يذهب في حاجة لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فغفر في ذلك منه فاذا جاء مطاوله حتى ينظر اليه ثم حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله ص
مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما راه رسول الله صلى الله حتى نظر اليه ص
عليه وآله وسلم قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه
فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا لقد بلغني عنك شيء من ذكرك حتى ما استطعت

ان امضي في حاجتي ثم رجعت اليك فدعا له وقال له خيرا ثم مكث رسول
اياما لا يراه فلما افقده سأل عنه فقيل له يا رسول الله ما رأيناه منذ
ايام فاشعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتعل معه اصحابه
فانطلق حتى اتى سوق الزيت فاذا كان الرجل ليس فيه احد فسأل عنه
جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا
الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يربو يعني يتبع النساء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رحمه الله والله لقد كان يحبني
حيا لو كان نجاسا لغفر الله له بيان فنظر له اي مد عنقه لينظر
البر والربو غشيان المحارم والنجس النقص في المكيال والميزان
كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون
وعاصم بن عثمان وهرون بن مسلم عن العجلي قال كنت عند ابي
ابي جعفر عليه السلام في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين
فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت
امشي عنه عامة الطريق فرثى له وقال له عند ذلك يا زياد اني اتم
بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة
وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب وهل الدين
الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تحنون من هاجر
اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله احب
المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله
انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما
تريدون اما انها لو كانت فرعة من السماء فزع كل قوم الى ما منهم

الى

الى ينبغي وفزعتم الينا بيان منقلع الرجلين اي لم تثبت قدماه عند الصراع
فرثى له اي رحمه ورق له والبكر الفتي من الابل والنضو المهزول والاثم ما يتنحى
اليه ولا اصلي بعني زيادة على الفرايض وكذا قوله لا اصوم والفزعة بالضم ما
يخاف منه فزع كل قوم استغاثوا والجا فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى
بمن وبمعنى الاستغاثة ويعدى بالى كا العثمان عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن ابي اسيد يوسف بن ثابت ابن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام
انهم قالوا حين دخلوا عليه انا احبنا كم لقرابتكم من رسول الله وللذي آتاه الله
من حقكم ما احبنا كم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة و
ليصلح امري مع ذينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم قال
من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين
ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا
اهل البيت لقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله
وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا و
تزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل
وكذا الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان نكونوا وحدانيين فقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدانيا يدعو الناس فلم يستجيبوا
له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن بكير عن ابي اسيد يوسف بن ثابت قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل

الاترى انه قال وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
وما توا وهم كافرون ك محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابى اميه يوسف بن
ثابت بن ابى سعيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الايمان لا يضر معه
عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل ك علي عن العبيدي عن يونس عن بعض
اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال موسى للخضر قد حرمت بصحبتك
فاوصني فقال الزم ما لا يفارقك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء بيان
لعله ما لا يحل انتهاكه حرمت بصحبتك اى صرت بها ذا حرمة باب
ان من احب المومن دخل الجنة ك القميان عن صفوان عن ابن بسيح عن ابى
شبل قال صفوان ولا اعلم الا انه قد سمعت من ابى شبل قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يفعل
كما تقولون ك القميان والعده عن سهل جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابه عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان
الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله تعالى النار وان
الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمر
بالقوم مناكيل من منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل
من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب
الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل باب ان المومن
لا يقاس بالناس ك العده عن سهل عن يحيى المبارك عن ابن جبله عن
اسحق بن عمار او غيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم
وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب بيان العرب بمعنى الاهل
الامصار والاعراب لسكان البادية والمراد بالعرب ههنا العالمين

بيان قد مضى هذا الحديث من الممتحنة
مع بيان له وصدر آخر اليه في باب الحب
لله والبغض في الله م

براجع

براجع الشرع والدين لان الغالب على اهل الامصار ذلك وبالاعراب
الجاهل بها لان الغالب في سكان البوادي ذلك ك سهل عن الراد
عن حنان عن زراره قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قريش و
شيعتنا العرب وسائر الناس علوج ك محمد عن احمد عن الراد
عن جهم بن ابى جهم عن بعض موالي ابى الحسن عليه السلام قال كان
عند ابى الحسن موسى عليه السلام رجل من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له
ابو الحسن عليه السلام عند ذلك دع هذا الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن
العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج
فقال القرشي يقول هذا يا ابا الحسن فاين انخاذ قريش والعرب
فقال ابو الحسن عليه السلام هو ما قلت لك ك العده عن سهل عن يعقوب
بن يزيد عن عبد ربه بن رافع عن الحباب بن موسى عن ابى جعفر
عليه السلام قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر
في عهده فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دخل في الاسلام
طوعا فهو مهاجر بيان خفر في عهده اى اجير وصار مامونا ك العده
عن سهل عن الراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن
المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان رجلا جاء الى امير
المومنين عليه السلام فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه
الناس وعن النساس فقال امير المومنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل
فقال له الحسين عليه السلام اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس وذلك
قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما
قولك النساس فهو السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس
ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ك علي عن ابيه عن حماد

فرسول الله صلعم افاض الناس واما قوله تعالى ما شاء
الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا وذلك
قال ابراهيم عمن يتبعني فانه مني م م

بن عيسى عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لا يحبنا من العرب
والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء
وهؤلاء الا اهل دنس ملصق بيان الملصق لعظم المتهم في نسبه باب
النوادر كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن
ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل
منا ان يسأل في يده فقال يا عبد الحميد ترى من حبس نفسه على الله
لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيى
نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء
المرجئة يقولون ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون
كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن
استر نفاقا فليس بمرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرا اهراق دمه ثم حكمه
على الاسلام كذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء
قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا سعنا في ديننا الا ذلك قلت
فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان القائم منكم اذا ادرك
قائم آل محمد نصر به كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان
بيان حتى اذا جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم
صدقوا انعني اذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه واخذوا به وتابوا
مما هم عليه تاب الله عليهم ومن استر نفاقا يعني يوميذ فهو ممن رغم الله
بانفه ومن اظهر امرا يخالف الحق قتل على ايدي اهل الحق قتلا على الاسلام
اخر ابواب خصائص المؤمن ومكارمه والحمد لله اولا واخرا ابواب
جنود الكفر من الرذائل المهلكات الآيات قال الله تعالى تلك الدار

والشهادة معه شهادتان يعني
هذا القائل احدهما القوله هذا
والاخرى لقوله فيها ص

الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وقال سبحانه ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال
طولا وقال عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الى قوله وكفى
بجهنم سعيرا وقال جل جلاله يريدون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الى غير
ذلك من الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدا بيان المرح الاختيال في
الارض ان تجعل فيها مرحا بشدة وطائك وان بلغ الجبال طولا بتطاولك
وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال اضافة مجردة لا وجود لها

جامع الرذائل

باب طلب الرياسة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن
محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلثة الحرص و
الاستكبار والحسد الحديث وقد مضى كا علي عن ابيه عن محمد بن حفص
عن اسمعيل بن جبيش عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق
الله العبد في اصل الخلق كافرا لا ترجى حتى يجيب الله تعالى اليه الشر فيقرب منه
فتبلده بالكبر والجبروت فتعمى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه
وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها فتركب
معاصي الله تعالى وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات
فسلوا الله العافية واطلبوها منه كا العدة عن احمد عن عمرو بن عثمان
عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى لا تطول
في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد كا الاربعمائة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علامات الشقاء
جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا وطول الامل الذنب كا علي عن ابيه عن
عمرو بن عثمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الا اخبركم بابعدكم مني شبها قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذي

الاخر

الا خر باب ورد في باب اصول الكفر منه

البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير يرجى عنه المامون من كل شر تتقى بيان البذاء الكلام القبيح والبذى مثله الغزر منه
كا الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط رفعه الى سلمان قال اذا اراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا ظالما غليظا فاذا كان ظالما غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطانا ملعونا كا العدة عن البرقي سهل وعلي عن ابيه جميعا عن المراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله فقال ان من شراركم الكم البهات الجبري الفحاش الاكول وحده المانع رفده والضارب عبده والملجئ عياله الى غيره بيان البهات المفتري والقائل على الرجل ما ليس فيه ويقال للجاهل الحمقة

باب طلب الرياسة

كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام انه ذكر رجلا فقال انه يحب الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرقوا عنها باضر في دين المسلم من الرياسة بيان الضراوة شدة الحرص كا عنه عن احمد عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طلب الرياسة هلك كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن ابن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اراد الرياسة هلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم وهولاء الرؤساء الذين يترسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك كا عنه عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ملعون من تراس ملعون

خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا ظالما غليظا فاذا كان ظالما غليظا نزعت منه ربقة الايمان
بيان يحتمل ان يكون الظالم هو الخائن ونحوه م

في الكلام تقديم وتاخير والمعنى لباضر في دين المسلم من الرياسة في الغنم من الذئبين ضاريين م

من قبلها ملعون من حدث بها نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن ابي عن ابي عقيل الصيرفي قال حدثنا كرام عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك والرياسة واياك وان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فعرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما لنا ما في يدي الا ما وطئت اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث ذهبت اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال كا علي عن العبدي عن يونس عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام قال لي ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن دنيا ولا تاكلنا الناس فيفقرك الله ولا تقولن بنا ما لا نقول في انفسنا فانك موقوف ومسؤول لا محالة فان كنت صادقا فصدقنا وان كنت كاذبا كذبنا كا بهذا الاسناد عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله وان شراركم من احب ان يوطأ عقبه انه لا بد من كذاب او عاجز الراي بيان وطي العقب كناية عن الاتباع في الفعال والمقال واخر الحديث يحتمل معنيين احدهما ان من احب ان يوطأ عقبه لا بد ان يكون كذابا او عاجز الراي لانه لا يعلم جميع ما سأل عنه فان اجاب عن كل ما يسأل فلا بد من الكذب وان لم يجب علا نعلم فهو عاجز الراي والثاني انه لا بد في الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز الراي يتبعه

باب البدع والرأي والمقاييس

كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم حتى لا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم

نلت

بيان وطي العقب كناية عن الاتباع في الفعال والمقال وتحتمل وجها آخر غائبا م

بيان ولا تكن دنيا اي لا تاكل اموال الناس بسبب رياستك عليهم وتظلمهم ايهم العلم الذي يسئلونك عنه فتقتر منا كما يعتقد ما بعض فيفقرك الله اي يعاملك بمثل مواخذة عقوقك وفي بعض النسخ لا تاكل دنيا بالنون والمد من اي المتاسين فتكون نعوذ بالله على اظلامهم فيكون مواخذا للحريص الشابق ويكون ما بعده ستانفا بارادة بعض ما ذكناه وباقي ما ابن بعد هذا في باب الفتن والاظهر انه على الغلو فيهم فانهم موقوف ومسؤولون يوم القيامة عن غلوهم وجعلهم اياهم مسؤولين م

اورده صدر في باب البدع والرأي والمقاييس

كتب الله تعالى لكم بذلك الحسنات ورفع لكم به الدرجات الدنيا
بيان والقول فيهم بعني بما تشتهيهم والوقيعة الغيبة باهتوهم اي جاءوا
واسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار بيان ما تى هذا الحديث
مسندا في كتاب الصلوة والصيام ان شاء الله به قال علي عليه السلام من مشى
الى صاحب بدعة فقد سعى في هدم الاسلام ك هشام بن الحكم وابو بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا
من حلها فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان
فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلها فلم تقدر عليها افلا اد لك
على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك فقال بلى ففعل فابتدع دينا
يدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فاطاعوه فاصاب من
الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت الناس اليه
وما ارى لك توبة الا ان آتي من دعوته فارده عنه فجعل يتخلف
ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما
ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك
فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها
في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء
قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك
حتى ترد على ما دعوته ورجع عنه ك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول ويل
للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للدين يسلون الذين يامرون

الناس

اورده من ترجمة الكافي في ابواب الايمان

عليها انه رتبه

وطلبها من حرام فلم يقدر عليها

من مات به

الناس بالقسط من الناس وويل للذين يسر المومن فيهم بالتقية ابي
يغترون ام على يجترون بي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم
حيران بيان اختلس الدنيا بالدين بالحاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية
اي خطف الدنيا بعمل الاخرة يقال اختلسه اذا خدعه وراوغه والاتاح
بالشاة الفوقانية والهملة التقدير والاتزال وانما خص الحليم بالذكر لانه
ابعد من الحيرة وذلك لانه اصبر على الفتن والزلازل باب وصف
العدل والعمل بغيره ك التلعكبري عن يوسف البزاز عن معلى بن خنيس عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا
ثم عمل بغيره ك التلعكبري محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة
الاعشى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
من وصف عدلا وعمل بغيره ك التلعكبري عن هشام بن سالم عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة
من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ك محمد عن الحسين بن سعيد عن علي
بن مهزيار عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم
وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره ك محمد عن ابن عيسى عن ابن
ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا
انه لن ينال ما عند الله الا بعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة
يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ك الحسن بن محمد عن علي بن
محمد بن سعيد عن محمد بن ابي سلمة عن محمد بن سليم بن غزوان عن محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابي يوما وعنده اصحابه من قيلم
طيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفا قال فكاع الناس كلهم

قال في النهاية وفي من اشراط الساعة ان يعطل
السيوف من الجهاد وان يغل الدنيا بالدين
صه
والحليم يقال للعاقل والذكي الفطن ايضا منه

بيان العدل الوسط الغير المائل الى الافراط او التفريط
يعني من علم غيره طريقا وسطا في الاخلاق والاعمال ثم لم يعمل
ولم يعمل فيه عليه يكون حسرته يوم القيمة اشد من تلك الحسرة
وذلك لانه يرى ذلك الغير قد صعد بما علم منه وبقي هو
معلم شقيا قال الصادق يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقال عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

ره الاخبار مما اورده في باب الامر والنهي

عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد يرفعه

ونكلوا فقمت فقلت يا ابه انا مران افعل فقال ليس اياك عنيت انا انت في
وانا منك بل اياهم اردت قال وكررها ثلثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل
الفعل ان اهل الفعل قليل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل
والوصف معا وما كان هذا منا نعيا عليكم بل ليبلوا اخباركم ونكتب
فقال والله لكانا ما دامت بهم الارض رجيلا ما قال احتى اني لانظر الى الرجل
منهم يرفض عرقا لا يرفع عينيه من الارض فاراه ذلك منهم قال فحكم
فاردت الاخبر ان الجندرجان فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من
اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانا نتطول
من عقال اي ان كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا ان نتطول ضعفوا ان نتطول
من عقال اي اخلوا قيد ك بهذا الاسناد عن محمد بن سليمان عن ابن جهم
بن عبد الله الصوفي عن موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام
لو ميزت شيعتي ما وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين
ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا
ما كان لي انهم طالما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انا نشيعه
على من صدق قوله فعله ك محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام
عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل
لم تزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى الله تعالى ان يتولى قوم قوما
خالفوهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة

باب الرياء

ك العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا
عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له
ك محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت

ارضعوا عقاله اي جربوه وسلوا اخباره

وما كان هذا منا نعيا عليكم اظهارا للعمى عن احوالكم بل ليبلوا اخباركم ليتخبر ما عندكم عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها فعلها واحصاء عن معالكم لنا اصاد قرام كاذبة ونكتب اثاركم فيما يكتب في قلوبها ما دامت تتزلزل ص

اباعبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه
ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ك الثلثة عن ابي المغراء عن
يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل رياء شرك انه من عمل
للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ك محمد عن
ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به
وجه الله انما يطلب تزكية الناس تشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك
بعبادة ربه شرقال يا مؤمن عبد الله خير ان ذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله
خيرا وما عبد الله شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا ك علي عن صالح
بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما من عبد يسر خيرا الا لم يذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر
شرا الا لم يذهب الايام حتى يظهر الله له شرا ك علي عن العبيدي عن محمد
بن عرفة قال قال لي الرضا عليه السلام ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء
ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك ما عمل احد عملا
الا رداه الله به ان خيرا فخير وان شرا فشر ان السمعة بالفتح وبالضم و
بالتحريك ما نوه بذكره رداه الله اي جعله الله في عنقه كالرداء
ك محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لامشي مع
ابي عبد الله عليه السلام اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان تقرب الى
الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيرا فخير وان

فهو لله ص

شرافتهم ان تقرب الى الله يعني بفعل ما يفعله المتقرب واتى بما يتقرب
وان كان ينوى بامر اخر وصف الخبر اورده مرة اخرى بهذا السند الا
ان فيها ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف وما يعلم الله سترا وهو
اوضح ◻ القمان عن صفوان عن البقباق ◻ الاشان عن محمد بن حمران
عن فضالة عن معوية بن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يصنع احد
ان يظهر حسنا ويسر سيا الى يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك
والله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية
◻ العدة عن سهل عن ابن سباط عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اراد الله تعالى بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراد ومن
اراد الناس بالكثير من عمله فعمله تعيب من بدنه وسهر من ليله ابى الله
الا ان يقلله في عين من سمعه ◻ العدة عن البرقي عن علي بن سالم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك
معي غيري في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصا ◻ علي عن ابيه عن السراد
عن داود عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اظهر للناس ما يحب الله
ويبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له ◻ الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيأتي على الناس
زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا
يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله
بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم ◻ بهذا الاسناد قال
قال النبي صلى الله عليه وآله ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به
فاذا صعد بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها في سجين انه ليس اياي
اراد بها ◻ باسناده قال قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث علامات

عنه

للمرائي

للمرائي نشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره
◻ العدة عن سهل عن ابن سباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصلي
الرجل بليل وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فيكتب له سترا ثم يذكرها
فيمحي فيكتب له على سر يذكرها فيمحي ويكتب له رياء ◻ العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة
فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله ◻ تعذير بحذف المضاف اي
ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير منه
ابن ابي عمير عن عيسى القراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله
يقول قال ابو جعفر عليه السلام من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه
◻ الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان غيره ذلك فقال لا باس ما
من احد الا وهو يحب ان يظهر الله له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك
لذلك ◻ باب الحسد ◻ محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن
القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب ◻ محمد عن احمد عن السراد عن
العلا عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الرجل ليأتي باي بادرة
فيكفر وان الحسد ليأكل الايمان كما تاكل النار الحطب ◻ باب البادرة
ما يبدو من حدة تكون في الغضب من قول او فعل ◻ علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن وهب قال قال ابو عبد الله عليه السلام افة الدين
الحسد والعجب والفخر ◻ يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لموسى بن عمران يا ابن
عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى
ذلك ولا تتبع نفسك فان الحاسد ساخط النعمي صادّ لقسمي الذي
قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فليست منه وليس مني باب الحسد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر بيان لعل المراد
بغلبة القدر منعه ما قدر للحاسد من الخير العلوي عن البرقي عن
عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله ولا تحسد
بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من التجمع شرايعه السيح في البلاد
فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير الملازمة لعيسى
فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بيقين منه فمشى على ظهر
الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى جاز بسم الله بيقين
منه فمشى على الماء ولحق بعيسى فلحظه العجب بنفسه فقال هذا عيسى
يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس في الماء
فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير
قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي فدخلني من ذلك
عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك وغير الموضع الذي وضعك
الله فيه فتقنع الله على ما قلت فتاب الى الله تعالى ما قلت قال فقام
الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا تحسد
بعضكم بعضا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن فضيل بن
عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد
المنافق يحسد ولا يغبط بيان الفرق بين الحسد والاغتباط ان الحاسد

او المحسود

يريد زوال النعمة عن المحسود والمغبوط انما يريد لنفسه مثلها من دون
ان يريد زوالها عن المحسود باب الغضب الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد
الخل العسل علي عن العبيدي عن يونس عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الغضب مفتاح كل شر العدة عن البرقي عن ابيه عن نضر بن سويد
عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يقول اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل بدوي فقال اني اسكن البادية
فعلمني جوامع الكلم فقال امرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسألة
ثلث مرات حتى رجع الى الرجل الى نفسه فقال لا اسألك عن شيء بعد هذا
ما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بالخير قال وكان ابي يقول
اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فتقتل النفس التي حرم الله و
تقذف المحصنة عنه عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبد
الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني عظة اتعظ بها فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله علمني عظة اتعظ
بها فقال له انطلق فلا تغضب ثم عاد اليه فقال له انطلق فلا تغضب ثلث
مرات عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سمع ابا
عبد الله عليه السلام يقول من كف غضبه ستر الله عورته بيان وذلك
لان عند الغضب يبدو المساوي وتظهر العيوب عنه عن الهراد
عن هشام بن سالم عن حمران السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب
في التوراة فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى املك غضبك
عمن ملكك عليه اكف عنك غضبي العدة عن سهل عن محمد بن عبد
الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام

ادعى الله تعالى لبعض انبيائه ابن ادم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي
لا امحقك فيمن امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك
لنفسك ك القمان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد فيه واذا ظلمت بظلامة فارض بانتصاري
لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك ك محمد عن ابن عيسى
عن الهراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في
التوراة مكتوبا يا ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا
امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بظلامة فارض بانتصاري لك فان انتصاري
لك خير من انتصارك لنفسك ك الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي
حماد جميعا عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلم قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله
علمني قال لا اذهب فلا تغضب فقال الرجل قد اكثرت بذلك فنظر الى
اهله فاذا بين قوم حرب قد قاموا وصفوا وابسوا السلاح فقال اراك
ذا بأس البس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه
لا تغضب فمر على السلاح فرجع يمشي الى القوم الذين هم عدوه وقومه
فقال يا هؤلاء ما كان لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلي
وما لي انا وفيكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم
قال فاصطلح القوم وذهب الغضب ك العدة عن البرقي عن بعض اصحابه
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم الغضب مجحفة لقلب الحليم وقال
من لم يملك غضبه لم يملك عقله ك الاثنان عن الوشا عن عاصم بن
حميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف

غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه عذاب يوم القيمة ك العدة عن سهل وعلي
عن ابيه جميعا عن الهراد عن ابن ابي نجران عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن ادم وان احدكم اذا غضب
احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك
من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك ك القمان
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر
فقال ان الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم
وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وايما
رجل غضب على رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت

باب العصبية

ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن
منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تعصب او تعصب له فقد خلع
ربقة الايمان من عنقه ك الثلثة عن حماد بن عثمان عن سالم ومرة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المثلة ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان في قلبه حبة من خردل من
عصبية بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اعراب الجاهلية ك القمان عن صفوان
عن خضر عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عصب عصبية الله بعصابة
من نار ك العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الملكين كانا يحسبان ان ابليس منهم وكان في
علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني
من نار وخلقته من طين ك علي عن ابيه والقاساني عن الجوهري عن
المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين
عن العصبية قال العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار

عن الهراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال من كف
غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه عذاب يوم القيمة
ك العدة عن سهل ع

نو خير امن خيار قوم اخرين ولس من العصبة ان يحب الرجل قومه ولكن
من العصبة ان يعين قومه على الظلم ك العدة عن البرقي عن ابن بقي عن
صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن ثابت عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال لا يدخل الجنة حمة غير حمية حمزة من عبد المطلب وذلك من اسلم
غضبا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السلا الذي القي على النبي
بيان السلا الجلدة التي فيها الولد القاها المشركون لعنهم الله على راسه
حين وجدوه في السجود فاخذت حمزة الحمية فاسلم باب الكبر ك
العدة عن البرقي عن عثمن عن العلا بن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ابو جعفر عليه السلم العز رداء الله والكبر ياء ازاره فمن
تناول شيا منه اكبه الله في جهنم بيان الرداء والازار مثلان في انفراده
بصفتي العز والكبرياء ليست كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق يجاذ
كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لان المتصف بهما مشتمل به كما يشتمل
الرداء الانسان ولانه لا اشاركه في ردائه وازاره احد فكذلك الله تعالى
لا ينبغي ان يشركه فيهما احد كذا والنهاية الاثيرية ك العدة عن البرقي عن
محمد بن علي عن ابي حميد عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكبر
رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه ك محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الكبر
للكون في مثراد الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله
رداءه لم يزده الله تعالا الا سفالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحي عن طريق
رسول الله فقالت ان الطرق لمعرض فمشى بها بعض القوم ان تناولها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوها فانها جبانة بيان

فمن نازع الله شيا منه اكبه الله في النار ك
الحميان عن بن فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر عن
عطا عن ابي جعفر عليه السلم قال الكبر رداء الله
م ص

لمعوض لعله من التعريض وهو جعل الشي عريضا ك علي عن العبيدي عن يونس عن
ابان عن حكيم قال سال ابا عبد الله عليه السلم عن ادنى الالحاد قال ان الكبر
ادناه ك الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في جهنم لوادي للمتكبرين
يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسال ان ياذن له ان يتنفس فتنفس
فاحرق جهنم ك محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد
عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان المتكبرين يجعلون في صور
الذر يطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب ك علي عن ابيه عن القاسم
بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قالا لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ك علي عن العبيدي
عن يونس عن الحرث عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال مالك
فاسترجعت قلت لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود
وانما هو الجحود ك القميان عن ابن فضال عن علي عن عقبة عن ايوب
بن الحر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكبر ان تغمص الناس
وتسفه الحق بيان الغمص بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار
والسفه الجهل واصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف
به وان لا تراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة ك محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال
قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق
قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله تعالا
رداءه ك العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن عمه عن عبد

الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الكبر فقال اعظم الكبر ان يسفه الحق
ويغمص الناس قلت وما سفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله كا عنه
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني اكل الطعام الطيب واشم الريح الطيب واركب الدابة الفارهة
وتبعني الغلمة فترى وهذا شيء من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبد الله عليه السلام
ثم قال انا الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت
اما الحق فقد جهلته والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر
عليهم فذلك الجبار كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من خصف
نعله او رقع ثوبه او حمل سلعته فقد برئ من الكبر كا محمد بن جعفر عن محمد بن
عبد الحميد عن عبد الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال
بيان المقل الفقير كا العدة عن احمد عن مروك بن عبيد عمن حدثه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب دخله
عز الملك فلم ينزل اليه فهبط عليه جبرئيل فقال يا يوسف ابسط راحتك
فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور
الذي خرج من راحتي فقال تزعم النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل
الى الشيخ يعقوب فلم تكون من عقبك نبي بيان لعل المراد بالنور النبوة
عن السري كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من
عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يسكمه فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله تعالى
فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس فاذا

(او المركب في كلامهم وبابه)

(رفعها)

رفعها الله تعالى له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه
واوضع الناس في اعين الناس بيان الحكم محركة ما احاط بحنكي الفرس من
لجامه وفيها العذاران اشعث نعشك الله ارتفع رفعك الله كا محمد عن
محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الهذلي عن شعر عن عبد الله بن المنذر
عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من احد يتيه الا من ذلة يجدها
في نفسه بيان يتيه يتكبر كا وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه باب الافتخار كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افة الرجل
الحسب الافتخار بالحسب بيان حسب الرجل ما عد من آبائه لانه يحسب من المناقب و
الفضائل له واما النسب فهو مجرد النسبة الى الآباء سواء كان لهم مآثر
نفعا ولا في هذا الحديث اورده في المحاسن في اخر في هذا الباب ايضا هذا
السند بعينه نحوه والزيادة كا العدة عن البرقي عن عثمن عن عيسى بن القاسم
قال قال ابو جعفر عليه السلام عجبا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم
يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع بريحان المختال ذو
الخيلاء اي الكبر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم
عن الثمالي قال قال ابو جعفر علي بن الحسين عليهما السلام عجبا للمتكبر الفخور
الذي كان بالامس نطفة ثم غدا جيفة كا القمي ان عن محمد بن اسمعيل
عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا عقبة
بن بشير الاسدي وانا والحسب الفخم عزنا في قومي قال فقال ما تمن
علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا
اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا اذا
كان كافرا فليس لاحد الا بتقوى الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام

(اضل على احدهم)

(النعش بفتح النون السرير وبغير الجمع واضح)

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله انا نلان
بن فلان حي عدد نعم فقال له رسول الله اما انك عاشرهم في النار كا
علي عن ابيه عن حماد ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلم قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها
الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها يا بني آدم
من آدم وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه ان العربية
ليست بأب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا
ان كل دم كان في الجاهلية اوضع والاحمر الشحناء فهو تحت قدمي
هذه الى يوم القيمة بيان ارد بالعربية البلاغة والعلم الادب لسان والد
يعني ليست نسبته الى الاب بل انما هو معنى في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي
هذا المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي
والاحنة بالكسر الحقد والغضب والمواحنة المعاداة والشحناء العداوة
وجعلها والدم تحت القدم كناية عن ابطالها وعدم المواخذة عليها
باب العجب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من
من اهل خراسان من ولد ابرهيم بن سيار رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى
مؤمنا بذنب ابدا كا عنه عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من دخله العجب هلك كا علي عن ابيه عن ابن
اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلم قال
سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد
سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد
بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن كا النضر عن الحلبي عن ابي عبد الله

قال ان الرجل ليذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيه احرى عن حاله
تلك فلان يكون على حاله تلك خيرا له اذا خاف فيه كا محمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن نضر بن قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال مثلي يسأل عن صلوته وانا
عبد الله تعالى مذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي
فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف خير من بكائك وانت مدل
ان المدل لا يصعد من عمله شيء بيان الادلال الغنج والانبساط كا عنه عن
احمد عن احمد بن الحداد عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلم قال دخل رجلان
المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق
والعابد فاسق ودخول ذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته
يدلها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه
ويستغفر الله تعالى مما ذكر من الذنوب كا علي عن العبيدي عن يونس
عن الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يعمل العمل وهو خائف
مشفق فيعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى
وهو خائف احسن حالا منه في حال عجبه كا بهذا الاسناد عن يونس
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
بينما موسى عليه السلم جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا
من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه فقال له موسى
من انت فقال انا ابليس فقال انت فلا قرب الله دارك قال اني
انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى فقال له موسى فما هذا
البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم فقال له موسى فاخبرني بالذنب
الذي اذا ذنبه ابن آدم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه و

استكثر عملا وصغر في عينه ذنبه قال الله تعالى لداود وعباد داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واغفر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين واغفر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب واغفر الصديقين لا يعجبوا باعمالهم فانه لس عبد انصبه للحساب الا هلك بيان البر نشاط وقوة طويلة واستعواذ الشيطان غلبته واستمالة الانسان الى ما يسوءه باب البغي كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان البغي العلو والاستطالة كا الاربعة عن سهل ان ابا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعيرتك كا علي عن ابيه عن الرداد عن ابن رئاب وبعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين ايها الناس ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم وابليس فقتل الله عناقا وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلها وقتل الله تعالى الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك بيان قد سابق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد واجرى الخيل فروى ان ناقة النبي سبقت فقال لها انما بغت وقالت فوق رسول الله وحق على الله ان لا يرفع شيء على شيء الا اذله الله ولو ان جبلا بغى على جبل لهدم الله الباغي منهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام الرجوع

وعمر

ومر حديث اغوار هذا الباب في باب الحسد

وعن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب نفسه او يودي جليسه بما لا يعنيه او ينهى الناس عما لا يستطيع تركه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن التيمي عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يودي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن الحسن بن اسمعيل عن علي بن معبد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى بالمرء عيبا ان يعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه او يستطيع التحول عنه الى غيره او يوذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يوذي جليسه بما لا يعنيه بيان هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وفروعه وجزئياته فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه باب الخرق وسوء الخلق كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حنان عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر عليه السلام قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الخرق خلقا ما رأيت شيئا ما خلق الله تعالى اقبح منه كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سوء

العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران
عن سيف بن عميرة عن ذكره عن ابي عبد الله
قال ان سوء الخلق ليفسد الايمان كما
يفسد الخل العسل ح

الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل ح العدة عن سهل عن محمد بن
عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
او حي الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل ح العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن عبد الله بن عمر عن الحلبي
بن مهران عن يحيى بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ساء
خلقه عذب نفسه ح الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي
ابى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله
قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه باب حب
الدنيا والحرص عليها ح الثلثة عن درست عن رجل عن ابي عبد الله
وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة حب الدنيا ح
علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول مثل شيعتنا في الدنيا مثل ذئبان ضاريان في غنم قد غار بعضها على بعض
في اولها والاخر في اخرها بافسد فيها من حب الدنيا والشرف في
دين المسلم ح محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ح علي عن ابيه عن عثمان عن الحزاز عن
محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع
هذا في اولها وهذا في اخرها باسرع فيها من حب الدنيا والشرف في دين
المومن ح محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الحزاز عن عيات بن ابي
عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع
باسرع من حب الدنيا بيان متن هذا الحديث ليس في اكثر النسخ
واسناده مضطرب اسناد الحديث الاتي ولعل الملتقط من زياد اخذ
الناسخ اذ لا يتم معناه الا بتكلف باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام

ينوله

قال

فلم يجبه قلت لا قال فما رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فما رايت
احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني بيار لعل الرجل كان هو الخضر
على نبينا وآله وعليه السلام ح العدة عن سهل عن علي عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اتاني جبرئيل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك ملاقيه واعلم ان شرف المومن قيامه بالليل وعزه كفه عن اعراض
الناس ح العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي عن محمد بن علي
عن محمد بن علي الحلبي عن اسلم ح محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايها عبد الله اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل الله تعالى
ما يحب ومن اعتصم بالله عصم الله ومن اقبل الله قبله وعصم لو سالت
سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بليه
كان في حزب الله بالتقوى من كل بليه ليس لله تعالى يقول ان المتقين في مقام
امين ح العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال
عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله تعالى درجات منها ان تتوكل على
الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك خيرا و
ففلا وتعلم ان الحكم في ذلك لله فتوكل على الله تفوض ذلك اليه وتثق به فيما
وغيرها بيان لا لو التقصير ولعل سائر درجات التوكل ان يتوكل على الله
في بعض اموره دون بعض وتعدد لها بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها
ح العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة
عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء
اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي
الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال و
لئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم ح الاثنان عن ابي علي
عن محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان

العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي ح

اقبل الله تعالى ح

لم يمنع ثلثا ح

التوكل اعطي ح

وكنا في مجلس نظلي فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض اسفاري فقال لي
بعض اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت فلانا فقال اذن والله لا تسعف
حاجتك ولا تبلغ املك ولا تنجح طلبتك قلت وما علمك رحمك الله قال ان
ابا عبد الله عليه السلام حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي و
مجدي وارتفاعي على عرشي لا قطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة
عند الناس ولاحجبنه من قربي وبعدي من وطئ ايؤمل غيري في الشدايد و
الشدايد بيدي ويرجو غيري وتقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب
وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوايب فقطعتها دوني
ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت املك عبادي عندي محفوظا
فلم ترضوا بحفظي وملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يملك خزائن
غيري الامن بعد اذني وعزتي لا اراك اهلا عن اعطية بجودي ما ارى اني ترانتني منه
فلم اقض الذي رده وسألت غيري افيرى اني ابدأ بالعطاء قبل المسألة ترى اسأ ليدي الايس
انا محل الامال فمن يقطعها دوني فلم يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل
سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما املا الجميع ما انتقص
من ملكي مثل عضو ذره وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي
ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني محمد عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا من
عباد بن يعقوب الرواجني عن سعد بن عبد الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله
ينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض ولد الحسين من تؤمل
للمحن قلت فقلت موسى بن عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ولا تنجح
طلبتك قلت ولم ذاك قال لانه وجدت في بعض كتبنا باذن ان الله تعالى يقول
ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله املي علي فاملاه علي فقلت لا والله ما اسأله
حاجة بعدها ابدا **باب الخوف والرجاء** العدة عن احمد عن علي بن حديد

فصل د

ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي
فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقت نائبة
من نوائبي صح

فلا أحببت سألني انجبل
انا فيبخلني عبدي او ليس
الجود والكرم لي او ليس
العفو والرحمة صح

عن برزج عن الحرث بن المغيرة اوابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له ما كان في
وصية لقمن قال كان فيها الا عاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال ابنه خف الله
خيفة لو جئته ببر الثقلين اعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك قرأ ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه
نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم
يزد على هذا **الثلثة** من بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام
يقول الحديث **يونس** عن سنان عن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجو رجاء
كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا فخيرا وان شرا
فشرا **محمد** بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن
عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه
فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم
برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك **محمد** عن ابن عيسى
عن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خاف
الله تعالى اخاف الله تعالى كل شيء منه ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء
العدة عن البرقي عن التيمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوم
يعملون المعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء
قوم يترجون في الاماني كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف
من شيء هرب منه **وروى** علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان قوما من موالينا يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا
لنا بموالي ولنا قوم ترجحت بهم الامانى من رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا
هرب منه **سار** الترجح الميل في نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال بعد

محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن

العدة عن البرقي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله
الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله
ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا
بسان اى تركها صح

بعني مالت بهم عن الاستقامة امانيهم الكاذبة صح

كلام طويل المدح كاذب انه يرجو الله يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والله العظيم
ما بالله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه
مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد
في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه تقصر به عما تصنع العباد
اتخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او يكون لا يراه للرجا موضعا وكذلك
ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من
العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا قال ابن الميثم رحمه الله في شرح
هذا الكلام المدخول الذي فيه شبهة وريبة والمعلول الغير الخالص
والضمار الذي لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من رجا امرا
من سلطان او غيره فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ في طلب رضاه و
يكون عمله له بقدر قوة رجائه له وخلوصه ونرى هذا المدعي للرجاء
غير عامل فنستدل بتقصيره في الاعمال الدينية على عدم رجائه الخالص في
الله وكذلك كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول توبيخ للمخوفين
في رجاء الله مع تقصيرهم في الاعمال الدينية وتقدير الاستثناء الاول
مع المستثنى منه وكل رجاء لراج يعرف في عمله اي يعرف خلوص رجائه
الا رجاء الراجي لله فانه غير خالص ورد وكل رجاء الا رجاء الله فانه
مدخول والتقدير وكل رجاء محقق او خالص لتطابق الكليتين على ما
وامر ونبه على الاضمار في الكلية الاولى وقله في الثانية محقق فانه يقتضي
المضمر هنا لما انتهى قال بعض اصحابنا بلغنا رحمهم الله ان الاحاديث الواردة
في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد
لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها وترك الانهماك
في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق اليها الماء

في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة
المفسدة للزرع ثم جلس ينظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل
له وقت الحصاد ما ينفعه فغير مثل هذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل
عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب
جلس مشتهيا ان ينبت الله الزرع من دون سعي وكد وتعب وكان طامعا
ان يحصل له حاصل الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا
حمق وغرور لا رجاء فالدنيا مزرعة الاخرة والقلب الارض والايمان البذر
والطاعات هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي و
الاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات
الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذران يغرك الشيطان و
يثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء
والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا و
نهارا ثم اكانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم
بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة
من دون العمل غرور ومحض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم
وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم كا محمد عن احمد عن ابن سنان
عن ابن مسكان عن الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو كا محمد عن احمد عن المراد
عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويحفظ و
يعلم ما يعمل من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي

له كاحصل ص

شرح ابن ميثم

ابن عيسى ص

خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى كا علي عن البرقي عن الحسن بن الحسين
عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال ان رجلا ركب البحر باهله فكرهم فلم يخرج من كان في السفينة الا امراة
الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى لجئت الى جزيرة من جزاير
البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها
فلم يعلم الا والمراة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقالت انسية امر جنية فقالت
انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت
فقال لها مالك تضطربين فقالت افرق من هذا واومات بيدها الى
السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه
هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانا استكرهتك استكراها فانا والله
احق بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى
اهله وليس له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي اذ لصاد فد راهب يمشي
في الطريق فخميت عليهما الشمس فقال الراهب الشاب ادع الله يظلنا بغمامة
فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فانجاه
على ان ما له شيئا قال فادعوا انا وتومن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو
والشاب يومن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها ملیا
من النهار ثم افترقت الجادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ
الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني
لك استجيب ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال
غفر الله لك اما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل
بيان الفرق التحرك قليلا من النهار اي ساعة طويلة كا العدة عن البرقي
عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام

الخوف

ان من العبادة شدة الخوف من الله تعالى يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال جل ثناؤه فلا تخشوا الناس واخشون وقال تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ان حب الشرف والذكر لا يسلمان
يكونان في قلب الخائف الراهب ساعة يعني من كان خائفا راهبا من الله
لا يحب ان يكون شريفا مذكورا بالمحامد عند الناس بل همته ان يكون
خاملا نومة لا يعرفه سوى الله قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين
طاب ثراه في بعض مولفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا
في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب
القلوب فرقا هو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب
ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو حاصل لاكثر الخلق
وان كانت مراتبهم متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا
للقليل والخشية تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه
وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب
ولذا لما قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية
خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا كا علي عن العبيدي عن
يونس عن الفضيل بن عثمان الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال المومن
بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي
لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خايفا ولا يمسي
الا الخوف كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ما حفظ من خطب النبي صلى الله
عليه وآله انه قال يا ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان
لكم معالم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المومن يعمل بين مخافتين

رجل ندم بالضم ساكنة الواو
اسرع اتيانا به مجمع

بين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقى لا يدرى ما الله
قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن
الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الممات فوالذى نفس محمد بيده ما بعد
الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار بيان المعلم
ما جعل علما للطرق والحدود مثل اعلام الحرم ومعالم المضروبة عليه
ولعل المراد بالمعالم والنهايات هنا المستقر فى الجنة والقرار فليأخذ
العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعنى ليجتهد فى الطاعة والعبادة ويعرض
نفسه بالاعمال الصالحة فى ايام قلائل لراحة الابد والنعيم المؤبد ومن
دنياه لاخرته اى ليزهد فى نعيم الدنيا الفانى لنعيم الاخرة الباقى والمستعتب
موضع الاستعتاب اى طلب الرضا قال ابن الاثير فى نهايته اعتبنى
فلان اذا عاد الى مسرتى واستعتب طلب ان يرضى عنه كما تقول
اسر ضيعته فارضانى والمعتب المرضى ومنه الحديث لا يتمنين احدكم
الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب اى يرجع عن الاساءة
ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اى الى ان يعد
الموت الا دار جزاء لا دار عمل باب حسن الظن بالله كا العدة عن احمد
عن السراد عن داود الرقى عن الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول
صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التى يعملونها
لثوابى فانهم لو اجتهدوا وانصبوا انفسهم اعمارهم فى عبادتى كانوا مقصرين
غير بالغين فى عبادتهم كنه عبادتى فبرحمتى فليثقوا وفضلى
فليرجوا والى حسن الظن بى فليطمئنوا فان رحمتى عند ذلك تدركهم وتبلغهم
رضوانى ومغفرتى تلبسهم عفوى فانى انا الله الرحمن الرحيم وبذلك

في دار القرار ص
معالم الدين والشريعة ص

تسمية بيان لا يتكل العاملون على اعمالهم اى لا يعتمدوا عليها وان اتوا بها حسنة
تامة الاركان ان الفضائل الخفية كثيرة جدا وقلما يخلو عمل عنها يدل على ذلك على ص
ما رواه جمال الدين احمد بن فهد فى كتاب عدة الداعى عن معاذ بن جبل عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى لما خلق سبعة املاك قبل ان
يخلق السموات فجعل فى كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من
ابواب السموات ملكا بوابا فكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى ان يمسى
ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره
فتقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا
ادع عمله يجاوزنى الى غيرى امرنى بذلك ربى قال ثم تحمى الحفظة من الغد
ومعهم عمل صالح فتمر به تزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فتقول الملك الذى
فى السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الرياء اغرض الدنيا
انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا بصدقته وصلوته فتجوز به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فتقول
الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره وانا صاحب الكبر
انه عمل وتكبر على الناس فى مجالسهم امرنى ربى ان لا ادع عمله يجاوزنى الى
غيرى فقال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدرى فى
السماء الرابعة فيدوى بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقولها
الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان
يعجب بنفسه العجب وانه عمل وادخل بنفسه العجب امرنى ربى ان لا ادع عمله يجاوزنى
الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها
فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين وذلك
العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا

فتكتب ص

ربى ص

تسمية

العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يجد من يتعلم او
يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حمله
ووضع فيه فتحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
فتجاوز السماء السادسة فتقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة من
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا
اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا للاخرة اوضرا في الدنيا شمت به
امر فجبان لا ادع عملا بجاوز فيقال وتصعد الحفظة بعمل العبد
بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه
ثلثة الاف ملك فمر بهم الى ملك السماء السابعة فتقول الملك قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل
انه اراد رفعة عند الفقهاء وذكرا في المجالس وضيعا في المدائن
امر فجبان لا ادع عملا يجاوز فيقال الى غيري ما لم يكن لله خالصا
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وذكوة وصيام وحج
وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير يشيعه ملائكة السموات والملائكة
السبعة بجماعتهم فيطأون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله تبارك
فيشهدون له بعمله ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على
ما في نفسه انه لم يرد بهذا العمل علي لعنني فتقول الملائكة عليه لعنتك
ولعنتنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو يدل
على ان العمل الخالص من الشوائب اقل قليل قوله ومتى يبلغهم بضم الياء
بفتح الميم عطف على رحمتي عندذلك تدركهم وكذا قوله ومغفرتي تلبسهم
عفوي كا السراد عن صليل عن صالح عن الحجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال
وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على

منبره والذي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه
بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي
لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله
وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا
هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن
لان الله كريم بيده الخيرات يستحي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به
الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه كا محمد عن
ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله
فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر كا
علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول احسن الظن بالله الا ترجو الا الله ولا تخاف الا
ذنبك باب ٢٠ الاعتراف بالتقصير كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سعد
بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال لبعض ولده يا بني عليك
بالجد لا يحسن تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله واطاعته فان
الله تعالى لا يعبد حق عبادته كا النخعي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار
عن الفضل بن يونس كا اصلا عن السراد عن الفضل بن يونس عن ابي
الحسن عليه السلام قال قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين
ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارون فقد عرفت ان الرجل
يعار الدين ثم يخرج من منه فما معنى لا تخرجني من التقصير فقال كل عمل
تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعراضهم
فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله تعالى بيان ٢ يعني بالمعارين
الذين لكون الايمان عارية عندهم غير مستقر في قلوبهم ولا ثابت في

اورده بالاسناد الاتي في كتاب فضل الدعاء

المعار على البناء للمفعول من الاعارة

صدورهم كما فسره الراوي وقد مضى بيانه في باب المستودع والمعار

الا ان ما ذا راوي هذا الحديث من المنافقين ولا يوثق بما يفرد به سيما وقد روى ما يخالفه من كتب العامة

ينتهك بد

منبره

كا العدة عن البرقي عن بعض العراقيين عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه
عن عثمان بن زيد عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم يا جابر لا اخرجك الله
من التقصير ولا التقصير كا عنه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا
الحسن عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة
ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا من شيء وما الذنب الا
لك فاوحى الله تعالى اليه ذلك لنفسك اقضل من عبادتك اربعين
سنة بيان ما اتيت الا من شيء للمفعول اي ما دخل على البلاء الا من
جهتك باب الطاعة والتقوى كا علي عن ابيه عن البرقي عن محمد الحلبي
عمار عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما
شيعتنا الا من اطاع الله تعالى بيان اسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز و
المعنى لا تذهبوا المذاهب في طلب الرخص والمعاذير في تقصيركم في طاعة الله
تعالى بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كاف في النجاة
او ان التشيع مجرد القول واظهار المحبة من دون متابعة لنا في عبادة
الله تعالى كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا جابر اكتفى من
انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله
واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة
ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء
وذوي الحاجات وصدق الحديث وتلاوة القرآن وحفظ اللسان الا بالخير وكان
قراء القرآن يا جابر الى الله تعالى وكل منهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا
جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا
على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله
عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان انتحال
الشيء ادعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر غيره او قول غيره اذا ادعاه

انهم عليهم السلم يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم مثابون
عن ذلك كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن
الحكم بن ايمن عن صديقه الاحدب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قضاء حاجة
المؤمن خير من عتق رقبة وخير من صلاة الف فرس في سبيل الله
سان الاحدب من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحلان بالضم
ما يحمل عليه من الدواب والحبة خاتمة علي عن ابيه عن محمد بن زياد مثله
الحلبي عني كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن صندل عن الكناني قال
قال ابو عبد الله عليه السلم لقضاء حاجة امرئ مؤمن احب الى الله تعالى
من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف كا الثلثة عن الحكم بن
ايمن عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من طاف بالبيت
اسبوعا كتب الله تعالى له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة و
رفع له ستة الاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة الاف
حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى
عد عشرا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن اسحق بن مسلم عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله
له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة
حتى اذا كان عند الملتزم فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له
جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل من ذلك
قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا به قال
الصادق عليه السلم قضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا
كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا

من اهل فان الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف
في الحسوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المومن شهرا كلا الله تعالى
به ملكين واحدا عن يمينه واخر عن شماله يستغفران لربه ويدعوان
بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه واله استر بقضاء
حاجة المومن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة كا الحسين بن محمد
عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قضى مسلم
لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة
كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة
من الله ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصل بولايتنا وهو موصول
بولاية الله وان ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله
عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة معذبا له او معذبا
فان عذبه الطالب كان اسوء حالا ان الشجاع كلتاب وعذاب
الحية اوضرب منها والنهش لدغ الحية وانما كان المعذب اسوء حالا
لان العاذر يحسن خلقه ويكره احوج بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فرد
قضاء حاجته اشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه ادوم كا العلا
عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك المومن رحمة على المومن
قال نعم قلت وكيف ذلك قال ايما مومن اتى اخاه في حاجة فانما
ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان
قد قبل الرحمة بقبولها وان ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها
فانما ردّ عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله

قال وسمعته يقول من قصده اليه رجل من اخوانه
مستجيرا به في بعض امره انما نحن فيما بعد ان يقدر
عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل

وجه اخر وهو انه اذا عذر لا شكوه ولا
يغتابه فيستحق عليه سابقا لا يعلم به
عما رضه ويقاصه به

تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها
ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان
يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة الله قد شرعت له قال لي من ترى يصرفها قلت
لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها
عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها
له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة معذبا له
او معذبا باب سببها بالمهملة والموحدتين من التسبيب كا محمد عن محمد
بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان المومن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا يكون عنده
فيهم بها قلبه فيغفر الله تعالى له الجنة باب السعي في حاجة المومن
كا الثلثة عن ابي علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم
قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة
فاحكمه في الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المومن
في حاجة قضيت او لم تقض كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابرهيم الكرخي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من مشى في حاجة اخيه المومن يطلب بذلك
ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل اجر حجة وعمرة مبرورتين
وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى
فيها بنية ولم يقض كتب الله بذلك مثل اجر حجة مبرورة فارغبوا في الخير كا
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال مشي الرجل في حاجة اخيه المومن تكتب له عشر حسنات و
يمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل
عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام كا عنه عن احمد

عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله عبادا في الارض
يسعون في حوايج الناس هم الامنون يوم القيمة ومن ادخل على مومن سرورا
فرح الله قلبه يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمان عن رجل عن الحذاء قال
قال ابو جعفر عليه السلام من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة
وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه بها
سيئة ورفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى بها اجر
حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن صادق
رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان امشي في حاجة اخ
لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف
مسرجة ملجمة كا علي عن ابيه عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من مومن يمشي لاخيه المومن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة
حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر
حسنات وشفع في عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عثمن عن الحجال عن ابي عبد الله
قال من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له الف الف حسنة يغفر فيها
لاقاربه وجيرانه واخوانه من معارفه ومن صنع اليه معروفا في الدنيا فاذا كان يوم القيمة
قيل له ادخل الجنة فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله
تعالى الا ان يكون ناصبا كا عنه عن ابيه عن صفوان عن حماد عن الحلبي عن عمار عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم واجتهد فيها فاجرى الله على يديه قضاءها
كتب الله تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد
ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمرة كا محمد عن احمد عن الحسن عن علي
جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجة
كا عنه عن احمد عن بعض اصحابنا عن صفوان الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام

اذ دخل

ثلثة فما امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها لك ولكن عرض لي بعض حاله
بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور و
ذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المومنين فسرها لنا قال نعم
اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى في بدنه في الدنيا والله تعالى
احلم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره الله فظلم
العباد بعضهم لبعض ان الله تعالى اذا برز للخلائق اقسم قسما على نفسه فقال
وعزتي وجلالي لا اجوز في طلم ظالم ولو لكفا بكف ولو لمسحة بكف ولو
لطمة ما بين القرباء الى الجماء فنقص العباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد
على احد مظلمة يريد عنهم الله الحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله
على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن لكما
هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب بيان البهر بضم الموحدة
انقطاع النفس من الاعياء ولو لكفا بكف اي ضربه بكف بكف والنظلمة صابه
بالقرن والجماء ما لا قرن له من الدواب كا علي عن العبيدي عن يونس
عن ابن بكير عن زرارة عن حمران قال سالت اباجعفر عليه السلام عن رجل اقام
على الحد في الرجم اعاقب عليه في الاخرة فقال ان الله تعالى اكرم من ذلك
كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العباس عن الرضا عليه السلام قال
سمعته يقول المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة
مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له كا محمد عن محمد بن عيسى عن
ياسر عن الربيع بن خثيم عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فاسوأها قال قلت وما

الكلام في الاستثناء قال نعم يقال اراد بالاستثناء استثناء المشية يعني
هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت
يونس عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكبائر فيها استثناء
ان يغفر لمن يشاء قال نعم يه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل
الكبائر في مشية الله تعالى قال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان
شاء عفا يه قال الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع
ذنوبه وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما باب تعجيل عقوبة الذنب وان من
اذنب ذنبا وان صغر لا ينبغي ان يأمن كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله
بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى
اذا كان من امره ان يكرم عبدا اول ذنب يبتليه بالسقم فان لم يفعل
ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه
بذلك الذنب قال واذا كان من امره ان يهين عبدا اول عنده
حسنة صحح بدنه فان لم يفعل ذلك به وسع عليه في رزقه فان لم
يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة كا النلثة
عن اسمعيل بن ابرهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه
بالحزن ليكفرها كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى
وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى
استوفي منه كل خطيئة عليها اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه

واما

واما بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت
وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه
كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسمه واما بامن في
دنياه فان بقيت عليه بقية هونت بها عليه الموت كا العدة عن
البرقي عن السراد عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان المومن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه
وانه ليتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه كا الثلثة عن السري بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد
سوءا امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة كا العدة عن البرقي
سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام
في قوله الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن
كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود
الا بذنب ولما يعفو الله تعالى اكثر فمن عجل الله تعالى عقوبة ذنبه
في الدنيا فان الله تعالى اجل واكرم واعز من ان يعود في عقوبته في
الاخرة كا محمد عن احمد عن العباس بن موسى الوراق عن علي الاحمسي
عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يزال الهم والغم بالمومن حتى ما يدع له ذنبا كا الثلثة عن علي
الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزال الهم والغم بالمومن
حتى لا يدع له ذنبا كا الثلثة ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن
الحرث بن بهرام عن عمر بن جميع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان العبد المومن ليهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب
عليه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن ابي عبد الله

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى ما من
عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارا
لذنوبه والا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له فاريد ان ادخله
الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه واوسعت عليه رزقه فان كان
ذلك تماما للطلبة عندي والا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له
فاريد ان ادخله النار كا العدة عن سهل عن محمد بن ابي عمير عن
سويد عن درست عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر
قال مر نبي من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه
خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فعرض له
مدينة فدخلها فاذا هو بعظم من عظامها ميت على سرير مسجى
بالديباج حوله المجامر فقال يا رب اشهد انك حكم عدل لا تجور
هذا عبدك لم تدرك بك طرفة عين امته بتلك الميتة وهذا
عبدك لم يرو من بك طرفة عين امته بهذه الميتة فقال عبدي انا
كما قلت حكم عدل لا تجور ذلك عبدي كانت له سيئة او ذنب امته
بتلك الميتة لكي يلقاني وليس عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة
فاميته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة باب التشديد
والتعذيب والترهيب والتخويف كا العدة عن احمد عن السراد عن الكناني
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله
اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاءهم عند كبر سني
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة
وكلا واصل منهما في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما نصيب المؤمن

والا امنت خوفه من سلطانه فان ذلك تماما للطلبة عندي م

دولة

دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من مؤمن يصيب
شيئا من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما في ولده
واما في ماله حتى يخلصه الله تعالى الا كتب في دولة الباطل ويوفر له حظه في
دولة الحق ناصر وابشر كا محمد بن ابي عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدي
عن ابان بن ابي عفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى العبد
من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم فاستوجب عقوبتي في الدنيا
والآخرة فانظر له ما فيه صلاحه في آخرته فاعجل له العقوبة عليه في الدنيا لا جازيه
بذلك الذنب بعينه فقد عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا
غير ممضى لي في امضائه المشيه وما علم عبدي به فاتردد لذلك مرارا على
امضائه لم امسك عليه فلا امضيه كراهة لمساءته وجيدا عن ادخال المكروه
عليه فانظوا له بالعفو عنه والصفح محبة لمكافأته لكثير نوافله التي تقرب
بها الي في ليله ونهاره فاصرفه عن ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته
وتركته موقوفا ولي في امضائه المشيه ثم اكتبه له عظيم اجر نزول ذلك البلاء
وآخره واوفره له اجرا ولم اشعر به ولم يصل اليه اذاه وانا الله الكريم
الرؤف الرحيم باب فاعجل العقوبة يعني بقدر العقوبة وقضائها اي
الحكم بها دون امضائها المؤخر عن التقدير والقضاء كما يفسره تتبعه
والمهيد الميل عن الشيء والعدول محبة لمكافأته يعني انا نتطول عليه بالعفو
والصفح لمحبتي ان اكافيه نوافله الكثيرة المتقرب بها الي ثم لا اكتفي بذلك
العفو والصفح في مكافأته تلك حتى اكتب له اجر ذلك البلاء مضافا
الى العفو والصفح كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن
ابن رئاب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا عليه السلام

واعجل عقوبة ذلك الذنب يعني به
اعجل وبه اعد ما تواد يعني او م

واهل بيته عليهم السلام من هولاء من بعده اهو باكسبت ايديهم وهم اهل
بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب
الى الله تعالى كل يوم وفي كل يوم ويستغفره وليلة مائة مرة من غير ذنب كا علي وفعه قال لما
حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معوية اوقف بين يديه فقال يزيد
ما اصابكم من مصيبة فباكسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام ليس هذا
الاية فينا ان فينا قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرءها ان ذلك على الله يسير كا محمد بن احمد بن
قضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فباكسبت ايديكم فقال هو كبعض ما عن كثير قال قلت ليس هذا
اردت اراية ما اصاب عليا عليه السلام واشباهه من اهل بيته من
ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يتوب الى الله تعالى
في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب بان اضاف عفو بان
الذنوب وتقرير حاكا الاثنان عن احمد عن العباس بن علي عن محمد
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تنزل النقم البغي والذنوب
التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك
الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة
الرحم والتي ترد الدعاء ونظلم الضعاء عقوق الوالدين كا علي عن ابيه
عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي
عليه السلام يتعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الاجل وتخلي
الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر كا علي عن النخعي او
بعض اصحابه عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال قال ابو

عبد الله عليه السلام اذا فشا اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل
واذا فشا الحور في الحكم احتبس المطر واذا اخفر الذمة اديل لاهل الشرك
من اهل الايمان واذا منعوا الزكوة ظهرت الحاجة بان خفر الذمة نقضها
والادال لاهل الشرك من اهل الايمان نصر اهل الشرك وجعل الدولة
لهم على اهل الايمان سد عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال اذا
فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت
الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضا امسك القطر من السماء
واذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين كا علي عن ابيه والعدة
جميعا عن البرنطي عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر
الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع
التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا
اخذوا بالسنين وشدة المونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا
منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد
رسوله الا سلط الله تعالى عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم
يحكموا بغير ما انزل الله تعالى الا جعل الله باسهم بينهم كا بالاسناد عن
المراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في
كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا ظهر الزنا من بعدي
كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله تعالى بالسنين
والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار
والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان
واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام

جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا
عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم
فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم كا القمي عن الكوفي عن العباس عن
معروف عن جعل عن متذل عن علي العنزي عن محمد بن مطرف عن اصبغ
عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المومنين صلوات الله عليه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب الله عز وجل على امتي ولم ينزل
بها العذاب علت اسعارها وقصرت اعمارها ولم يربح تجارها ولم تزك
ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها
بيان الزكاء النمو والازدياد والغزاره الكثره وفي التهذيب ولم تعذب
انهارها وياتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو ابسط في ابواب الذكر
والدعا من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى باب الاستدراج كا
العده عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه نقمة
وتذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة
لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون بالنعم عند المعاصي كا العده عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن
الراد عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن الاستدراج قال هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له
عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج
من حيث لا يعلم بيان الاملاء الامهال كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن سماعه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد

يذنب الذنب فيجدد الله له معه نعمه تلهيه تلك النعمه عن الاستغفار من ذلك
الذنب كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله تعالى عليه وكم من
مستدرج بستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثنى الناس عليه كا الثلثه
عن الحسن بن عطيه عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سالت
الله تعالى ان يرزقني مالا فرزقني وانى سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا
فرزقني وسالته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خفت ان يكون استدراجا
فقال اما والله مع الحمد فلا باب محاسبة اهل المعاصي كا الثلثه
عن ابن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي
للمومن ان يجلس مجلسا يعصى الله تعالى فيه ولا يقدر على تغييره كا العده
عن احمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
ما لي رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه يقول اني
الله قولا عظيما يصف الله تعالى ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا
واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا
لم اقبل يقوله فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فيصيبكم
جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى وكان ابوه من اصحاب
فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه
بموسى فابى ابوه وهو يراعه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا
جميعا فاتى موسى الخبر فقال هو في رحمه الله ولكن النقمة اذا
نزلت لم يكن لها عمن قارب الذنب دفاع بيان كان المراد بوصف الله
وصفه بصفات زايده على ذاته سبحانه كما قال انه عالم يعلم وقادر
يقدر الى غير ذلك او وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرويه

وبخوصها وهو بيراغه اى يغاضبه ويهاجره ويتباعد منه كا العدة عن سهل
عن الاشعرى عن القداح عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يقعد من مكان ربيبة
كا القمان عن الحسن عن عمر بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال لا
تجلسوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الله كواحد منهم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء على دين خليله وقرينه كا العدة
عن احمد عن السراد عن العقرقوفى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
تعالى وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الى اخر
الآية فقال انما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى
الائمة عليهم السلام فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان بيان اما قوله
اذا سمعتم الى قوله فى الائمة مفعول اعنى واما اذا سمعتم بدل بهذا والواو
وما بعده مفعول عنى وعلى التقديرين قوله فقم كلام مستانف يعنى اذا
كان ذلك كذلك كا الحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعيد عن محمد بن
مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثنى اخى وعمى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ثلثة مجالس يمقتها الله ثلاثة نسل نقمة على اهلها فلا تقاعدوهم
ولا تجالسوهم مجلس فيه من يصف لسانه كذبا فى فتياه ومجلس ذكر
اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه دثر ومجلس فيه من يصدعنا وانت
تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلث ايات من كتاب الله تعالى
كانا كنا فيه اوقال فى كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون فى ايتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب بيان الاية الاخيرة

نقم ويحتمل ان يكون اذا سمعتم الى اخر الحديث مفعول عنى ويكون تفسيرا لقام الآية ٣

استشهاد لمقت المجلس الاول وهو ظاهر والاية الثانية استشهاد لمقت
المجلس الثانى ان قيل ورد الذكر كناية عن الخوض فيهم والاولى استشهاد
لمقت الثالث لاستلزام سب الصادسب الامام عليهم السلام والسكوت عليه تعرض
للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهاد بان يكون الصدود عنهم والخوض فيهم
كنايتين عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يقضى الى سب المستمع لهم وسبهم
يقضى الى سب الامام عليه السلام كا على عن ابيه عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة
عن عبد الاعلى بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام قال من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مومن بيان قد مضى هذا
الخبر باسناد اخر مع اخبار اخر فى معناه وكتاب الحجة باب تفسير الكبائر كا
العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام فى
قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم
مدخلا كريما قال الكبائر التى اوجب الله عليها النار كا عنه عن السراد قال
كتب معى بعض اصحابنا الى ابى الحسن عليه السلام يسالنى عن الكبائر كم هى وما هى فكتب
الكبائر من اجتنب ما اوعد الله عليه النار كفر عنه سياته اذا كان مومنا
والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا و
التعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
بيان لعل الكبائر بمعنى هذا بيان الكبائر المسئول عنها المذكورة فى الآية
الكريمة ومن اجتنب ابتداء الكلام المبين لها المغفرة الاية الموجبات
بفتح الجيم اى التى اوجب الله عليها النار وعد مكررها اى التى توجب الثانى التعرب
بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا
وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعد عندهم كالمرتد كذا قال
ابن الاثير فى نهايته ولا يبعد تعميم الكل من تعلم اداب الشرع وسننه ثم تركها

واعرض عنها ولم يعمل بها والمحصنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة والزحف المشي
الى العدو والمحاربة كا علي عن العبدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف
المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا
بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار بيان بعد البينة اي بعد ان بين له
تحريمه كما استفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه الستة من الكبائر
ليس في مرتبة هذه الستة الكبر ولا في عدادها لم يعد معها مفصلا كما فعل
كواحدة منها كا يونس عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن لمكر الله
كا وقد روي ان اكبر الكبائر الشرك بالله كا الثلثة عن الحلبي عن عبيد بن زرارة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب الله على عليه السلام
سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة و
اكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال قلت فهذا
اكبر المعاصي قال نعم قلت واكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة
قال ترك الصلوة قلت فما عدد ترك الصلوة في الكبائر فقال اي شيء اول
ما قلت لك قال قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر بعني من غير علة
كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الكبائر القنوط
من رحمة الله واليأس من روح الله والامن لمكر الله وقتل النفس التي
حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا بعد
البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف بيان
لعل الثانية عطف بيان للاولى لعدم التغاير بينهما في المعنى اذ لا
فرق بين اليأس والقنوط ولا بين الروح والرحمة كا الاثنان عن الثاني

الصلوة ١

وربما يخص اليأس
باليأس من الدنيا
والقنوط بالامور الاخروية
كما مر في باب الرجاء
والقنوط من كتاب
العقل والجهل

عن

عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبعة
منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة واكل الربوا بعد
البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل
مال اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد بيان اخر الحديث عندنا
يدل على من المخالفين بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد كا ابان عن
زياد الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام الذي اذا دعاه ابوه لعن اباه
والذي اذا اجابه ابنه يضربه بيان لعل ابان روى الرواية السابقة تارة
اخرى عن الكناسي وزاد في اخرها هذه الزيادة والاحران من افراد العقوق
وفيه تنبيه على ان العقوق قد يكون من جانب الوالد ايضا كا العلة
عن البرقي عن يه عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر
الثاني عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليهما السلام
يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه
الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال ابو عبد الله
عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى
فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة ويعقبه الاياس من روح الله لان الله تعالى يقول
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان
الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين
لان الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق لان الله تعالى يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الآية وقذف
المحصنة لان الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لان الله تعالى يقول انما يأكلون في بطونهم نارا ويصلون

سعيرا والفرار من الزحف لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماوه
جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله تعالى قال الذين ياكلون
الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذ
السحر لان الله تعالى قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق
والزنا لان الله يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيها مهانا واليمين الغموس الفاجرة لان الله تعالى يقول
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق
لهم في الاخرة والغلول لان الله تعالى قال ومن يغلل يات بما غل يوم
القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تعالى قال فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى
يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى نهى عنها كما
نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيا مما فرض الله
لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ترك الصلوة متعمدا
فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم
لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج
عمر وهو يصرخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم
في الفضل والعلم بيان جعل العاق جبارا شقيا حيث قال سبحانه
عن عيسى على نبينا وآله وعليه السلام وكان بارا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا اي عاقا الا متحرفا لقتال فرارا بالكر بعد الفر تخيل عدوه
انه منهزم ثم يعطف عليه وهو يريد من مكايد الحرب او متحيزا
اي منحازا الى فئة اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها
منضما

ومن يكتمها فانه اثم قلبه انما استشهد بها
للامرين لانه اذا كان الكتمان بهذين المثابة
فشهادة الزور احرى لانها اقبح م

لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان اي المصروع
من المس وهو الجنون يقال رجل مسوس اي مجنون يعني انهم يقومون
يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بذلك السيما عند اهل الموقف
والاثام جزاء الاثم كالنكال والنكال والغموس الفاجرة اي الكاذبة سميت
غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم والغلول الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة
قبل القسمة سميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في النهاية الاثيرية
كلها مما نهى عباده الاوثان اشار بذلك الى قوله سبحانه انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وفي خبر اخر ان الحيف في
الوصية من الكبائر بيان الحيف بالمهملة الجور والظلم به ابو خديجة سالم
بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله وعلى رسوله
وعلى الاوصياء عليهم السلام من الكبائر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار به احمد بن النضر عن عباد
بن كثير النوا قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله
عليها النار به درعة عن سماعة قال سمعته يقول ان الله تعالى اوعد في
اكل مال اليتيم عقوبتين اما احديهما فعقوبته الاخرة بالنار واما
عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يعني بذلك
لخشن ان اخلفه في ذريته كما صنع الله بهؤلاء اليتامى بيان اخلفه
من الاخلاف اي خلف الاكل الجور او اخلف الله الجور وفي بعض
النسخ خلفه اما من التخليف بمعنى الاخلاف واما من الخلف لازما
اي خلفه الجور به ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي العباس

وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا م

عن ابي عبدالله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس
التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف
المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل من الحلال
وقد مضى تمامه في باب ابتلاء اهل البيت عليهم السلام بالناس من الابواب
الاول من كتاب الحجة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابن بكير
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الذنوب كلها شديدة واشدها
ما نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها
الا طيب بيان يعني ان صاحب الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم لعله
في مشية الله لانه ليس طيب ولا يدخل الجنة قطعا وحتما الا طيب كا
علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله
عليه السلام قال سمعته يقول ومن يوت الحكم فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة
الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار بيان يعني
ان الحكم عبارة عن اعتقاد وعمل والظاهر ان الوصف بالتي اوجب الله
عليها النار وصف تفسيري وليس كذلك الا ان يقال ان الذنوب
كلها كبائر باب عدد الكبائر كتب علي بن موسى الرضا
عليهما السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله حرم الله قتل
النفس لعلة فساد الخلق في تحليل لو احل وفناهم وفساد التدبير
وحرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لهما
والتوقير للوالدين وكفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك
الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين و
العرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك
التربية لعلة ترك الوالدين لهما وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد من

اما مرحوم واما معذب الا الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم فان صاحبه حيث لا يصلح لدخول الجنة الابد ان يذهب حيثه بالنار لان الجنة طيب لا يدخلها الا طيب والزاد بانه على الدوام اما المأكول والمشروب كالمال اليتيم والربا وشرب الخمر واما الاصرار على الذنب مدة معتدا بها اي ذنب كان ه

تفتنوا

وهذا اورد ذا الحديث في هذا الباب اذ لو كان الكبائر صنفين ه

وقد مضى بيان السر في هذا الحديث في باب معرفة الامام من الابواب الاول من كتاب الحجة ه

هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال انما حرم الربوا كيلا يتمانعوا
من اصطناع المعروف ير وفي رواية محمد بن عطية عن ذرارة عن ابي جعفر
قال انما حرم الله تعالى الربوا للنهي بذهاب المعروف ير سأل هشام بن الحكم
ابا عبدالله عليه السلام عن علة تحريم الربوا فقال انه لو كان الربوا حلالا لترك
الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربوا لبقيء الناس على الحلال
الحلال والتجارات والبيع والشرى فيسقى ذلك بينهم في القرض ير
السكوني عن جعفر عن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لا
يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك
مقرونان بيان قوله لان الشرك اعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار فانه
انما يقتل لكفره فيجري ان لا يقتل لسحره وقوله ولان السحر والشرك
مقرونان تعليل لقتل ساحر المسلمين ومعناه ان السحر قرين الشرك لانه
يستلزمه واذا اشرك المسلم ارتد واذا ارتد وجب قتله ير قال ابو جعفر
حرم الله الخمر لفعلها وفسادها ير اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن
جابر عن زينب بنت علي قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك
لله عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره
واي منكشف سرايره وبرهان مجلية طواهره ومديم البرية استماعه وقايد
الى الرضوان اتباعه ومؤدية الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنور و
معارفه المخدور وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة
وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك
والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا
للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسكا للقلوب والطاعة نظاما

تمت

وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع صدرها
وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه اصح مما في نهج
بل هو الصواب وهو هكذا الا فيكم عهد قديم لكم ونبيه
استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور
والضياء اللامع ضيائه الساطع برهانه المنكشفة سرائره
المتجلية ظواهره المغتبط به اشياعه قائده الى الرضوان
اتباعه ومؤديه الى النجاة اسماعه به بيان حجج الله المنورة
وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية
وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة
وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس
ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين
والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة
وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام
والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام
منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية
للمكاييل والموازين تغييرا للتخسيف وقذف المحصنات حجابا عن اللعنة والسرقة
ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل
والشهادات اظهارا للحقوق والجاهدات والسلام امانا من المخاوف
والامانة نظاما للالفة وطاعتنا مقتضى للطاعة باب جمل المعاصي والتائب

كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا

كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء
ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر
ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل
الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من
زعم انه منا وهو متعلق بفروع غيرنا كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون ملعون من
عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من كمه اعمى ملعون ملعون من
نكح بهيمة باب عمى الكم كناية عن البخل كا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون ملعون من نكح بهيمة كا محمد بن
محمد بن احمد عن الفضل بن عبد الله عليه السلام في الرجل ينكح بهيمة فقال كل ما انزل
به الرجل ماء من هذا وشبهه فهو زنا بم في خبر لعن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقواد يه شعيب بن واقد
عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان
وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سور الفار وقال
لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت
شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل
وهو متكئ ونهى ان يجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم
في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يتزين احدكم الماء من عند عورة

كا الثلثة عن ابي بصير كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كفر بالله من تبرا من نسب وان
دق كا علي بن محمد عن صالح بن
ابي حماد عن ابن ابي عمير عن ابن فضال
عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي
انها قال لا كفر بالله العظيم الانتفاء
من حسب وان دق
ص
ابي عبد الله ع

الاناء فانه يجتمع الوسخ ونهى ان يبول احد في الماء الراكد فانه يكون منه
ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في نعل واحدة ولا يتنعل وهو قائم و
نهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس او القمر وقال اذا دخلتم الغائط
فتجنبوا القبلة ونهى عن الرتنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع
اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله بالبصاق
او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم
القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور
صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ونهى ان يحرق شيء
من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلوة
ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند الجماع
وقال منه يكون خرس الولد وقال لا يبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوهم
نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احدكم وبد غمره فان فعلة فاصابه
لم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث
والرمة ونهى ان تخرج المرأة من بيتها من غير اذن زوجها فان خرجت
لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى البيت
ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلته كان حقا على الله عز وجل ان يعرقها
بالنار ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها الا من
خمس كلمات لا بد لها منه ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب
ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل
اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك
حتى أزوجك اختي ونهى عن اتيان العراف وقال من اتاه وصدقه فقد

والعظام م

انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة
والعرطبة وهي الطنبور والعود ونهى عن الغبيراء والاستماع اليها ونهى عن
النميمة وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى
طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تدع الديار بلاقع من اهلها
وقال من حلف بيمين كاذبة صبرا ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل
وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب
عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن احدكم
الحمام الا بميزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن
تشييد القصور ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير
والديباج والقز للرجال واما للنساء فلا بأس ونهى عن بيع الثمار
حتى تطعم يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب
والزبيب بالعنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان تشتري
الخمر وان تسقي الخمر وقال عليه السلام لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها
وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة
وقال عليه السلام من شربها قبل الصلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه
شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من طينة خبال و
هو صديد اهل النار وما خرج من اهل فروج الزناة فيجتمع ذلك
في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود
ونهى عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربوا وقال ان الله
عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع
وسلف ونهى عن بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك و
نهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصاخبة الذمي ونهى ان ينشد الشعر

او ينشد الضالة في المسجد وهي عن ضرب وجوه البهايم وهي ان سل السيف
في المسجد وهي ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من نظر
عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك وهي ان ينظر المراة الى عورة
المراة وهي ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في موضع السجود وهي ان
يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى
ظهر الكعبة وهي عن قتل النحل وهي عن الوسم في وجوه البهايم وهي ان يحلف
الرجل بغير الله قال من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله في شيء و
هي ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل قال من حلف بسورة
من كتاب الله فعليه بكل اية منها كفارة يمين لمن شاء بر ومن شاء
فجر وهي ان يقول الرجل للرجل لاوحياتك وحيوة فلان وهي ان
يقعد الرجل في المسجد وهو جنب وهي عن التعري بالليل والنهار
وهي عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة وهي عن الكلام يوم الجمعة والامام
يخطب فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له وهي عن التختم بخاتم
صفر او حديد وهي عن نقش شيء من الحيوان على الخاتم وهي عن
الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها وهي عن
صيام ستة اصناف ايام يوم الفطر ويوم النحر ويوم الشك وايام
التشريق وهي ان يشرب الماء كما يشرب البهايم وقال اشربوا باسم الله
فانها افضل اوانيكم وهي عن البصاق في البئر التي يشرب منها الماء
وهي ان يستعمل اجيرا حتى يعلم ما اجرته وهي عن الحجر ان من كان
لابد فاعلا فلا يهاجر اخاه اكثر من ثلثة ايام فمن كان مهاجرا
لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به وهي عن بيع الذهب بالذهب
وزيادة الاوزان بعضها على بعض وهي عن المدح وقال احثوا في وجوه

والعظام م

المداحين التراب وقال صلى الله عليه وآله من تولى خصومة ظالم او اعان
عليها فقد تبرء من ذمة الله ورسوله قال له ابليس بلعنه الله ونار جهنم وبئس
المصير وقال من مدح سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا
فيه كان قرينه في النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله من ولي جائرا
على جور كان قرينه في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة
حمله الله يوم القيمة من الارض السابعة وهو نار يشتعل ثم يطوق
في عنقه ويلقى في النار فلا يحبس شيء فيها دون قعرها الا ان يتوب
قيل يا رسول الله كيف بنى رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه
استطالة به على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال من ظلم اجيرا
اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها لتوجد من
مسيرة خمسمائة عام ومن فان جار شبرا من الارض جعله الله طوقا
في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله القيمة مطوقا الا ان
يتوب ويرجع او من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة مغلولا
يسلط الله عز وجل عليه كل آية منه حية تكون قرينته الى النار الا ان يغفر له
وقال من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما او اثر عليه حب الدنيا
وزينتها استوجب على سخط الله الا ان يتوب الا وانه ان مات
على غير توبة حاجه يوم القيمة فلا يزايل الا مدحوضا الا ومن زنا
بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم ارتمت منه
ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثة ثمانية باب يخرج منها عقارب
ثعبان وثعبان النار وهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره
تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا

المداحين

حتى يورد به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود فما احد اغير من
الله عز وجل ومن غير ترحرم الفواحش وفي ان يطلع الرجل في بيت
جار وان قال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا
ادخله الله تعالى المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس و
لم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال عليه السلام من
با قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم يرفع له
حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب وفي ان يختال
الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من مشيه
جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره
الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال عليه السلام من ظلم امرأة
مهرها فهو عند الله زان يعول الله عز وجل له يوم القيمة عبدي وامتي
امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فوخذ من حسناته
فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم يبق لحسنة امر به الى النار بتكثير العهد
ان العهد كان مسؤلا ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها
الله لحمه على رؤس الخلايق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال عليه السلام من اذى جاره حرم الله
عليه ريح الجنة وماويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جار
فليس منا وما امن بي من بات شبعانا والجار جائع حتى ظننت انه سيورثه و
ما امن بي من بات والمسلمون جياع حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا
ذلك الوقت اعتقوا وما امن بي من لم يوصني بالسواك حتى ظننت انه
سيجعل فريضة وما امن بي من لم يوصني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي
لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به

والعظام م

يوم القيمة الا ان يتوب وقال عليه السلام من اكرم فقيرا مسلما لقي الله
يوم القيمة وهو عنه راض وقال عليه السلام من عرضت له فاحشة او شهوة
فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامنه من الفزع الاكبر
وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
الاومن عرضت له دنيا واخرة فاختار الدنيا على الاخرة لقي الله يوم
القيمة وليست له حسنة يبقى بها النار ومن اختار الاخرة وترك الدنيا
رضي الله عنه وغفر له وساوى عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله
عينيه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عليه السلام من صافح امرأة
محرم عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل ومن التزم امرأة حراما قرن
في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء
او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين
ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع احد الماعون جار وقال
من منع الماعون جارا منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن
وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال عليه السلام وايما امرأة اذنت زوجها بلسانها
لم يصل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان
صامت نهارها وقامت ليلتها واعتقت الرقاب وحملت على جياد
الخيل في سبيل الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا
كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه رد الله عظامه يوم القيمة
وهو مغلول حتى يدخل جهنم الا ان سوء ومن بات وفي قلبه غش
لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة
وقال من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة
تفوح من فيه رائحة انتن من الجيف ينادي بها اهل الموقف فان مات

وات م

قبل ان يتوب ما دام مستحلا لما حرم الله عز وجل وقال عليه السلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عند اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فرد عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي وبلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلام من شهادة زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيأ من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئ الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين الا وايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة ويلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما اكرم الله تعالى ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم الرجل قوما الا باذنهم وقال من امر قوما باذنهم وهم به راضون يأتمهم في خمس واحسن صلوته بقيامه وقرائته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابته بنفسه وماله ليصله اعطاه الله تعالى اجر ما شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما اعتق عشر رقاب مؤمنة صابرا محتسبا ومن كفى ضرير احاجة من حوائج الدنيا ومشى

والعظام م

لها حتى تقضى الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة ولم يشك الى عواده بعثه الله يوم القيمة مع خليله ابرهيم عليه السلام حليما الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم تقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته اوليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الاخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اصغرها الغم قال ومن بطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا فسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فاماته الله به احط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه قال عليه السلام لعلي عليه السلام حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بعدد كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجر شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر القيراط مثل جبل احد الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات

وهو على ذلك وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يعودونه ويشهدونه
ويستغفرون له في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن [illegible] بذلك وجه الله تعالى اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف
صديق ويدخل في شفاعته اربعون الف نبي من امتي الى الجنة الاذان الموذن
اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له كان
يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلايق وكتب له ثواب من
اشهد ان محمدا رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول
والتكبيرة الاولى لموذن مسلم اعطاه الله من الاجر ما يعطى الموذنون في الدنيا
الاخرة الاومن تولى عرافة قوم اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان
قام فيهم بامر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس
المصير وقال عليه السلام لا تحقروا شيأ من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا
شيأ من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار

قال حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انه جمع هذا الحديث من

وقال شعيب بن واقد سمعت الحسين بن زيد عن طوله هذا الحديث من
الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب
عليها السلام بيده ياء قاعه الطريق اعلاه وطلعة الغايط كنايه عن الخلاء
اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحوائج مكانا
منخفضا يغيب فيه اشخاصهم والرنة الصوت والصياح من صوت صوت
كان المراد بها الحيوانية خاصة بقرينة نفخ الروح وهي بعمومها يشمل
الظل وغيرها ان ظل الرجل في اخيه يعني يلاحظ بين المتبايعين اذا تقاربا
انعقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما
الامر عليه والغرب بالتحريك زنخ اللحم ونحوه منها والعراف المنجم والذي
يدعي علم الغيب والكوبة فسرت في اللغة تارة بالنرد واخرى بالطبل

نفخ الدمن يزنخ تعبوه فهو زنخ نتن

بالضم

والشطرنج

اخرى

اخرى بالبربط والعرطبة فسرت تارة بالطنبور واخرى بالعود والبلاتع
جمع بلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر و
يذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به
من نعمه والايمين الصبر التي يلزم لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس
عليها والصبر الاذابة والموكل من الايكال يقال اكلته اكالا اي اطعمته
سع وسلفنا في تفسير هذه المبايعات في كتاب المعايش والرجبة بالتحريك
الساحة من شاء برء ومن شاء فجر يعني سواء صدق في يمينه او كذب وهند
استوائها اي بلوغها وسط السماء عن الجمران يعني على انحراف فيهما و
الخفض بالمهملة الضيق وقلة المعيشة تخفضا اي اظهر الضيق والقلة تضعضع
خضع وذل ولا جابر من التقليب تزنيد لعل المراد بالنيان الذي لا يطلع
بين سحر المراجعة بان يكون احياء باقي في اواخر كتاب الصلوة انه لا

حرج عليه او اثر عليه حب الدنيا يعني خالف مضمونه حب الدنيا وزينتها
قال تعالى واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون والماعون كل منفعه
قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة
والعدل الفدية وقيل الفريضة والمغض بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعا
والطل التسويف يريد بذلك وجه الله تعبير للاحتساب والعرافان
تقوم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يليان امورهم ويعرف الامير منه
احوالهم وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حق اي فيها مصلحة للناس
ولفرق في امورهم واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة
لما فيه من الفتنة وانه اذا لم يقم تحققا استحق العقوبة كذا في النهاية
الاثيرية سليمان بن جعفر المنصور من عبد الله بن الحسين بن زيد
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ابا عن ابيه عن الصادق جعفر بن

وعلى نسخة المشتاه من تحت جميع الرحى

والخوف الاعتناء بالشيء وملاحظته

ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما
فرط وكذلك اتلك انا فنيتها وكذلك
اليوم تنسى اما

ولم يكتب اي يتوقع اجر حراسته

فاقصد بهم فرحضور احمل لحضور الصلوة
وقتا معتدلا لا يحمل مشقة جدا ويسع اوفر
شيء الاوراد فوقها بلزمهم ان يتبعهم الصلوة ولم
يحسن خشوعهم وركوعهم وسجودهم وقراءتهم
عليهم صلوتهم والتجاوز عن تقويته وكان مستمرا
اما اجابر معتدا بصلوة لم يصح لاقتدائه بمن لم يتم فيهم بني وللاه
فيهم بامرهم

محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى كره لامتي اربعا وعشرين خصلة وفيها كثيرا
كره العبث في الصلوة وكره المن في الصدقة وكره التخلف بين القبور
وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى
وكره الكلام عند الخلاء وقال يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء
الاخرة وكره الحديث بعد العشاء الاخرة وكره الضحك تحت السماء بغير
ميزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الحمامات الا بميزر وكره الحدث
بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى ينقضي الصلوة وكره ركوب
البحر في هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير
محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره للرجل
ان يغشى امراته وهي حايض فان غشيها فخرج الولد مجذوما او ابرص
فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المراة وقد احتلم حتى يغتسل من
احتلامه الذي راى فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه
وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال
فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره
ان يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني
اثمرت وكره ان يتعلا الرجل وهو قايم وكره ان يدخل الرجل السقف المظلم
الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الطعام
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قال اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله انا فاخبره فقال
لولا ان الله تعالى اخبرك بما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت انى
ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة و

اني شكرت لجعفر بن ابي طالب
اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه وآله

(دس)

الف علامة بكذا ذكره المفيد في المحاسن وذكر غيره انه علامة صفة الحكم اجمالا مثل يحرم حرام رضاع ما يحرم
من النسب ينتشر حرمته تحريم الاخت ونحوها ومثل الربا في المكيل والموزون فتشتمل انواع بزين ومثل يحل من الطير
ما دف ويحرم منه ما صف ومن البيض ما اختلف طرفاه ويحرم ما التقى ونحو ذلك وذكر المفيد في المحاسن
قول ابي حنيفة البول في المسجد احيانا احسن من بعض القياس قال محمد بن الحسن من اصحابه لو دخل جنب بيدر ابنية
النفس فسد الماء ولم يطهر وكذا ان خرج ودخل ثانية وثالثة فان دخل رابعة طهر قال جمال الدين في مختلفه ان
النفث مستقذر بطل القياس لاتحادهما وان اختلفا بطل القياس لامتناع قياس الشيء على مخالفه شرعا
ان كنت كاذبا في الذي حدثتني فعليك ذراعي حنيفة وزفر الماثلين الى القياس قعدا العادلين عن
الشريعة والاثر الحاق دخل النعمان على الصادق ع فقال من انت قال انا فقيه العراق قال يم تفتي قال بكتاب الله
قال اعلمت ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فعلمت تبع وقد زنا فيها السرسير وفيها ليلا و
ايما آمنين اي موضع هي قال بين مكة والمدينة قال وعن دخله كان آمنا ما هو قال البيت الحرام فانشد جلسا
هل تعلمون علوم الامن على النفس والمال بين مكة والمدينة وعدم امن ابن الزبير وابن الجبير في البيت قالوا
نعم قال ابو حنيفة ليس لي علم بالكتاب انما انا صاحب قياس قال له ايما اعظم القتل والزنا قال القتل قال
فتمنع الصفيه بشاهدين ولم تتبع في الزنا الا باربعة ايما افضل الصوم والصلاة قال الصلاة قال فلم اوجب
قضاء الحايض قضاء الصوم دون الصلاة وايما اقذر المني او البول قال البول قال فلم ايجاب الله اوجب
الغسل منه دون البول قال انما انا صاحب راي قال فما ترى في امرأة انسان وامرأة عبد سافرا
فنهاها فسقط البيت عليهما فماتتا وتركتا ولدين لا يدري ايهما المالك فمن المملوك قال انما انا صاحب حدود
قال فانا عوفتي عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف حدهما قال انما انا عالم بمباعث الانبياء قال ع
فتوارى سجانه لعله يتذكر او يخشى اهذا شك من الله قال لا علم له فقال ع اتعلم انك تعلم بكتاب الله
الناسخ من ورثته وانك قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وانك
صاحب راي وخص الله بليه بالراي في قوله احكم بينهم بما اراك الله فكان رايه صوابا دون دونه
خطاء ومن انزلت عليهم الحدود اولى منك بعلمها واعلم منك بمباعث الانبياء فانتم الانبياء ولولا ان يقال

دخل ابو حنيفة على جعفر بن رسول الله فلما سأله عن شئ ما سألك فقال ان كنت مقيسا فقال والله لاكلمت بعد هذا فقال له كلا ان احب الرياسة يحرمك كما يترك كما يترك فيكان فبلك انتهى كلامه فصل جعل وفيه اطراف اربعة لمشايخ الاربعة الاول ابو حنيفة وفيه امور اتاه رجل من المشرق بكتاب سيموسه فوجد فتاوى عالم اول افتانى بهذا فهرقت به الدماء واطبت به النساء قال ابو حنيفة هذا راى رجعت عنه قال افيجوز ان نرى من قابل غيره ايضا قال لا ادرى قال لكنى ادرى ان من اخذ عنك فهو ضال اجازا ابو حنيفة وضع الحديث على وفق مذهبه ج يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة لولا درى كنى رسول الله لاخذ بكثير من قولك ك الحكم بن هشام قلت لابى حنيفة ما تقول هو الحق بعينه قال ادرى ولعله الباطل بعينه هو في تاريخ بغداد قال شعبة كيف مرتزاب خير من ابى حنيفة وقال الاصمعى نظرت فى كتب اصحاب ابى حنيفة فاذا فيها مائة وثلثون ورقة خلاف الكتاب والسنة ف قال سفيان ومالك وحماد والاوزاعى واشفى ما ولدت الاسلام اشأم من ابى حنيفة ح قال مالك كانت فتنة ابى حنيفة اضر على الامة من فتنة ابليس ط قال ابن مهدى ما فتنة على الاسلام بعد الدجال اعظم من راى ابى حنيفة ى قال له الاصمعى وصلاة قال افسدت الفقه فلا تفسد الغوايا قال له رأى ليلى اهل البيت وانعا قال نعم قال افيسعنى ان اكون انبك نباذة او مغنية بيننى مجالس مهدى كان ابو حنيفة يشرب مع مساور ويطارحه عاب مساورا فكتب اليه ان كان فقهك لايتم بغير شتمى وانتقاصى فاقعد وقم فى حشى من الاذانى والاقاصى علمانى زكيتنى وانا اليتم على المعالى ايام تقطينى وتاخذ فى الرصاصى فانفذ اليه ابو حنيفة جمال نكث عنه ح طرحلد الميتة والكلب بالدباغ وفى سنن ابن ماجه واما لى بن شيبة قول النبى لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب يد لو مات فارة فى بئر فنزح منها عشرون دلوا ولو وقع فيها ذنبها نزحت كلها ولو مات فيها حمار طاهر نزحت كلها فسوى بينه وبين ذنب الفارة يد لو بالت فارة فى بئر فيها الف قربة نجسها يعقال ابن ابى ليلى من ادرك ركعة من العصر فقد ادركها ومن الصبح فقد ادركها وقال ابو حنيفة يكون للعصر مدركا وللصبح ليس مدركا فاخذ نصف الليل والنهار فصف الليل عليك السلم اخبر بشرا وكيلا الذى يح يبيح ابدا

الوكيل

فنزل سنة اشهر و احاب رجلا برص فجلس بين طريقه لسأله العافية له فلما قام نهم قام اليه وسأله فقال له ثلاث مرات تبخ عافاك الله فانصرف فنام ليلته فلما اصبح لم ير على بدنه شيأ منه ز خصر عند المتوكل متعبد فقال ان اخلت على بن محمد اعطيتك الف دينار فقال اخرلى رقاقا واحضرها واحضره فعمل فاراد الامام بيتا واحدة فطيرها المشعبذ فى الهوا فاراد ثانية فطيرها فاراد ثالثة فطيرها فضحك الناس فغرب على بيده الى صورت اسد وقال خذه فاتبعت الرجل وعادت صورة فسأله المتوكل رده فقال لا يرى بعد ما بسط اعد الله على اوليا الله فلم تر بعد ما ح قال زرافة زار المتوكل الهادى على فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام فقال لى رجل شيعى ان المتوكل سيموت بعد ثلاث فاخذت متاعى من داره و نزلت ما كان عندى فمات بعد ثلاث فتشيعت وخدمت الامام على ط قال الجعفرى كان للمتوكل مجلس فيه طيور لا يسمع احد شيأ من اصواتها فاذا دخل الهادى اسكت فاذا خرج عادت وكان له ايضا توابيت تقعقع وتنفرج عليها فاذا دخل الامام اسكت واذا خرج عادت ى قال الجعفرى جاءت امراة الى المتوكل وزعمت انها زينب بنت فاطمة البتول فاحضر الهادى واعلمه بها فقال ان كانت صادقة تنزل الى السباع فانها لحوم الفاطميين حرام عليها فقالت انه يريد قتلى وطلبوا ان ينزل على فنزل فمشت السباع وبسطت ايديها بين يديه فمسح عليها فاقرت المراة انها كاذبة فاراد الايليقها الى السباع فشفعت امه فيها فاقال خذ زان الاسباطى لدت المدينة على الهادى فقال ما فعل الواثق فى عافية قال فابن الزيات قلت الامر له قال مات الواثق و قتل ابن الزيات بعد خروجك بستة ايام فكان كما قال يعبد ترل على عن الفرس ليكتب كتابا فضحكهل ثلثا فقال له الامام مالك اذهب الى موضع كذا فبل ورث فعد فعمل قال احمد بن هرون فوسوس

تقتل

تقبلت

دل

اجاز ابو حنيفة وضع الحديث

كان من ترك ابو حنيفة

ولده ان اسلام

منها م

كانه اراد من الموس نوس نخلته والا بعد ان يوبه بذنب الفاره ولو جعل النفق و اجيب بنه لكان كذا

ق

الى الشيطان فقال الامام لايعظم عليك ان ما اعطى الله ال محمد اكبر مما اعطى داود وسليمان
يح احمد بن عيسى رايت النبي صلعم في المنام فاعطاني كف تمر فعددته خمس وعشرين تمرة فلما قدم
الهادي عليه دخلت عليه فاعطاني كف تمر وقال لو زادك رسول الله صلعم لزدناك فعددته
فاذا هو خمس وعشرون يح قال بن ارومة دخلت على الهادي الحبس وقد عز عليه اهله فلما
فبكيت فقال بم قلت مما ارى قال لاتبك فانه لايمكث الكثر من يوم حتى يسفك
دمه فكان كما قال يد امر الخليفة العسكر ان يحضر احسن زينة واجمل عدة ويمر بها الامام
بكه فقال كل من ياخذ في مخلاته من هذا التراب ويصبه في موضع كذا ففعلوا فاذا هو
فصعد . واصعد الامام ليريه فقال علي وانا امرض عليك عسكري فاراه ملائكة ما بين المشرق
والمغرب فغشي عليه فلما افاق قال لا عليك نحن لاتشاغلنا في الدنيا بل مشغولون بالاخرة
. وقال ابو العباس لما خرج مع الهادي الى العراق جعفا شديدا ... فنظر الينا وقال غرسوا وكلوا واشربوا فتحت حيث لاشجر ولا ماء فاذا نحن بالفطر
لانجد واذا بشجرتين عظيمتين يستظل بهما عالم من الناس وعين ماء تسيح في ارضها
يعرفها وفينا من سلكها مرارا فجعلت انظر اليه واتأمله وهو ينظر الي ويتبسم ويزدري
عني وجهه فدفنت سيفي في الموضع وعلمته بحجر وخايط فلما رحلنا ساعة رجعت
فلم اجد شيئا مما كان ووجدت السيف فلما لحقت قال فعلتها قلت
كنت شاكا فاصبحت مستيقنا . يح بعث المتوكل اليه وفدا ليأتوه بمن يقتله فلما قدم
اليه ورحب به وخضع له ورده مكرما وقال للقوم لم لم تقتلوه قالوا رأينا حوله
من مائة سيف يح قال ابو هشام دخلت على الهادي فكلمني بالهند به فلم اجد
فمص حصاة ودفعها الي فمصصتها فكلمت بثلاث وسبعين لسانا يط قال الهادي
شكوت اليه ضيق يدي فقبض كفا من الرمل وقال اتسع بهذا او الكم فاذا هو ذهب
فكم ازل الامام المتوكل في خان فقال صالح بن سعيد في كل الامور يريد التفضل
بك فاومي بيده . فاذا انهار وجنات فيها ولدان وخيرات فضحت فقال
كنا هذا

كنا هذا العاشر الحسن العسكري علم وهو امور الى ما مضى الهادي
قام العسكري بتغسيله واصلاح شانه فاخذ بعض الخدم اشيا من ماله فلما
تفرغ احضرهم واعلم كل واحد بما اخذ فاعترفوا واحضره ب قال الجعفري
ركبت يوما مع العسكري فافكرت في قضاء ديني فالتفت علي سرجه وخط
بسوطه وقال انزل فخذ واكتم فنزل فاذا سبيكة ذهب حملت على وقف
دينه من غير نقيصة فكر في شتوته فنزل فاذا سبيكة نفسه فكانت على وفق
نفقته بلا نقصان يح احمد بن جعفر حجت من جرجان فحمل معي مال فوافيت العسكر
بسر من راى فعلت في نعشي لمن اسلمه فابتدا بي وقال سلمه لخادمي ثم قال
امك تحج وترجع سالما اول نهار الجمعة لثلاث من ربيع الاخر فاذا رجعت
فاعلم اصحابك اني اواسيهم في ذلك النهار قال فلما رجعت في الوقت
الذي ذكره اعلمتهم خاتما هبوا له فقدم فقال صليت الظهرين اليوم بسر من
راى فاول من سالته النفر بن خالد في بقره فمسح عليه فبرا . قال علي بن محمد
سالت الامام الحاجة فاعطاني مايه دينار وقال امك قد دنت ماتي دينار
واستر جها احوج ما تكون اليها فاخذتها اني وهرب بها . دخل عليه رجل يقال
حسيم فقال علم هذا من ولد الاعرابية صاحبة الشاة التي طبخ فيها ابا ي نجوا بهم
ثم اخذ حصاة فطبعها بخاتمه وصاحبات الشاة ثلاث هذه وهي ام غانم و
الثانية حاضنة الولد والثالثة ام سليم وكتب الى احمد بن طاهر اني قد
ازالت الله عن بني الطاغي يعني المستعين وهبراخذه بعد ثلاث فقتل كما قال
. قال الحسن بن ظريف كتب اليه اسارا بحكم القايم وكنت اردت
ان اكتب له عن حمى الربع فنسيت فكتبت بحكم بعلبه واكتب للحمى في درقة باناء
كل بارد واسلاما على ابراهيم فعلت فزالت . يح قال علي بن زيد كان لي درهمين
قبيل فقال لي الامام استبدل به قبل الماء ان قدرت فنحت فخرجت

فدخلت عليه وقلت في نفسي لو احلف علي فابتدأني وقال نعم نحلف عليك واعطاني برذونا قال الجزار
نكوت اليه اللبس فكتب انك تقلي الظهر فنزلت فكان كما قال قال فاردت ان اطلب منه معونة فاستحييت
فبعث الي بمائة دينار وكتب اذا كان لك حاجة فلا تستحي واطلبها تاتيك
كلم غلمانه بلغاتهم ولم يعلم انسان مختلفة فتعجب بصير الي دمشق
فقال له ان الله بين حجته في خلقه واعطاه معرفة كل شيء قال قال الفرا
كنت اشتهي الولد فمر بي الامام فقلت تراني ارزق ولدا فقال نعم
نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولد لي انثى قال اخبر الامام عليا المحمودي
انه سيولد له ذكرا فولد له اربعة حج اتى شاب من المدينة من ولد
ابي ذر يريد الامام ويسمع منه فخرج الامام على الناس فنظر اليه وقال
عقاري انت قال نعم قال ما فعلت امك حمدونة قال صالحة قيل قال
بن الفرات كان لي على بن عمر عشرة الاف درهم قد منعنيها فكتبت الى
الى الامام اسأله الدعا فكتب انه سيرد عليك مالك وهو ميت بعد
جمعة فرده فقلت مالك قال رايت ابا محمد في نوم فقال دنا اجلك فرد مال
بن عمك اليك استيقظ المسلمون فلم يبصروا فخرج راهب بصراني فصرخ
فانكشف الناس فبعث المتوكل الى الامام الحق امة جدك فخرج فاخذ
من يد الراهب عظما وقال استسق الآن وكان على السماء غيم فتقشع
فسأله المتوكل فقال هذا عظم نبي ما انكشف الا بعطست السما فتوضح
الامام على جماعة فرفع قلنسوته ووضعها وضحك في وجهه واحد
منهم فقال اشهد انك حجة الله قالوا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت
في نفسي ان اخذ القلنسوة من راسه قلت يا ماته بين دخل عليه
علي بن زيد ثم نهض فلم يتكلم فقال له الياس على مذهبك مع احبك
قال وكانت سقطت مني فوجدتها عند اخي حج محمد بن الربيع

دخل

دخل في قلبي شيء من مقالة الشوبه فنظر الي الامام وقال احد احد فوجده بسط قال ابو العبا
ربما دخلت على الامام فاعطش فاجله عن جلب الماء فيقول يا غلام اسقة الماء وربما حدث
نفسي بالنهوض فيقول آية بداية كم قال الاقرع قلت في نفسي الاحتلام شيطنة
فكتبت الى الامام اسأله عن الاحتلام فورد الجواب اعاذك الله ايه من لعبة الشيطان
كاحدث نفسك بحالهم في النوم كاليقظة لا يغير النوم منهم شيا محمد بن عبد العزيز
العزيز رايت الامام فقلت في نفسي اصبح ايها الناس هذا حجة الله عليكم فوضع سبابته
على فمي واشار ان اسكت كما قال الحجاج العبدي خرجت من البصرة وابني ضعيف
النسب الى الامام اسأله الدعا له فكتب الي رحمه الله ان كان مومنا فوردكتاب
من البصرة انه مات يوم كتب الامام وكان قد شكى في اماسته كتب وقع الامام وهو طفل
لم يسر وابو هاشم يصلي فصاح الصبي ان فلما فرغ من صلاته قال لا باس عليه زياده وقد ارتفع
الماء الى راس البيرح ذرق الخفافيش على قبور العباسيين وغيرهم ولا يرى ذلك
ان نباش اليه فقال اعن قبورهم الهامر الله لا حلالهم كذ دخل الامام على بعض مواليه
فقال لولا ان فيكم رجل ليس منكم لاعلمتكم متى فرجكم وكان فيهم رجل حجي فلما خرج اشار اليه
وقال لشابه قصه يخبر فيها السلطان بما يقولون فيه ففتشوه فاخذوا منه فوجدوها
كما قال علوله يوسف بن محمد وعلي بن يسار كان الوالي في وقت يعظم الامام فدخل
عليه مكتوف وقال وجدته على باب جانوت فهمت بضربه فكان العصى لا تصيبه فجاء الوالي
فاخبرته فهل هو لذلك قال الامام لا فامر بضربه فكان العصى لا تصيبه فجاء الوالي
الى الامام وقال رايت عجبا فقال مولنا محب ان شيعتنا يجبون جميع امرنا كي قال
ابو هاشم قلت في اطلب الامام فضة اصوغها خاتما ابيرك به فنسيت فلما اردت
النهوض رمى الي بخاتم وقال اردت فضة فاعطيناك خاتما كز قال ابو هاشم
سمعت الامام يقول ان الله ليعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر بالبال العبا دحتى تقول
الشركون والله ربنا ما كنا مشركين قال فذكرت في نفسي ما كان قاله رجل لي ان الله

يغفر الذنب فقال الامام ان الله لا يغفر ان يشرك به بيس ما قال الرجل الحادي عشر اصاب
الزمان على وهو امور اما قالت حكيمة فرات على امه نرجس وقت ولادته التوحيد والفقه كما
الكرسي ناجابني من بطنها بقرآني ثم وضعته ساجدا الى القبلة فاخذه ابوه وقال انطق باذن
الله فتعوذ وسمى وقرأ وتريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآيتين وصلى على محمد و
فاطمه والائمة واحدا واحدا باسمه الى خرهم وكان يكنو باعلى ذريعه الاين جاء الحق وزهق ان
ان الباطل كان زهوقا قالت حكيمه دخلت بعد ولادته بار بعين يوما فاذا هو يمشي
فلم ار اوا فصح من لغته بسم ربه قالت فاسقط ومطين امه جاثيا رافعا بصره الى
السماء فاويلا لما عطس الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله نعمت الظئر فيا
حجة الله داحضه ح قال ظريف بن ناصر الخادم دخلت على الامام وهو في المهد قال انا خاتم
الاوصياء بي يرفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي دجاجا كامل المدني بسال العسكري عن مقالة النقطة
قال فلما وصلت قلت في نفسي اري لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي فخرج فتى من
ابنا اربع سنين ونحوها فانبذا بن باسمي وقال جيث تسال هل يدخل الجنة الا من قال بمقالتك
قلت نعم قال اذن يقبل واخلها والله ليدخلنها قوم يقال لهم الحقيه يحبون علي
ولا يوفون حقه وجيث تسال عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية
قال فنظر الى العسكري وقال ما جلوسك وقد اتاك بحاجتك الجنة من بعدي
ذلك جعفر بن محمد الى محمد بن احمد الانصاري قال ابو نعيم وحدثني كامل بذلك ورواه
ايضا احمد بن علي برجاله الى ابي نعيم ﴿ لما مات العسكري بعث المعتضد نفاثة
نفر بكبيرا داره وقل لقيوا فيها يا تونه برأسه فقعلوا فدخلوا الدار فراوا سرداب
فوجدوا ماثورا جلا على الا يصلي على حصير فنظر احدهم اليه فهم ان يغرق فخلصوه
نظر اخر فكان كذلك فخلصوه فانهزموا وعادوا الى المعتضد فاستتمم
بعث اليه ليعقوب الغساني بعشرة دراهم فرد اليه اعطاه ستة الرضوية
به لها في الموضع الذي نذرت قال وكنت نذرت ان اضع عشرة في مقام

البغا وسياتي في الفصل الخامس والثاني عشر احاديث في ذلك من لقائهم فلتحفظ منها قالوا سعد قال
هذه اللوة الطويلة تحتاج الى تسبيعد ذلك من سبب الله قدرته وقد مضى في السوالف نحو فقد لبث
سبب الحسن امام والمهدي ع نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما وروي انه عاش الف واربع مايه سنة وعاش
نحو من السوري ثلاثة الاف وخمس مايه سنة وقيل عاش عمر سبعة نسور وسمى اخوا لبد وقال طال الابد على لبد
وقيل نبيه يا نسر نحن كم تعيش وكم تشرب في تل الحياة يا لبد وقال الاعشى لتنفك اذ تختار سبعة انسر اذ
ما تي نرفعوت الى نسر نعمر حتى حال ان نسوره خلود وهل بقي النفوس على الدهر وقال لا دناهن اوفل يعيشه
هلكت اهلكت بن عاد وما تدري وسببه انه سال نبيا ان يسال الله ان يطيل عمره فاوحى الله اليه خبره
فقال اعمر عمر سبع بيوات في طول جبل لا يصل اليها بريح ولا مطر او قيل البعوضة سمي الانطر بق وهو
او اعمر عمر سبعة انسر فاختار الانسر وسمي اخوا لبد تعالا بالابد فلما كبر النسر ضعف بطنه وكان يدخل التقيب
تحت جناحه ويقول انهض لبد فان هلكت اهلكتني وعاشت الانسر ثمان مايه سنة وقد روى المكر
بقاء المهدي من نوح عز ابن عمر خبر الدجال وغيبته وبقاء المدة الطويلة وطهوره آخر الزمان وقال
النبي ع ما بعث الله نبيا الا انذر قومه فتنة الدجال وان الله اخره الى يومكم هذا قالوا انما جوى الله عادته
بالتطويل في غير هذه الامة قلنا لا يضر ما ذلك بحال مع اتفاق الاكثر على بقاء الخضر والدجال على ان ذلك
الم يقع لغيره لم يدل على نفيه عنه ويكون معجزة له فان كل المعجزات خوارق للعادات قالوا انما يمنع حيا
الخضر لقول النبي لو كان الخضر حيا لزارني قلنا اخرج مسلم عن النبي في الدجال انه حرم عليه ان يدخل المدينة
فينتهي الى بعض السباخ فيخرج اليه رجل موجه ان الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا النبي كحديث فيقول
الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في امري فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك قط
اشد بصيرة مني الآن فيريد الدجال قتله ثانيا فلا يسلط عليه فقال ابراهيم بن سعد فقال هذا الرجل الخضر
اذكر قول الخضر حدثنا رسول الله ص وقول حديثه على اجتماعهم برسول الله ص وفيه تكذيب حديث لو كان حيا
لزارنا تكذيب ذكر الصدوق في رواية ان اسم خضروت بن قابيل بن ادم ويقال جعليا وانه وانما
خضر لانه جلس على روضة بيضاء فاهتزت خضرا قال والصحيح ان اسمه تاليا بن ملكان بن غابر بن ارفخشد
بن سام بن نوح وقد اخرجت الخبر فيه مسندا في كتاب النسل ثم رجع وقول عيسى ايضا حي الآن قال الضحاك

وجماعة ايضا من معشر ي الخ الف في قوله تع اني متوفيك ورافعك الي اي بعد انزالك من السماء وقال
كعلي والحسن وابن جريج رافعك من الدنيا الى من غير موت ويوكل ذلك ما رواه الفرقاني كتابه بشرح الستة
واخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة قول النبي كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم وامامكم منكم وفي نقيض
وان من اهل الكتاب ليومنن به قبل موته قال ابن المرتضى قال قوم الهاء في موته كناية عن عيسى اي قبل موت عيسى
عند نزوله من السماء في آخر الزمان فلا يبقى احد الا آمن به حتى تكون الملة واحدة ملة الاسلام وتقع الامنة
في الناس حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات
ولا شك ان هذه المقالة معها ظاهر الآية اذا لم يومن بها منهم منذ نزولها الآن فلابد من كون ذلك
في آخر الزمان وفي الحديث ينزل عيسى في ثوبين مهرودتين اي مصبوغين بالهرد وهو الزعفران قال الفراء
تواطى اسلامي واسم ابيه اسم ابي ومحمد بن الحسن ليس كذلك فقد نفاه الزيادة من طريقكم فليست حجة عليه
وقد طعن الاصوليون في نقل الزيادة وقال البيهقي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه وليس فيه اسم ابيه
اسم ابي وذكره ابو داود وليس في ذلك ولو سلمت الزيادة فقد قال خطيب دمشق المراد بالحسين
الحسين الذي هو الجد الاعلى وقد شاع في لسان العرب اطلاق الاب عليه وفي الكتاب عليه ابيكم ابراهيم
وابنعت ملة آبائي ابراهيم والمراد باسم الاب الذي هو الحسين كنيته وهي ابو عبد الله وقد استعمل
الفصحاء الاسم في الكنية وقد اسند البخاري ومسلم الى سعد بن الساعدي ان ابني هذا سمي عليا باسمي
ولم يكن له اسم احب اليه منه فاطلق ابني على الجد اسم الاب وعلى الكنية لفظ الاسم مكون الاقناع
مختصرة جامعة لتعريف صفات الامام وانه منه الخير ١٢ وهذا بيان شافي كاف في ازالة ذلك
الاشكال فافهمه انتهى كلام الخطيب الشافعي قالوا فلم تصارع ثمانية وثلاثة عشر فعل الفتح اليوم واذا
اكثر قلنا على ذلك بالجزم على ان الكثرة لا تعتبر فان النبي ﷺ حارب غير بدر بعد بدر ولم يكن قبلها الا
سبعة اسياف والباقة بجريدا النخل ولم يحارب في الحديبية ومعه الف وسبعمائة يجب بالضرورة وهذا
الحسن معونة ثلاثة آلاف ستين وحارب الحسين في قوم قليلين قالوا كيف يمكن لمناصب النبوة وهي
حقه اليوم مع غيبته قلنا يكفيه خروج اهل النصب عن بريده والوصاة لكل احد به وشهرة امره قالوا
ظهوره وشرط بزوال خوفه ولا علم لنا في قلوب الناس لم فيلا يزول خوفه قلنا عندنا ان اباه اعلم

لبرهنيته وبعلامات وقت ظهوره بما نقله عن جده عن جبرئيل عنه ربه على انه فوجه يجب اذا غلب
السلامة في ظنه زوال خوفه وجب خروجه تبعا لظنه الذي هو طريق الى علم بزوال خوفه قالوا في حاله
ظهوره زوال الشبهات عن رعيته فالتطف معدوم او ناقض حال غيبته قلنا هو معارض بالنبي وامته
فان ظهوره انما الطريق هو الاستدلال على امامته فكان حال ظهوره مساويا لحال غيبته فلم لا يجيبه
المهدية لا يجيب جعفر ولجد ابنه ولابي جعفر ولموسى بن جعفر ولان الحنفية ولا يمكن الجمع بين هذه الاقوال
واذا تعارضت تساقطت قلنا اذا اقامة الادلة على ما ذهبنا اليه من قول النبي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ولانه من المنصوص الواضحة بطلان ما عارضتم به على ان المنافقة لا توجب التساقط لا متناع كذب النقيضين
والواجبات التساقط بطل وجوب الاب لقول المعطلة بعده وبطل دين الاسلام لقول الكفار بكذبه
انه قال النبي ستفترق امتي على نيف وسبعين فرقة منها واحدة ناجية فعلى التساقط لرد بعضها بعضا
بطعنه بعضها ببعضا يظهر ذلك لمن تامل المنتظم والبخاري وتعريضه بابي حنيفة ان قالوا ليس فيما
ذكرتم ابطال مهدية بن الحنفية لتوالهم ببقائه الى آخر الزمان قلنا يبطله ما اسنده ابو داود في صحيحه
الامام مسلم من قول النبي ﷺ المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومن كتاب الفتن مرفوعا الى الزهري قال المهدي من
ذرية فاطمة ومنه عن علي ﷺ كما النبي الخير سيدا وسيخرج الله من صلبه اسمه اسم نبيكم يملا الارض عدلا كما ملئت
جورا ومنه عن عبد الله عمر يخرج رجل من ولد الخير من قبل المشرق ولو استقبلته الجبال لهدها جبلا
وامته منها طرقا فنده الاحاديث والاحاديث بان الاية التي عشر واشتراط العصمة المنفية
من غيره تبطل اقوال من خالفنا فيه قالوا ما كفاكم ما تقدمون من هذيان حتى تضيفوه صاحب الزمان ولا
للصاحب للزمان الاخلاق الا كوان قلنا بدا له لبهتان منسوب الى من انكر القران في قوله يوتى الملك من
بشاء وقد ملك الامر لغيره في قوله واولي الامر منكم ولم ينف ذلك عنه الا الخلق والامر لانه الخالق
لاحكم والخالق لا عليه اقدرهم قالوا امن ضحكاتكم انكم تدعون لهم تعلمون له سيوفا وتجعلون له مزاولكم قسطا
انه عون لا منكم الا عاطفة يا نجب علما وقد قال الامام الاعظم ابن تيمية الجبلي مهدي الرافضة لا خير فيه اذا لا
ناري ولا دنيوي بغيبته قلنا واي عاقل ينكر اوقال السيوف للامام ومع الانفاق على خروجه جهاده
انه اخرج ابو نعيم في كتاب الفتن قول ابي جعفر ونظير المهدي عند العشاء ومعه راية رسول الله وقميصه وسيفه وعلما

ونور وبيان وينادي من السماء ان الحق في آل محمد واخر عمر الارض ان الحق مع آل عيسى قال ابو عبد الله
اذا سمعتم ذلك فاعلموا ان كلمة الهدى العليا وكلمة الشيطان على السفلى فمنذ كتبهم نشدهم بان قول من يقول
المهدي هو المسيح قول شيطان واما السهم خلال الوان فمنطوق الكتاب حيث قال فاعلموا ان ما اختلفتم
من شيء الآية وهذا الغسطيون يصرف الى الذرية وقولكم ندعي لكم علم الغيب فليس بصحيح بل ما اطلع الله عليه نبيه
منه بقوله الا من ارتضى من رسول واهله اليهم وقد ذكرنى كتاب التين وهو بالمدينة قال السارية وسو
بنهاوند الجبل الجبل وقد ذكر في ذلك الكتاب انه عم خير من ابي بكر وعمر وقد صاحبكم قول على عند الاشتا
من البيعة لعمر احلب احلبا لك شطره اشدد له اليوم برده عليك غدا وقال للمخنث كاني بك وقد
نقرت في هذه الفتنة ولكاني بحوافر خيل وقد شدخت راسك فكان كما قال وقال قبيصة سمعت ابو جعفر
ما حرك شفتيه بشيء قط الا كان كما قال واذا جاز ان الله يحيي كل شيء في جسم جاز وهو اللوح المحفوظ فاقضا
في جسم كما يقولوا الامام اجوزه قد صنفت في فضائل سيدنا احمد كتابا جملوا من الضحكات والسخريات
منها انه جر سنفيته على الارض فراسخ فينسب ذلك ونحوه الى جاهل فتلوه ولو نسب مثله الى ابي بكر
لانكر توهم وقولكم ان بن حميه الامام الاعظم فقد حيث اجمعتم على قتله لكفره بانكار بعض الكتاب حيث
شجم الخزير وقال ان الله انما حرم لحم الخزير وكذا امضى في سالف الازمان فعل الصحابة وان بعض
عثمان لاحداثه الجنيزة في دين الله وقد لعن رسول الله من يغير شيئا من ذلك فقال صاحب كتاب
نكم قال النبي من احدث في المدينة حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والسنة وسلم والبخاري والجديد
وسيأتي احداث عثمان ولا نسلم عدم انتفاعنا بالامام بل هو كالشمس المحجوبة بالغمام ولو سلم عدم
الانتفاع به لا يبطل حقية امامته كالم تبطل نبوة النبي بغيبته مع جواز ان يعرض لعالم يزيل عالمه
ولا يعرفه قالوا اذا كان الامام لطفا واجبا عليه فع وجب ان يخلق لانه قادر والعالم يخلق بطلت
اللطيفة فلنا لا يتم لكم ذلك وعندكم لا يسأل عما يفعل قالوا لا يخلق له خلقا يطيعونه وسيقط
عنهم التكليف وينتفعهم بالاعواض فلنا يلزم الالجا فيستغني عن الامام اذ لم يبق حر يكون الامام لطفا
قالوا اقتضى تيسير سن الشباب على طول عمره وذلك متناقض فلنا لا نسلم ذلك لانه قد مر في قدرة
ربه والخ الخزير وقد عاش ضبيعة الهجايتان وخمسين سنة ومات شابا فقالت اخته عزيز الدنان بعد

ضبيعة السهمي ما سبقت منيته المشيب وكان منيته انقلاقا وقد ذكر ابو سعيد ان السمندل اذا انقطع
نسله احرم القاذ النار نفسه فعاد شبابه قالوا مضت الاباء والاعصار وانتم في هذا الانتظار فقلنا بين في
هذا شاهد مع تورع اقتربت الساعة قالوا كم من واحد ادعى انه المهدي او نابيه وقد تبين بطوته كذبه فقا
لو كان ذلك يبطل امامته لبطلت نبوة محمد بن ادعى النبوة بعده فصل استدل الشيخ ابو جعفر
عمر بن علي السدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابان بن تغلب على الصادق ع فقال ان الله
اراد بقاء ثلاثة للسنة قد رمولده بولد موسى وغيبته بغيبة عيسى وابطاء بابطاء نوح وجعل له
بعد ذلك عمر عبد الصالح يعني الخضر دليلا على عمره ثم قال بعد ذلك والله غيبة عيسى فان الكتاب بين التقوا
لطائفة فلذهبهم الله بقوله وما قتلوه وغيبة القائم يستنكر ما لا لامة لطول لها فمن قايل لم يولد وقايل ولد ومات
انا لان عاش عشرنا كان عقيما وقايل سيقدر لا عمر اثنى عشر وقايل ان روح تنطق في هيكل غيره واسند عمر
الحرالي البصير قول الصادق ع ان سنن الانبياء في الغيبات الجارية في القائم منا وهو الخامس من ولد ابني موسى يغيبه غيبة
يرتاب فيه المبطلون ثم يظهر فيفتح مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى بقعة يعبد فيها غير الله واسند سعيد
بن عبد الله الاعرج الى الصادق ع اذا اجتمعت ثلاثة اسماء ثوابة محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم قرأ بالامر عن ابائي
اقتحم المهدي كان كم اقرب الانبياء وجده محمدا وعليا منا اثنى عشر عهد بامضى ستة وبقي ستة فيتم الله في السادس
ما يحب وقال الذين يؤمنون بالغيب هم منا في قيام القائم انه حق ان لصاحب هذا الامر غيبة فليستمسك
بدينه قال زراره ولم ذلك قال لخاف وهو الذي يشك الناس في ولادته ونحوه اسند الحسن بن ادريس الى
الصادق ع وعن الحسن ومحمد بن احمد واسند بعضه محمد بن اسحق بن جاله عن حمزة بن ثلاثة واسند محمد بن عطار الى عبيد
بن زراره قول الصادق ع فيفقد الناس امامهم ويشهد الموسم فيراهم ولا يرونه سيكون لبعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم
قائمهم سميكم شبهه فتبقون بلا علم ولا امام هدى ظاهر لا يجوز منها الا من دعا دعاء الغريق يا الله يا رحمن يا رحيم
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واسند علي بن موسى الدقاق قول المفضل بن عمر على الصادق ع له عهد
الينا ان الخلف بعدك فقال موسى والخلف المنتظر م ح ه ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي موسى واسند علي بن محمد الى
الكرخي قال دخل موسى وهو غلام على الصادق ع فقبله فقال يا ابراهيم انه لصاحبكم من بعدي فلعن الله
قاتله ثم خرج الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه فكلما اثنى عشر اماما اختصهم الله بكرامته المنتظر الثاني عشر كالشاهد

بين يدي رسول الله ص قال ودخل رجل فسئوال نبي اميه فانقطع الكلام فمات ايه احد عشر مرة اذا ربه عاد فاتفق
له خلت عليه في السنة القابلة فقال هو المسوخ للكلب عن شيعته بعد فصك شديد وبلاء طويل حبيب بن ابراهيم قال
بنشي اسرفزة التيمي ولا اقرأ يعني ركنه روى الشيخ بن علي بن احمد بطريقه الى ابراهيم الكرخي واسند عبد الواحد الى ابي
الطيب قال كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة القائم الخلفية فلما صح عندي بالدلايل التي شاهدت من البقاء انه الامام
عن الغيبة فقال ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الايمة فلما مضى الاب ما خرج من الدنيا حتى ظهر له ولد
الشيخ ابو جعفر الى علي بن جعفر الى اخيه موسى بن جعفر واخذ الناس عن زوله الى ان قام فاسمه فاسمه واذا نظم لا يسوغ الاحد عنا
انه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول به واسنده علي بن محمد الى سعد بن عبد الله بن ابي خلف واسند الحداني قول
الكاظم موليونس بن عبد الرحمن القائم بالحق الذي يظهر الارض من احد انه هو الناس من ولدي لرغبة يطول امده اخوفا على نفسه من
فيها قوم ويثبت فيها اخرون ورواه ايضا علي بن ، محمد واسند احمد بن زياد سوال
محمد بن زياد الكاظم علم عن قوله ع واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه فقال الظاهر الامام
الظاهر والباطنه الامام الغايب فلت وفي الايمه من يغيب قال نعم حتى
عشر يبعث الله به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد رواه ايضا
احمد بن عبد الله برجاله الى علي بن ابراهيم بن هاشم وبه اسند ابن بابويه الى الريان
بن الصلت قال قلت للرضا علم انت صاحب هذا الامر قال نعم ولكني لست بالذي املا
عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القايم نومي في يده
يده الى اعظم شجرة على الارض لقلعها ولصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها وكذلك
من ولدي يغيبه الله ثم يظهره واسند علي بن محمد الى الرضا علم لابد من فتنه صما صليم عند فقدان
لمن الشيعه الرابع من ولدي واسند علي بن محمد قول الرضا علم لا ايمان لمن لا تقيه له قيل فمتى
قال الى خروج قايمنا الرابع من ولدي هو الذي يغيب وليكف الناس في ولادته فاذا استقرت
الارض بنوره ووضع ميزان العدل وتقوى له الارض وينادي من السما باسمه الا ان حجة الله قد
ظهر عند بيت الله فاتبعوه وروى محمد بن زياد قال دعبل لما انشدت الرضا علم قصيدتي قال لي مجيء
فلما فلت خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله وبركاتي يميز فينا كل حق وباطل

وان القايم قوى في بدنه

في الغيبه الخروج القايم

وجزى على النعماء والتقاتي بكى شديدا وقال نطق روح القدس على لسانك اتدري من
هذا قلت لا الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض فقال الامام بعدي محمد ابني و
بعده ابنه علي وبعده ابنه الحسن وبعده ابنه الحجة القايم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
ولقد حدثني ابي عن ابايه ان النبي سئل عن وقت خروجه فقال مثله كالساعة لا
يجليها لوقتها الا الله واسند ذلك علي بن محمد بن علي الى علي بن ابراهيم ابراهيم
نصر ج اسند ابو جعفر محمد بن علي الى الصقر ابن ابي
دلف قول الجواد علم الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والى
امام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول وطاعته طاعة وسكت فلت فمن بعده
فبكى بشدة اوقال القايم المنتظر يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القايلين
بامامته وسمي المنتظر لانتظار المخلصين خروجه بعد غيبته لغيبته يطول امدها ويكذب
الوقاتون فيها وهلك المستعجلون بها واسند ايضا الى زيد بن الحسن بن علي عليهم
السلام قال دخلت على الجواد وانا اريد ان اساله عن القايم اهو المهدي
ام غيره فابتدأني بان القايم منا هو المهدي وهو الثالث من ولدي ان الله
يصلح له امره في ليله واتم افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج واسند الشيخ
الجليل محمد بن علي وعلي بن محمد القمي قول الهادي علم الخلف من بعدي ابن الحسن
كيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم قال لانرون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه واسند احمد بن زياد بن جعفر الهمذاني الى الصقر ابن ابي دلف قول
الهادي الامام بعدي الحسن ابني وبعده ابنه القايم ورواه علي بن محمد بطريقه
عن علي بن ابرهيم واسند الشيخ ابو جعفر محمد بن علي ان يعقوب بن منقوش
دخل على العسكري وساله عن صاحب الامر فامره برفع ستر عن بيت في الدار
فعمل فخرج غلام خماسي له نحو عشر او ثمان فقال هذا صاحبكم ثم دخل البيت فقال الامام

سيغيب ولا تعاودن فيها

ولا يحل لكم ذكره باسمه

انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا واسند ايضا ان جارية العسكري لما حملت
قال للحملين ذكرا واسمه محمد وهو القايم من بعدي واسند الى العسكري على قوله الحمد لله الذي
يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا يحفظه
الله في غيبته ثم يظهره فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واسند الى علي بن
سعد الواراق الى سعد بن عبد الله الى احمد بن اسحق قال دخلت على العسكري ابتدا
اساله عن الخلف من بعده فابتدانى فقال سلني يا احمد عن الخليفة ان الله لم يخل الارض منذ خلق ادم
ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه قلت فمن الخليفة بعدك فاسرع ودخل
البيت وخرج وعلى عاتقه غلام وقال لولا كرامتك على الله وعلى حجته ما عرضت عليك
ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيته مثله في هذه الامة كالخضر وذي القرنين ليغيبن غيبة لا ينجو
من الهلكة فيها الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعا بتعجيل فرجه وترجع عن هذا الا
اكثر القايلين به هذا بسر الله فخذه واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا بعلين فقلت هيل
من علامة فنطق الغلام انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدايه واسند سعد بن عبد الله
خرج في توقيع العسكري زعموا انهم يريدون قتلي ليطفيوا بذا النسل فقد كذب الله
والحمد لله واسند ايضا قول العسكري كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني ان المفرط
بالامة المنكر لولدي كالمقر بجميع الانبيا المنكر لنبوة محمد صلعم لان المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا ان لولدي
غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله ورواه علي بن محمد برجاله ايضا واسند الى
محمد بن عثمان العمري الى ابيه قول العسكر الارض لا تخلو من حجة الى القيمة ومن مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية قلت فمن الحجة بعدك قال ابني محمد من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية لغيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني
انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة واسند ايضا علي بن محمد الى بن همام
واسند الى معوذ بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا العسكري

انهوذي

انهوذي ... وكلا احب الامر ...

... بعون رجلا وقال هذا امامكم بعدي فلا تتفرقوا فتهلكون في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا
وذكر كلا له علما وكلا ياخذون عنه ما اخذ عن اباه منهم عثمان بن سعيد العمري وابنه محمد والحسين
بن روح النوبختي وعلي بن محمد السمري قد ذكر المهضمي في تاريخه برواية رجال المذاهب الاربعة حالهم
والسهام وانهم كانوا وكلا المهدي وامرهم اشهر من ان يحتاج الى الاطالة به واجر على السمري يوم
موته وامره ان لا يوكل احدا من بعده فقد جات الغيبة التامة التي يقتضي الله فيها المرسيز والغيبة
سنة الله عاده وبلاده تشهد كتب التواريخ بها من اراد ان ينظر فيها وسياتي في حديث النجري
زيادة عن هذا وفي الخواص به داود بن القسم الجعفري والوصابي الاسدي وقد اسند السعيد
ان رجلا قدم فركه بمال لصاحب الامر فارشد الى جعفر فساله عن شي فجر فرجع الى الباب وانفذ
الكتاب الذي معه الى السفر فرجع الجواب اجزل الله اجرك في صاحبك فتقدمات فكان كما قال
الخواتك كثير وكتاب ابرهيم النعماني في الغيبة وغيره وقد سلف من باب العاجز طرفا من ذلك
وفي دلالة على وجوده بالضرورة فيسقط ما تهول به الكلاب السلوقية واسند ابو جعفر عن بابويه
ان الحاكم الخادم ولد لخمس ولد وسماه محمدا وعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم
بعدي خليفتي عليكم وهو القايم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلات الارض جورا
فملا فرج فملا بالقسط وعدلا واسند الحدس على الرازي الى سهيل النوبختي انه قال ح م د
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
ثم اطلعت على العسكري في المرض الذي مات فيه فقال لحاتمه ادخل البيت فانك ترى ابيا
ساجدا فاتني به فدخلت فوجدته ساجدا رافعا سبابته الى السما فسلمت فاومى برجوعي في صلاته فعلمت
سيدي يبارك بالخروج فجات امه فاخرجته اليه فقال البشرات صاحب الزمان للمدى حجة الله
في ارضه وانت وصيي وانت م ح م د وعد اباه الى علي عليهم السلم قال انت خاتم الايمة الطاهرين
وهذا ان كان خليقا ذكره في باب الاسما الا ان الكلام انجذب اليه فانه نال نعت عليه
واسند الشيخ ابو جعفر الى محمد بن علي الى محمد بن عبد الله الطهوي قال قصدت حكيمة
اسالها عن الحجة فقالت ما حضرت نرجس الولادة قال العسكري اقرا ي عليها انا اتيناه فقرات

فم
الاية انا انزلناه
عشر الولاده

سهيل ... سنة ... حسن ... بابويه ... الشلمغاني ... ان قال ...

فغيبت ٥

وجانبي الجنيين بمثل قرائن وسلم على ففرغت فقال ابو محمد لا تجيئي من امر الله انه سيطقنا بالملكة هذا ويجعلنا حجة في الارض كما رأيت فغيبت عني نرجس فصرخت اليه فقال ارجعي فستجد بها وعليها نور عشي فاذا الصبي ساجدا لوجهه راقعا الى السماء بسبابته ناطقا بتوحيد ربه ودراسة انبيه وامامة ابائه الى ان بلغ الى نفسه وقال اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري ثم سلم على ابيه فتناول والطير يرفرف على رأسه فصاح طيرا منها فقال خذه واحفظه وردده الينا بعد اربعين يوما فطار به فمكث نرجس فقال سيعود اليك كما عاد موسى الى امه قالت حكيمة فلما كان اليوم الطير قال روح القدس الموكل بالائمة يعلمهم ويربيهم فبعد اربعين رددت الغلام فدخلت عليه فسلمت على ابيه فتناول ابوه ادلا دالا بناء والاوصياء يتشاد ون بخلاف غيرهم وان الصبي مناداة الى عليه شهرا كان كنت بائي عليه سنة قالت فارتاب اراه بعد كل اربعين الى ان مضى رأيته رجلا قبل موت ابيه بقليل فقال لي هذا خليفتي بعدي وعن قليل تفتقدني فاسمع له واطيع فضله وافترض الناس كافتري فوالله اني لاراه صباحا ومساء ويجيبني عن مسايلي ابتداء وقد اجرني البارحة بحكم ان اجرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اجرتني بما يطلع عليه الا الله فحكمت على كلها بعد ته وعلمت ان الله اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا غيره وهذا الحديث رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي عن حكيمة بطريقين مر رجاله وفيه مغايرة قليلة احدى منتهيا الى حفظة بن زكريا والاخر الى ماريه ونسيم خادم الحسن عليه وقد اسلفنا في معاجزه طرفا منه قال ابراهيم بن محمد وحدثتني نسيم انها دخلت على صاحب الزمان بعد مولده بليلة فعطست قال يرحمك الله فغرغرت فقال الا ابشرك قلت بلى قال هو امان من الموت الى ثلاثة ايام وفي خراج الراوندي ان علي بن مهزيار رأى بجبال الطايف رجلا مسلم عليه وامره بالتهيئة لمسالة متى الخروج قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة واسند ابو جعفر عن بابويه ان جارية العسكري قالت للامام قالت رأيت نورا ساطعا الى السماء وطيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها براسه ووجهه وساير جسده وتطير فاخبرت ابا محمد بذلك فقال وفالذه الملايكة تتبرك به وهي انصاره عند خروجه وعند قال وجدت بخط سعد

وجاء حسلي زوجين بمكة ومن الكعبة

ولد الله

بعبد الله توفيقا كان خرج من صاحب الزمان الى العمري وابنه وفيه وصايا وحث على الثبوت على امامته ذكره الكليدري في بصايره تركناه هنا خوف الاطالة به وذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري ان بن ابي غانم القزويني قال ان العسكري لاخلف له فشا جرئة الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون لا بالسواد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الابيض ليكون علما معجزا فوقع جوابهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن انه انتهى الينا تشاجر من جماعتكم في الدين وفي ولادة ولي امرهم فغم ذلك لكم لانا لان الله معنا والحق معنا فلا وحشة من بعد وقد اخبرناكم ان لا ولد لنا وانتم بحمد الله ونعمته مسلمون فانا ومن ضايع بنا والحق ضايعنا مالكم في الريب تتردد ون اما علمتم ما جاءت به الاثار من امامي المتكم يكون افما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم قصر الله اليد المتشنعة انه ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولما يكون حتى تقوم الساعة وليظهر امر الله وهم كارهون فاتقوا الله وسلموا لنا ورد الامر الينا فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم قال الشيخ ابو جعفر حدث احمد بن الحسن بن احمد بن المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها علي بن محمد السمري فحضرته فاخرج توقيعا فيه اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا باذن الله بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة فمن ادعاها قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخت هذا التوقيع وخرجت فما مضت الا ستة ايام حتى مضى الشيخ رحمه الله وقضى في اليوم السادس وقد كانت غيبة القمر الرابعة وستين سنة وذكر محمد بن ابي جعفر ان المهدي قام بامر الله يوم الجمعة لاحد عشر مضت من ربيع الاول سنة ستين ومايتين سرا الا عن ثقاته وثقاة ابيه وله اربع سنين وسبعة اشهر وقال الحسن بن جعفر الصمري الصحيح انه ولد يوم الجمعة

وكان غيبة القمر الرابعة

نخ ضايع بنا والحق ضايعنا

نجم غلام

طلوع الفجر الرابع عشر خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وقد كتب بخبر مولده الى ان
ن صاح دعلى محمد بن زياد ومحمد بن اسحق وروى هذا التاريخ الشيخ الطوسي في حديث سكيكة وقال في
موضع آخر وقد ثبت بالاخبار الصحيحة انه ع ولد سنة ست وخمسين ومائتين واسند الشيخ بن بابويه الى
غانم قال كنت واربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك بسر من راه الداخله وقد قرانا التوراة والانجيل
والزبور وتفرع البنا في العلم فذكرنا محمدا وانه موجود في كتبنا واتفقنا على خروجه في طلبه فخرجت
فقطع على الترك وشلحوني فوقعت الى بلخ فاتيت اميرها وعرفته خبري فجمع العلماء فناظرني في امر
عن محمد فقالوا هو بيننا وقدمات قلت فمن خليفته قالوا ابو بكر ونسبوه الى قريش قلت هذا ليس
بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته بن عمه وزوج ابنته وابو ولده فدعا علي الامير بالحبس
اشكيبشلاني واعلمني ان خليفته بن عمه علي بن ابي طالب فاسلمت وقلت انا نجد في كتبنا انه لا يبقى
خليفة الا عن خليفة فمن خليفة علي قال الحسن ثم الخبر وسمى الائمة الى الحسن ثم قلت تحتاج تطلب خليفة الحسن
فخرجت في طلبه فاتاني آت وقال اجب مولاك فلم يزل تحترق بي الحال حتى دخلني دارا وبيتا فاذا
فاذا مولاي قاعد فكلمني بالهندية وسلم علي وذكر لي الاربعين رجلا باسمايهم ثم قال تريد الحج مع اهل
ثم فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت
قال محمد رشاد ان في الكافي رايت الرجل فذكرانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى
رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن غانم الهندي وروى الشيخ ابو جعفر ان صاحب الامر خرج على جعفر الكذاب
عند منازعته في ميراث العسكري وقال له يا جعفر تعرض في حقوق فتجر جعفر وبهت ثم غاب
عنه فطلبه في الناس فلم يره ولما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فقال هي داري لا دفن
فيها فخرج عليه وقال يا جعفر اذا راك هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك فصل واسند الشيخ الى عبد الله
بن الفضل الهاشمي انه سمع الصادق ع يقول لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها لامر لم يؤذن له
ان يكشفه ولا يكشف الا بعد ظهوره كامر يكشف الحكمة في فعل الخضر لموسى الا عند فراقه يرتاب فيها كل مبطل
والحكمة فيها كما في غيبة من تقدم من حجج الله ومتى علمنا انه حكيم صدقنا بان افعاله حكمة وان كان وجهها
غير منكشف واسند الحافظ الدارقطني من اهل السنة فيما وجد من مسند فاطمة ان العبد الصالح عن ابيه
ما نقل

ان فضال على قال دخلت فاطمة على ابيها في مرضه فبكت فقال اطلع الله الى الارض اطلاعة فاختارمنها اباك فبعثه
نبيا ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك فاوحى الي ان اخذته وصيا قلت اعطيتا خصالا لم يعطها احد قبلنا خير الانبياء
وابوابك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك وسيطلعه الله
منك ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال منه مهدي هذه الامة
هذا الحديث قد استفاضه آنفا فاعدناه استيناسا واسند ابو جعفر بن بابويه الى الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه
عن العسكري يقول ان ابني هو القايم من بعدي بحق فيه سنن الانبياء من التغير والتبديل حتى تقسو قلوب الناس
للطول الامد فلا يثبت على القول بها الا ما كتب الله في قلبه الايمان وايده بروح منه واسند الشامي الى سعيد بن جبير
قال لي زين العابدين ع ان قايم اهل بيتي يغيب عن امته فقلت ولم يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل
ان قايم اهل بيتي من بعد غيبته يخرج من طول العمر وسرايهم خفاء الولادة واعتزال الناس اياه ومن موسى الخوف
والغيبة ومن عيسى اختلاف الناس فيه ومن ايوب الفرج بعد البلوى ومن محمد الخروج بالسيف واسند صاحب
كتاب المنتخب من طريق العامة قول جبرئيل للنبي ص ان الله يامرك ان تزوج عليا بفاطمة فدعاه وقال
له زوجك بهادكابن منكا سيد شباب اهل الجنة والشهداء المضرجون المقتولون في الارض من بعدك
انهم عدة الشهر السنة آخرهم يصلي المسيح خلفه واسند الشيخ الفاضل احمد بن محمد بن عياش الى السندي بن
محمد بن البختري عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان في بيت المقدس عمران من خاتان اسلم من اليهودية على يد ابي جعفر وكان يحاج اليهود فلا يستطيعون
فجر علامات ابني والخلف من بعده فقال لي يوما انا نجد في التوراة محمدا واثنى عشر من اهل بيته هم خلفاء وه
بكم فهم نبي ولا هدى ولا اهوى قلت فاخبرني بهم قال لا تعطني عهود الله ان لا تخبر الشيعة في حياتي
فيظهروا له على فاعطيته فقال شمعويت شمعسخ وهني بيراخني اونو هعفومي اونو جايد شينيم عوسور
كوتينيص نولند كفي كودل قال ان شمعويت يخرج من ظهره ابني مبارك صلاتي عليه وقد سمى بلدا اثنى عشر ولدا
بكون ذكرهم باقيا الى القيامة وعليهم تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم وهذه الالفاظ املاء على بعض اليهود ممن حفظه و
ابعدت في كتاب الفاظ تغاير هذه واظنها من تصاحيف الكتاب واسند محمد بن الحق بن يعقوب من طريق العامة
الى جابر وابي العبدري سلم عن النصرانية عام الحديبية وفد على ابني هو نه رجال من عبد القيس وانا يا بني العبدا
الى ان قال انباؤ الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تنا لا
امة رجال نطقت قد قدوا لا فقال

عد افيكم من يعرف فقال الجار ودنو كان ينتظر زمانك ويهتف باسمك وباسما لائمة فيما فجمع اتبك
لقد تهدته خرج من نادى اندية اياد الى ضحيح ذى حماد فوقف رافعا الى السماء وجهه واصبعه وقال اللهم
رب هذه السبعة الارقة والارضين المرعة وبحجدو الشلالة المحامية معه والعلق الاربعة وسيطه النبوة الاربعة
وسى الكلم الضرعة والحس ذى الرحوا ولك النقبا الشعفا والطرق المهيعة درسة الانجيل وحفظة التنزيل وعد
نقبا بنى اسرائيل محاة الاصيل ونفاة الاباطيل الصادقو القيل عليهم تقوم الساعة ولهم جزاء وفرحا القاعة ثم
راب يكف دمعه ويرن رنين الثكرة ويقول اقسم قسما ليس به مكتما ملوعا حاس
الق عمر لم يلق فيها سأما حتى يلاقى احدا والنقبا الكراما وصيا احمد اكرم من تحت السما وزيرة
من فاطمة اكرم بها من فطما يعنى العباد وهم جلا اللعى لست بناس ذكرهم حتى اصل الرجا قال
الجار وقلت يا رسول الله اخبرنى بهذه الاسما التى لم اشهدها واشهد ناقس ذكرها فقال اوحى الله
الى ليلة الاسرا سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثتم فسألتهم فقالوا على نبوتك وولاية على بن
ابى طالب والائمة منكما فاوحى الى ان التفت فاذا على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والحجة بن الحسن فقال هؤلاء اولادا وليلة وهذا القائم
فراعداى وقد اسلفنا جانبا من ذلك واسند المفيد نا ارشاده برجاله الى محمد بن اسحق بن موسى بن الكاظم
قال رايت محمد بن الحسن بن المسجدين وهو غلام واسند الى الرازى انه سمع ابا على بن مطهر يذكر انه راه وصف
قده واسند الى خادم النيسابورى وكانت خراطة قالت كنت واقفة مع سيدى على الصفا فجاء
صاحب الامر فقبض على كتب مناسكه وحدثه باشيا واسند الى عبد الله بن صالح انه راه
بحذاء البحر والناس يتجاذبون عليه يقول ما هذا امروا واسند الى ابراهيم بن ادريس عن ابيه انه راه
وقبل يده ورده واسند الى العبر انه قال راه ابو جعفر مرتين واسند الى الاهوازى قال راه
ابو محمد وقال هذا صاحبك واسند الى ظريف الخادم انه راه قال والاخبار كثيرة فى معنى ما ذكرنا
والذى اخترناه كاف فيما قصدناه فصل اسند صاحب المعتقب الى جماعة قالوا كان على
اذا قيل الحسن قال مرحبا بابن رسول الله واذا قيل الحسين قال بابى انت وامى يا ابن خير الاصفياء وشبيه
الاصفاء قال ذلك لعقيدته الطيبة الشريفة محمد الحسن بن محمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين هذا واول

الجزار الى مسعدة قال كنت عند الصادق عليه فاذا شيخ قد اتاه فسلم فرد عليه
فلما قال ما يقيك قال اقمت على قائمكم اشطره ما به سنة اقول هذا الشهر هذه السنة
لعلك اقرب اجلى ولا ارى فيكم ما احب فدمعت عينا الصادق عليه وقال ان
لبثت حتى ترى فاين كنت فى السنام الاعلى معنا وان حلت بك المنية جئت يوم
القيمة مع ثقل محمد فقال الشيخ لا ابالى بعد سماعى هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا
اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون فى فتنة وحيرة فى غيبته بنا ك شيب على هذه الخلصون
اللهم اعنهم على ذلك واسند المذكور فى الفردوس الى ابن عباس قول النبى المهدى طاوس اهل
الجنة واسند الى حذيفة قول النبى المهدى ولدى وجهه كالكوكب الدرى اللون لون عربى والجسم
جسم اسرائيلى يملأ الدنيا عدلا كما ملئت ظلما يحبه اهل السماء والارض يملك عشرين سنة وجمع ابو الحافظ
لما سماه كتاب ذكر المهدى ونعوته وحقيقته مخرجه واسند الثعلبى فى تفسيره قال لا
ادرى لفسه وخمسة سمام من اهل بيتى ثم قال والمهدى وفى نقيه ان اهل الكهف يجيئهم الله
المهدى وروى فى الجمع من الصحاح الستة عن الخدرى قول النبى المهدى فتى اجلى الجبهة
اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين وفى رواية شام
والفرات الصحاح تسع سنين وفيه البضاعن على عليه انه نظر الى ابنه الحسين وقال ابنى
هذا سيد كما سماه رسول الله صلعم يخرج من صلبه رجل باسم نبيكم شبيهه فى الخلق دون
الارض عدلا واسند بن المغازلى اخبارا كثيرة تتضمن البشارة بالمهدى وذكر فضايله ودولته
واسند الفرانى مصابيح قول النبى صلعم يصيب هذه الامة بلاء حتى لا يجد الرجل ملجأ
يملأ الظلم فيبعث الله رجلا من عترتى فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى

المهدى طاوس اهل الجنة

يملك عشرين سنة

اذا اهل الكهف يجيئهم المهدى

عنه ملايكة السماء والارض لا تدع السماء قطرا شيئا الا صبته والارض من نباتها شيئا الا اخرجته
حتى يتمنى الاحياء الاموات ان تعيشين يكون ذلك سبع سنين او تسع حتى يقول الله جل جلاله يا
في ثوبه ما استطاع ان يحمله وذكر ابن الخشاب الحنبلي في تاريخ اهل البيت ونقل من تاريخ اهل البيت ما ينيف بستمائة لاثنى عشر عليهم السلام وقد ذكرنا في اخبار اعدائهم
كون المهدي في جملتهم فرتفع كل ذا بما عشر منه على الزلال البارد يتقع به جدا الصادر والوارد
ويقطع بوراس كل شيطان مارد قال عبد المحمود وجدت كتابا لبعض الشيعة
المخفي في مناقب المهدي رويت فيه مايه وعشره احاديث من طرق المذاهب الاربعة
منها في صحيح البخاري ح ومسلم ما رواه من الصحيحين ف ومن الجمع بين الصحاح
الستة ما ومن فضايل الصحابة ط ومن نصر الثعلبي ه ومن غريب الحديث الدينوري د ومن
فردوس الديلمي د ومن كتاب الدارقطني ط ومن المنتقد عمكساي ف ومن المصابيح ه
ومن اللاحم لاحمد جعفر لد ومن كتاب الخصوص ح ومن الرعاية لاهل الدراية للغزالي ح ومن كتاب
الاستيعاب للنمري ف وخبر سبيط رواه الحميدي قال ورايت في كتاب السنن لابي داود
احاديث باسانيد بانه يخرج المهدي فصل وغايه طعن المدرس لو لا ذلك
متعلقه بنفي شاهدته قلنا قد استفاض شاهدة قوم فاولى لمانه على ان نفي رؤيته لا يدل على
نفي وجوده فلا يقدح فيه قول المخوف بجوده اذ ليس طرق العلم محصورة في الشاهد
فاذا دلت البراهين على امامته ووجوده لم يكن غيبته عن الابصار مانعة من تولده واذا انما
انما تثبت بالشيعة وهي حاصله بها فاذ الشيعة وكيف ينكر وجوده لعدم شاهدته الا اصل
موجود ولا يشاهد قال ميثم في شرحه للنهج قد نقل انهم سبعون رجلا منهم
اربعون بالشام وثلاثون في سايد البلاد وفي الحديث عن علي عليه السلام ابدال الشام وانجباء
مصر وعصايب بالعراق مجتمعون فيكون منهم حرب وغيبته ليست من الله لحكمته ولعصمته
نبي خوفه من رعيته ان قلت لو كان سبب خوفه لاستتر اباذه قلنا اذه قد
خوطبوا بالتقية وخوطب هو بالخروج بالسيف فمن ثم لم يخافوا الخروج خصوصا فيمن عرف

اعلم انه القايم بامر ربه دون ابائه وستره فلم يخرج عن امامته كما ان ستر النبي في
شعبه وغاره لم يخرجه عن نبوته ان قيل انما استتر النبي بعد اداء ما وجب عليه فلا ضرر
في الزيادة قلنا ومن الذي يسوغ استغنا الامة عن النبي حال ستره واكثر الاحكام انما
ظهرت بعد خروجه من غاره ان قالوا غيبة النبي قصيره غير ضايره وغيبة مهديكم طويله فهي
ضايره قلنا لا فرق بين طول الغيبة وقصرها اذا اسلم عن بها ان قيل كلما بعد الامام
فهم زاد فسادهم فزاد خوفهم منهم وذلك يوجب ان لا يخرج ابدا لهم قلنا ومن الذي يقطع
زيادة فسادهم فكم من متاخر صالح ومتقدم طالح على انا اذا اثبتنا عدل الله وعصمة الامام
علمنا سبب الغيبة الى الخبير العلام كما في خلق الموذيات المجهول وجه حسنها ان قيل
لم لا يظهر للرعية قلنا لخوف الاشاعة فيستضر الولي بالعدو ولان الولي لا يعلم
انه الامام الا بمعجز وجايز تشكيك الولي فيه فتمنعه هذه الوصمة من ذلك شفقة منه على ان قيل
فهل غيبته ان امكن الوصول الى الحق بغيره استغنى عنه وان امتنع كان الناس في حيرة قلنا
طلب النظر كان في العقليات والاصول المتواتره والقواعد التي القوها الى التنازع
كالفرق السمعيات فاذا انقطعت فان ظهر فلا كلام والا كان اللوم على من اخاف الامام
على انا اذا علمنا امامته من الايات والروايات لم يقدح فيها هذا الايهامات الواهيات
ويبقى وجدنا بخط الشيخ السعيد ابي عبد الله الشهيد وذكره ايضا شيخنا المفيد في اخبار
القايم لا يخرج القايم الا على وتر من السنين ويمكن ان تكون ولادته في وقت يقتضي طول
عمره فقد حكي عن علل المنجمين ان دور الشمس الف واربع مايه واحد وخمسون سنه وفي
كل دور بعث نوح بن عنق عاش من نوح الى موسى وفي دور القمر الاعظم ستمايه واثنان وخمسون قيل
كل دور بعث الى خمس امم وفي دور زحل الاعظم مايتان وخمسه وخمسون قيل وهو عمر السام
كما في بني اسرايل وفي دور المشتري الاعظم اربع مايه واربعه وعشرون قيل وهو عمر
سلمان الفارسي وفي دور الزهرة الاعظم الف ومايه واحد وخمسون قيل وهو عمر نوح
وفي دور عطارد الاعظم اربع مايه وثمانون قيل وهو عمر فرعون وقد كان في اليونان

مثل بطليموس وفى الفرس مثل الضحاك عاش الف سنه واقل واكثر وقد حكى عن جام
اذا مضى من الف السمكه سبع مايه سنه يكون العدل ببابل وعن بابور البابلى نحو ذلك
وفى بعض العلما اذا انقضت سبع مايه سنه كمون الايات والعدل فصل الى
ودليله على السند المفيد فى ارشاده الى بن مهران قال اجتمع عند ابى مال جليل فحمله على
فقال ردنى فهو الموت واتق الله فى هذا المال ومات فحملت المال الى العراق
وكلمت امرى ايا ما فاذا دفع مع رسول الله سفينا ما محمد معك كذا وكذا حتى قص عليه شيا
ثم اعلمه فسلمته الى الرسول واتممت بعده ايا ما فخرج الى قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله
وقد اسلفنا هذا الحديث فى باب معاجزه عليه وقال القسم بن العلا ولدلى عشرنين وكنت
اكتب اسماله الدعالهم فلم يكتب الى شيا فاتونى فولد لى الحسين فكتبت فاجبت وعلى
والحمد لله قال محمد بن يوسف الشامى خرج فى ناسور فاربته الاطباء واتفقت عليه
مالا فلم يصنع الدوا فيه شيا فكتبت رقعه اسال الدعا فوقع الى البسك الله العافيه وجملك
معافى الدنيا والاخره فما انتت الجمعه حتى عوفيت فاريت الموضع طبيبا من اصحابنا
امر فنا لهذا دوا وما جائك العافيه الا من قبل الله بغير احتساب علا على بن الحسين الهلا
قال تهيات للخروج من بغداد فكتبت استاذن فيه فكتب لا تخرج فلا خير لك فخرجت
بنو حنظله على القافله فاجاحتهم فكتبت استاذن فى ركوب الماء فلم يوذن لى فخرجت
ان المراكب فى تلك السنه قطع عليها البوارج فلم يسلم منها مركب على بن الحسين قال
دخلت العسكر ولم اتعرف باحد فجائنى خادم وقال قم الى المنزل فقلت ومن انا العلك
ارسلت الى غيرى فقال لا انت على بن الحسين وقد كان مع الخادم غلام قاره
بشى فاتانى بجميع ما احتاج اليه واقمت عنده ثلاثه ايام واستاذنته فى الزياره من دار
الدار فاذن لى فخرجت على الحسين ابن المفضل الهمانى قال كتب ابى بخطه كتابا فورد
جوابه وكتبت بخطى كتابا فورد جوابه وكتب رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد الجواب
فنظرنا فاذا الرجل قد تحول قرميطيا الحسين بن الفضل خرجت الى العراق

قلت لا اخرج اليه الا عن بينه واخاف ان يطول امرى فينفوتنى الحج فجيت محمد بن
احمد وكان السفير بيننا فاقضاه فعال سر الى مسجد كذا فيلقاك رجل فسرت
فدخل فضحك وقال لا تغتم فتنيح وترجع سالما فكنت قلبى فاردت العسكر فاخرج الى
سرة فيها ثمانين دينارا وثوب الممرد وقلت تمام ندمت وقلت كفرت بردا على مولاى وكنت
اغتر اعتذر فيها وقلت فى نفس ان رددت الى افتحها واجعلها الى ابى فخ الى
الرسول الذى حملها ومعه اخفاك فى ردك برنا فاذا استغفرت الله عالله يغفر
واذا كانت غريمتك ان لا تحدث فيه حدثا فقد عرفناه عليك واما الثوب فخذه
يلزم فيه الحسن بن عبد الحميد قال شكلت فى امر حاجر فجعلت شيا وحرت الى العسكرى
فخ الى ليس فيا شك ولا يمين بقوم بامرنا فرد ما معك الى حاجز بن يزيد الى محمد
بن صالح لما مات ابى كان له على الناس سفاتج من مال الغرم قال المفيد يعنى
صاحب الامر علما لان هذا رزكانت الشيعه تعزه وتخاطب لاجل التقيه قال محمد
فكتبت ابر اعله فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضوني الا واحدا مطلق فاخذت بكتبه
وبحجته فصاح ابنه هذا قمى رافضى قد قتل والدى فاجتمع على كثير من اهل بغداد فقلت
انا رجل من اهل السنه وهذا يريد منى بالرفض ليذهب بحقى فطلبوا ان يدخلوا عانوته
فسكنهم عنه فخلف ليوفينى فاستوفيت منه الا الحسن بن عيسى قال لما قبض العسكرى
على جار رجل من مصر جال لصاحب الامر انى لا فقيل له قد مضى بغير خلف وقيل خلف
اخاه جعفرا وقيل ولدا فبعثت رجلا بكتاب الى العسكر يبحث عنه فجا سال جعفرا
من برمان فقال لا يتهيا لى الآن فصار الرجل الى الباب ودفع الى السفر الكتاب
فخرج الجواب اجرك الله فى صاحبك فقد مات وامرنى بالمال الذى معه الى الثقه
فكان الامر كما قيل له ه م محمد بن شاذان اجتمع عندى خمس مايه درهم بتقص عشرون
فكتمتها من عندى وبعثت بها الى الاسدى ولم اعلمه بالذى من عندى فورد الجواب
اصل خمس مايه لك منها عشرون الا كتب على بن زياد بيال كفتا فخ اليه لك

تحتاج اليه سنة ثمانين فبعث اليه فمات في تلك السنة ١٢ محمد بن هرون قال كان للناحية على قم ثمانية
دينار فقلت في نفسي الى حوائيت قد جعلتها للناحية بزاكلك وطم انطق بها فكلت الى قم فاذا جعفر
افضل الحوائيت بالخمس مائة التي ن عليه فهذه الامور ونحوها كثير يجري مجرى
المعاجز الدالة على استحقاق الامامة ولا يجز نقلها بالاحاد لتواترها معنى بين خواص
الامام كاني اكثر معجزات النبي ٣ فصل ٣ في علامات القايم وحدوثه وما
يظهر سنة دولته وردت الروايات بان يكون امامه دلالات خروج السفياني
وقتل الحسني واختلاف بني العباس وكسوف الشمس في نصف رمضان والقمر
في آخره وخسف بالمشرق والمغرب والبيداء وركود الشمس من زوال الى العصر
وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة ورجل هاشمي بين الركن والمقام وفي
رايات سود من خراسان وخروج اليماني والمغربي ونزول الترك الجزيرة والروم
الرملة وطلوع نجم بالمشرق يعني كالقرم تشقوس ونار تظهر بالمشرق بقي ايا ما
وسنورد تفصيل شيء من ذلك وغيره في آيات ٢ اورده به اسند المفيد في
ارشاده الى المنصور قال لسيف بن عميره لابد من منادٍ من السماء باسم رجل من ولد ابي طالب ومن ولد فاطم
ونحن اول من يجيبه لولا اني سمعت هذا الجعفر محمد بن علي ابا قبله وهو حدثني به اهل الارض ١٠ اسند
الى عبد الله بن عمر قول النبي ٣ لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج حتى يخرج سفياني
كذا باكلهم يقول انا مني واسند الى ابي جعفر ٣ ان من المحتوم خروج السفياني وطلوع الشمس من المغرب
واختلاف بني العباس وقتل النفس الزكية وخروج القايم والمنادي السماء اول النهار الحق مع علي و
شيعته وفي آخره ينادي ابليس من الارض الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك ترتاب المبطلون واسند
الى الصادق ٣ لا يخرج القايم حتى يخرج قبله خمس نفر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه واسند الى علي ٣ بين يدي
القايم موت احمر وموت ابيض فالاحمر السيف والابيض الطاعون وجوادث حينه وغير حينه واسند الى جابر الجعفي
قول ابي جعفر ٣ الزم الارض ولا تحرك يدا حتى ترى علامات اختلاف بني العباس ومنادٍ من السماء و
خسف بالبيداء بمرفرى الشام ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف كبير وتخرب الشام ثلاث

سنون يدعون النبوة

اثنى عشر ٣
الحق مع علي وشيعته

رايات الاصهب والابقع والسفياني واسند الى ابي جعفر في قوله تع ان نشا ننزل عليهم من السماء آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ابو بصير قلت منهم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الاية قال
رد الشمس من الزوال الى العصر وخروج رجل وجه يخرج في عين الشمس يعرف بحبه وشيعته وذلك زمان
السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه واسند الى ابي جعفر ٣ اتيان يكونان قبل القايم كسوف الشمس
في النصف الشهر والقمر في آخره فتعجب السامع فقال انا اعلم بما قلت انهما اتيان لم يكونا منذ هبط آدم
واسند الى ابي جعفر ٣ ليس بين قيام القايم وقتل النفس الزكية اكثر من خمس عشرة ليلة واسند الى الصادق
اذا هدم حايط مسجد الكوفة من قبل دار عبد الله بن مسعود زال ملك القوم وعند زواله خروج القايم واسند
الى الصادق ٣ خروج السفياني والخراساني واليماني في يوم واحد ليس فيهم اهدى من اليماني لانه يدعو الى الحق
واسند الى ابي الحسن ٣ كاني برايات سود من مصر مقبلات حتى تاتي الشام فتهدر ابل بني فلان هناك
الوصيات واسند الى الصادق ٣ ان لولد فلان عند مسجدكم يعني مسجد الكوفة لوقعة في يوم عروبة يقتل
فيها اربعة الاف بين باب الفيل واصحاب الصايون فايا كم فهذه الطريق فاجتنبوه واجتنبوا حالين ناخذ
فيها ذات اليمين وذات الشمال واسند الى الصادق ٣ قال سنة اربع تتبقق الغرة حتى يدخل الازقة الكوفة واسند الى
الصادق ٣ في قوله تع ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الى قوله وبشر الصابرين قال تتجيل خروج القايم ٣ واسند
الصادق ٣ تزجر الناس قبل قيام القايم عن معاصيهم وتظهر في السماء حمرة وخسف ببغداد والبصرة و

فصل ط ٩

ذلك تسكف بها وخراب دورها وفتايع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار واسند
المفيد في ارشاده الى الصادق ٣ ينادي باسم القايم في ليلة ثلاث وفي يوم عاشوراء يوم السبت
بين الركن والمقام وجبرئيل عن يمينه ينادي البيعة للحق فتصير اليه شيعة من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى
يبايعوه فيملا الارض عدلا كما ملئت ظلما واسند الى الباقر ٣ كاني بالقايم على نجف الكوفة وقد سار اليها ثمان
مائة الف من الملايكة جبرئيل عن يمينه وميكايل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد
واسند الى جعفر ٣ يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفو له فيخطب فلا يدري الناس ما يقول
من البكاء فيسأل الناس صلوة الجمعة فيامر ان يخط له مسجد على الغري فيصلي به ونذر رواية صاح ابن ابي الاسود
قال الصادق ٣ مسجد السهلة منزل صاحبنا اذا قدم بابله ونذر رواية مفضل عمر قال الصادق ٣ اذا قام قايم آل محمد

بنى فى ظهر الكوفه مسجد الالف باب واتصلت بيوت الكوفه بنهرى كربلا وفى روايه
الجعفى عن الصادق ع يملك القايم سبع سنين تطول له الايام والليالى فتكون السنه
مقدار عشر سنين فاذا آن قيامه مطرت الارض جميعى الاخر وعشر من رجب
مطرا شديدا ينبت به لحوم المومنين سته قبورهم فكانى انظر اليهم مقبلين من قبل
جهينه ينفضون شعورهم من تراب وفى روايه ابى بصير يا مر الله الفلك بقلة الحر
فتطول الايام والسنون كما قال فى القيمه انه كالف سنه مما تعدون وردى ان
مده ملكه سبع سنين تطول فيها الايام والاشهر والروايه الاولى اشهر ان قيل
استقر الدين على انه لا بعث الا فى الحشر فلنا ذلك هو البعث العام فان القران
ورد بعث الاول قوله ع نحشر من كل امه فوجا وفى موضع اخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
فلولا اختلاف الوقتين لزم تناقض الكلامين وكذا قوله ع امتا اثنتين واحيتنا اثنتين
فالاماته الاولى فى الدنيا والحياه كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم الايه
قيل بل الموته الاولى قبل الخروج الى الدنيا لقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والاخرى بعد هذه الحياه فى الاخره ان
قيل بل الموته الاولى قبل الخروج الى الدنيا لقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والاخرى بعد هذه الحياه فى الاخره ان
بلدة مبنا الارض المقدسه وما حولها فيه لاضروره الى رده الى الحجاز وفى القران ويريد ان نمن
على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى
فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون فقد ورد ان المستضعفين ال محمد وهو ظاهر وذكر
وبان الشيخان المقدمان ان قيل الايه ظاهره فى بنى اسرايل قلنا ظاهر يريد واحتمالها
على الاستقبال ويويده ما فى ذلك من الاخبار وقد ورد فيها رجوع الايمه الاطهار ان
قيل نعلى هذا يكون على فى دولته وهو افضل منه قلنا قد قيل ان التكليف سقط عنهم
وانما يحييهم الله ليريهم ما وعدهم وبهذا يسقط ما خيلوا ابدا من جواز رجوع معويه وابن ملجم والشمر
ويزيد وغيرهم فيطيعون الامام فيقلبون من العقاب الى الثواب وهو نقيض مذهبكم من انهم
يشرون لمعاقبتهم والشفاء منهم قلنا مع ما سلف لما ورد السبع يخلدهم فى النيران

اشهرا الايمه منهم ولعنهم الى اخر الزمان قطعنا بانهم لا يخارون الايمان كما اخبر الله تخليد قوم و
قال فيهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانه اذا نشئهم للانتقام لم تقبل توبتهم لو وقعت كما نهنا الجا
كما وقعت فى الاخره قال الله لابليس الآن وقد عصيت وكنت من المفسدين وقوله ع فى الخبر
الاخبار عن الايمه بمنع التوبه بعد خروج المهدى وقبله واعلى وكقوله ع لا يوم يات بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل هذا وفى روايه المفضل قال الصادق عليه السلام
اذا قام صاحب هذا الامر اشرقت الارض وذهبت الظلمه واستغنى الناس عن الشمس وعن الرجل حتى
قوله الف ذكر وانثى كنوا حتى يطلب الرجل منكم من ياخذ منه زكوه ماله فلم يجد وردى
عمر بن حمزه عن جابر الجعفى قال سمعت ابا جعفر ع يقول سال بن عمر بن الخطاب عليا عن اسم المهدى
فقال ذاك اذا جهش ان لا احدثك به حتى يبعثه الله قلت وعن صفته فقال شاب مربوع حسن الوجه
تسيل شعره على منكبيه يملا نور وجهه شعر لحيته وراسه وفى روايه مفضل يخرج وعليه قميص يوسف وردى
فيتم المومنون رايحته شرقا وغربا وهو الذى يشم رايحة يعقوب بقوله ع انى لاجد ريح يوسف وردى
الفضل بن عمر قول الصادق ع اذا قام صعد المنبر ودعا الى نفسه ناشد الناس بحق ربه وسار فيهم بسيره
رسول الله فيبايعه جريدة وثمانيه وبضعه عشر من الانصار فيقيم بكوفه حتى يتم اصحابه عشره الاف فيسير الى
الديلم فقلت للصادق ع هل اتاك حديث العاشيه قال يقاتلهم الاف من قريش ومن سواليم وفى روايه سليمان
قال خاضعه لا يطيق الاصغاء قلت عامله قال عملت بغير ما انزل الله قلت ناصبه قال نصبت غير ولاة
الامر قلت تصلى نارا حاميه قال الحرب فى الدنيا على عهد القايم وفى الاخره جهنم وفى روايه ابى بصير
يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ويحول المقام الى موضعه الذى كان قبله ويقطع ايدى
بنى شيبه ويعلقها بالكعبه ويكتب عليها هؤلا سراق الكعبه وفى روايه ابى الجارود
عن ابى جعفر ع اذا قدم الكوفه وخرج اليه بضعه عشر الف بالسلاح يدعون البتره فيقولون
ارجع من حيث جيت فلا حاجه لنا فى بنى فاطمه فيقتلهم اخرهم ويقتل كل منافق مرتاب وهدم
قصورها ويقتل مقاتلتها وفى روايه ابى بصير عنه ع يهدم بالصع ساجد ولم تبق بدعه الا ازالها

ولاسنة الاقاجها ويفتح قسطنطينيه والصين وجبال الديلم وفي روايه المفضل عن الصادق عليه السلام يخرج
سبعون من خلف الكوفه حسنه عشرون من قوم موسى وسبعه من اهل الكهف ويوشع وسلمان وابو دجانه
والمقداد ومالك الاشتر يكونون بين يديه انصارا وحكاما وفي روايه عن مجلان عن الصادق
عليه السلام يحكم بحكم داود لا يحتاج الى بينه يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف ولية
من عدوه بالتوسم ذمت ليس بعد دوله القائم دوله وارده الا في روايه شاذه تشارك
وتقيم اولاده من بعده وهي ما روى عن ابن عباس من قوله النبي صلى كيف تهلك امه انا اولها
وعيسى بن مريم اخرها والمهدي في وسطها نحو ما روى عن انس وزاد ولكن تهلك بين ذلك هنات
اعوج لبوا على ولا انا منهم وبانان بدلان على دوله بعد دولته ولكن قد اسلفنا الكلام في ذلك
عند البعض على ايابه واكثر الروايات انه لن يمضي الا قبل اليوم باربعين يوما يكون في الهرج وعلامه
خروج الاموات للحساب والله ولي الصواب واليه المرجع والمآب وهنا ابيات اخترناها لنظم
قال الشيخ محمد بن بهان تعلق بهذا الشان وباماله حرائه الازمان الى طه والخ والخز علم فيهم
التنزيل هم الوالد والمودة القربى وكل من قوم مسئول طالبون فاطميون عليون لا عقة
ولا تقليل نسب طاهر المغارس للشمس بغاه عزة وجدول كل فرع اذا رسى الاصل بالغ
ست بالغصون منه الاصول كلهم للورى ايمة عدل تتساوى شبابهم والكهول الهداه
العدلون اذا استبيح عند التلاوه التاويل بهم استدفع الشر عن ومن وموسى خوف بحرها وفاز الخليل
طاعه حكمها على اللاوا والنار عصاها للامره المستقبل انا مولى لساده كل امر لجميع الورى اليهم يؤول
واذا ما الكتاب افصح يوما بالمدح فاذا عسى فصيح يقول ليت شعري متى يقول لاحه الثار كنت على
الاعادي صؤل قام يقعد الضلاله والكفر وسمو ايه الهدا ويطول بملا الارض عدله ونداه لب العالمين
عنه عدول طال سبطل الغويم يا الطه واقتضى دينه الدم المطلول وقال عارى البصري في
عروض نظم السلوك امام الهدا حتى متى انت غايب فمن علينا بابانا بأوبة ملمنا وطال الانتظار
فخذ لنا برايك يا قطب الوجود وبلغتنى فانت لهذا الامر قدما معينا لذلك قال الله انت خليفتي فجل
حكم ظهورا كي تراك فلذه الحب لقي محبوبه بعد غيبتي فصل في اسناده ابن بابويه ان ابا

علم وسيف اذا حان خروجه انتشر العلم بنفسه وخرج السيف من غمده وناديا اخرج فاخرج
بكل لك ان تقعد فخرج وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على
مقدمته واسند ابن بابويه في كتاب النبوة ان هشام بن عبد الملك بعث
الى الخرج يسراخبر وا فيما ما يش قامة فاذا انجمه طويل فخرج ارجولها فاذا رجل قايم
على صخره وعليه ثياب بيض وكفه اليمنى على راسه فكنا اذا انحناه سال الدم
واذا تركنا دعا ويشد الجرح واذا في توبه مكتوب انا شعيب بن صالح رسول
رسول الله شعيب بعثني الى قومه فضربوني فظرحوني هنا فكتب الى هشام فكتب اعيدوا
عليه التراب وفي الخرايج والجرايح بهذا ان ست مومنون قتلوا عن سبب
ايمانهم فقالوا اخ جدنا سنه فرج قبل الحاج بكثير فسالناه فقال نمت فانتبهت
فلم اجد احدا فسرت فرايت قبرا فقصدته فوجدت شابا حسن الوجه فقلت
من انت قال انا الذي تكرني قومك واهيل بلدك قلت متى تخرج قال اذا
انسل هذا السيف عفوا ثم قال اتريد بتيك قلت نعم فقال لغلام خذ بيده فخر
فرجا نمش والارض تطوى لنا حتى ترى وانصرف فدخل الحاج بعد مدة وجهه
يعرفون الناس بانقطاعي فتجادا استبعرنا واسند في الخرايج الى الباقر عليه
مهى المدى لانه سيدي لامر خفي بعث الى الرجل من اصحابه لا يعرف له ذنب فقتله
قال ابو الاديان خادم العسكري عليه بعثني بالكتب الى المدائن واخبرني با
نعو وبعد خمسه عشر يوما وقدمات فقلت اذا كان ذلك قال الى من
يطلب منك جوابات كتبي ويصلي على ويخرك بما في الهميان فهو القايم بعدي فخرجت
وجيت فكان ما قال فتقدم اخوه جعفر ليصلي عليه فجر حسين اسمر باسنانه فلج فتحاه و
صلى عليه ثم قدم نقرس قم ومعهم هميان فاخبرهم ان فيه الف دينار فصار يا
كل كتاب عقد الدرر في اخبار المنتظر ليوسف بن يحيى السلمي عن سالم الاشل
قال سمعت الباقر عليه يقول نظر موسى بن عمران في السفر الاول الى ما يعطى قايم

الى محمد فقال رب احملني قايم آل محمد فقيل له وانك من ذريته احمد فيخطر في السوء الثاني فقال فقيل له وفي الثالث فيقتل او يموت
حذيفة قال انبي ﷺ يلتقت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول له المهدي تقدم فصل بالناس فيقول انما
اعنت العلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولد عمر امير المومنين ﷺ لا تبقى مدينة وطيبة ولا القرية الا دخلها المهدي وهي
مدينة فيها الف سوق في كل سوق غاية دكان فيفتحها ويأتي مدينة يقال لها القاطع على الجزائر المحيط طولها الف فرسخ
خمسمائة فيكفرون الله ثلاثا فتسقط حيطانها فيقتلون فيها الف الف مقاتل ثم يتوجه الى القدس الشريف بالف مركب فيزل
شام فلسطين بين عكا وصور وغزة وعسقلان وعرضه بين مدينة محاذي المشرق يكون فيها وقعة لم يسمع اهل الزمان بمثلها
تجلى هي والوقعة التي قبلها فيقتل اهل الشام عن آخرهم الا مائة الف مائة الف فقيل ثم يخرج المهدي فيأتي الكوفة فيقتل
لا تزيد له راية وفي كتاب الهداية قال الصادق ﷺ لمفضل بن عمر ليس للمهدي وقت لانه كان ساعة انما عالمها عند ربنا الا ان الذين
يحاولون في الساعة قبل خلال يعيبه قال يتوالى متى ولد وابن هو وابن يكون ومتى يظهر استعجالا لامر الله وشكا في قضائه وقدره
لا يوقت لميعاد وقتا الا ان ذلك علم وادعى انه اظهر على سره وفي كتاب الروضة عليكم بني بعد الثمانين عن يعقوب السراج
قلت للصادق ﷺ متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس وهي سلطانهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي
صيصية صيصيته والظرائف من واقبل اليماني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة لاحقا بتراث رسول الله وسلاحه وآل
اليماني وعن خديجة وجابر بن يزيد عن ابي جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ بان القايم من ولده لا يظهر حتى يملك الكفار الا نهر الخمسة دجلة
والفرات ونيل مصر وسيحون وجيحون وسيل فيصير اهل جنبة على الضلال فلا ترفع لهم راية الى البقيع ويسئل الصادق ﷺ عن ظهوره فقال اذا حكمت
نساء وارتفع الحضيض والنسوان واقتدت امارة الشبان والصبيان وحرب جامع الكوفة من الجوان وانعقدت الجبران عند ذلك
الوقت زوال ملك بني العباس وظهور قايمنا اهل البيت وعن كتاب عبد الله بن بشار رفيع عن بعض ﷺ اذا اراد الله ان يظهر
آل محمد بدار الحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدي قال ابن عباس يا امير المومنين ﷺ اقرب الجوارح الى الله على ظهوره
فدمعت عيناه وقال اذا افتق بشق في الزوراء فيلي از قة الكوفة فيليتهيا شيعتنا للقاء اهل القايم وعن ابن عباس يجب
المهدي بعد الياس حتى يقول الناس لا مهدي وانما هو ناس من الانس ثم عدهم ثلاثمايه وثلثة عشر رجلا وعن كتاب البلدان قال
عمار قلت للصادق ﷺ متى يقوم قايمكم قال عند هرم من هرمة الاشعري واسند الصادق الى آبايه ان عليا ﷺ قال اذا وقعت
النار في حجازكم وجرى الماء بحجكم فتوقعوا ظهور قايمكم وعن زين العابدين ﷺ اذا ملاء الجهل الحكم السيل والمطر
النار في الحجاز والحديد وحلت بغداد البتر فتوقعوا ظهور القايم المنتظر وعن كتاب الشفا عن الجهاد المومنين قال ابني

عشرة قبل الساعة لابد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الى المحشر ومن كتاب الغيبة لا يخرج المهدي الا على حرب شديد وزلازل
الفتن وطاعون فصل يا روى ابو العلا البهداني من افضل
علما الجمهور قد اثنى عليه الحافظ محمد بن البخاري تنزيله على تاريخ الخطيب حتى قال
[illegible] احصار المهدي احاديث تعذر وجودها في اعصار كثيرة وذكر في كتاب اخبار
المهدي احاديث في ذلك [illegible] منها عن عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي الا ان
المهدي فاتبعوه ب عن شهر بن حوشب قال انبي ﷺ في المحرم ينادي منادا الا ان صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا
واطيعوا ج عبد الله بن عمر قال انبي ﷺ يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة على راسه علم فيها منادي ينادي ها
خليفة الله فاتبعوه د عن ابي رومان قال علي ﷺ بعد الخسف ينادي منادي من السماء اول النهار ان الحق في آل محمد
واخر النهار ان الحق في ولد عيسى وذلك وحي من الشيطان وينظر المهدي على افواه الناس ويشربون
منه ﷺ عن الزهري اذا التقى فلان والمهدي يسمع صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي
واسمه من فرات اقوى فيخرج فيمكث بعد الخسف ثمانية وثلاثة عشر رجلا فيلتقي هو واصحاب جنيد السفياني واصحاب
المهدي يومئذ جبهتهم البراذع يعني ترابهم ويسمع صوت منادي من السماء الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي
الكون الدايرة تحملي اصحاب السفياني وفي كتاب المواليد اهل البيت يظهر المهدي في آخر الزمان على راسه عمامة
نور مهما حيث دار وينادي بصوت فصيح هذا المهدي وروى ان المنادي يفهمه كل قوم بلسانهم وعن
كتاب البطايح لا يقوم القايم الا على ترس من السنين ونحوه في كتاب الشقا والجلا وفي كتاب النعماني ايضا
انوار ثلاثة ايضا قال ابو جعفر ﷺ والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بكتاب جديد
وامر شديد وسلطان من السماء لا نزد له رايه وابو جعفر ﷺ اذا خرج قايم آل محمد نصره الله بالملايكة حتى
يكادوا ان افيت والرعب امامه شهر وخلفه شهر فصل يج قال ابو محمد احمد عن والده لما
كان ان المهدي يخرج من كرعة كان يكثر السوال عنها لوفد الحاج كل سنة فجاء بشيخ فقال يا شيخ تاجوذ قال
نعم وقال نهايا سال كل وقت عن كرعة ولا مرة واحدة فاني كان عندك خبرا فاخبره به فرحل الشيخ بنا

وقال من اين تعرفها قلت سمعت في الكتب حديثها وشانها فقال كان والدي كثير الاسفار فحمل جاله
وسرت معه فطلبنا موضعا فضللنا عن الطريق اياما حتى نفدز ادنا وكدنا نستلف واشرفنا الى قباب وخيام
من الادم فخرجوا الينا فكلمناهم اول ما نظرنا فلما كانت اول نظرة خرج شيخ لم ار احسن منه وجها ولا اعظم هيبة ولا اجل
قدرا حتى كدنا لا نشبع من نظرة لهيبته فصلى بهم الظهر مثلا كصلاتكم يا اهل العراق فلما سلم سلم عليه والدي
وحكا قصتنا فاقمنا اياما ولم نره وسلمنا ناسا لم نسمع عنهم بهجرا ولا لغوا ثم طلبنا منه المسير فبعث معنا
شخصا فصار بنا ضحوة فاذا نحن بالموضع الذي يزوره والدي عن الرجل من هو قال هو المهدي ع
والموضع الذي هو فيه يقال له كرعة حايل بلاد الحبشة من بلاد اليمن مسيرة عشرة ايام مفازة بغير ماء قلت لشيخ
السيد علي بن الطاوس نور الله قبره وجدنا ذكرها في اخبار المؤلف المخالف وان المهدي يخرج منها وقد
ذكره ابو نعيم الحافظ في مطاعن ته وتدينه وقد مر ص النجار في تنزيله بما يضيق به الكتاب عن تفصيله
ذكر ابو نعيم المذكور في كتابه الذي سماه نعوت المهدي فاسند فيه حديثا الى عبد الله عمر قال قال رسول الله ص
يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة على راسه عمامة فبينما هو كذلك اذ نودي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ثم ذكر اول
لوائه وعقده وما يكون من عدله وطرفا من اخباره ومن كتاب البطائني رايت في الذي ظهر صوف نسب النبي
لها اجنحة كجناحي الطير فيها الحق والعدل فاتوها ولو حبوا على الثلج وفيه عن ابي جعفر ع اذا رايتم الرايات
السود قد اقبلت من قبل المشرق من اطراف الكوفة الى زج القناة صوف احمر فتلك رايات الحسني التي لا تكذب
وفي كتاب الربيع مسندا الى ابي جعفر ع كاني بفساطيطكم وقد علاكم كوفان في عدد اهل بدر وبيعة
بالرعب والملائكة وفيه عنه ع على الخبير اذا قام قائمنا اذهب الله عنهم العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد
قوة كل رجل اربعين رجلا وفي كتاب الملاحم يخرج المهدي ابليس ويموت كل شيطان ثم لا يزال الارض عامرا بالايمان
الصالحين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وعن كتاب القائل لابي نعيم يظهر
المهدي بمكة ومعه سلاح النبي ورايته وقميصه وعلامات ونور وبيان يمانيته ثلثمايه وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر
بالليل اسود بالنهار وعن كتاب الشفا والجلا مسندا الى الصادق ع اذا قام قائمنا اشرقت الارض بنور ربها
واستغنى عباده الشمس وذهب الظلم ويعمر الرجل حتى يولد الف ذكر وقد سلف نحو ذلك بالفصل
التاسع وعن الصادق ع يعيد الله الشيعة في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين قائمهم حجاب يريد بكلام

فيسمعون

فيسمعوه وينظرون اليه في مكانه وفي كتاب الروضة عن الصادق ع اذا قام احدكم القائم فليتمثل
فانا بقية الله يبعث محمد رحمة ويبعث القائم نقمة وفي الجزء الخامس من تفسير النقاش عن الصادق ع الجزء ٦
الاول في غلاء السعر والاكبر خروج المهدي بالسيف فصل ١٣ وقد كان لائمتنا صلوات الله عليهم
تالف قلوب الشيعة بتقريب خروج المهدي ع فقد اسند الكليني في كتاب الروضة الى الباقر ع ان عبد الحميد
الواسطي قال لزرارة كم كنتم اسوا قبل انتظار الهذا الامر حتى يوسك ان الرجل يسال في يده فقال ما اتى علينا حين
الا والامر الذي نحن فيه اقرب منا فرحم الله من حبب نفسه الينا قال قال حمران قلت اصلحك الله
كم ادركته نصرته كان كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان ومن عجيب رواية ابن قتيبة في الجزء
الاول من كتاب عيون الاخبار كتب مسلم بن عبد الملك الى يزيد بن مهلب واله عاتبه صاحب الامر ان
صاحب هذا الامر معمور موتور وان سنه سنة موتور واسمه عمر ابن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة الى العلاء ٣
ثلاث عشرة سنة وطايفة تحارب المهدي وذكر ابو بشر في كتابه يغيب الامام طويلا حتى يئس المؤمنون وشك
الزارون ويكذب القائلون وسوم ذلك بطال امرهم ويعرف وحشتهم ويتجاوز عن قبيحهم ويدعوا
الصيانة والصلاح لهم وانه يخرج من وراق الى حضرج الى كل سنة فيغفر الله به عامة الخاطئين من
شيعته ويخزي به الزيارات قال مولف هذا الكتاب على رسلكم بن محمد بن يونس خرجت مع جماعة نريد على
راس رجلا الى زيارة القسم بن موسى الكاظم فكنا عند حضرة نحو ميل من الارض فرايتنا ماء معترضا
فظننا به بريدا فقدمنا عنا فجيئنا ماء فتيمنا عليه فلما وصلنا راينا اثار فرسه ولم نره فنظرنا ما حول القبة
فلم نر اثره فتعجبنا من ذلك مع استواء الارض وحضر الرسل وعدم المانع فلا يمتنع ان يكون هو الامام او من
الابدال فلا ينكر حضور شخص لاحد لبشراه ودعاه الله فيه ان قيل فهذا يبطل احكم من وجوب الاوية عند حصول
خبر اليقين قلنا لا فان من شرائط التكليف عدم المانع والمانع هو السير المذكور وقد وجد في ابواب الحج والشعيذه
فضعف الايمان وهو شيء بغير ما يشتهي وقد ذكر عن اهل البيت اختفاء الاشخاص وقد ذكر امام الطبرسي
ان ابا النبي ع تخرس بقران هذا جميل زوجه الى اب فلم تره يجوز ان يكون الله عكس الشعاع او فرقه
الزجاج الغيبة للطوسي يدخل المهدي الكوفة فيخطب وهو حول النبي ع كاني بالحسني وقد قادها فيستحيها الحسني

الغداب الاكبر خروج المهدي بالسيف

فيسمعوه

ولاية المهدي ع

وفي كتاب الملاحم يخرج المهدي ابليس

ايام المهدي بلغ التمام

منهم

راس

فبايعوه ثم يا ربعاره جامع الالف باب ونقل كتاب الجفر عن الباقر ع ايام الله ثلاثة يوم القائم
ويوم الكرة ويوم القيمة ونقل في كتاب الشفاء عن الصادق ع ووجد كتاب بخط الكمال العلوي النسابة وري
في خزانة امير المؤمنين ع فيه وصية لابنه محمد بن الحنفية بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم فيعدل
وذل ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل صبي من الصبيان لا رأي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا
وحدث علي بن الفتح عن عبد الوهاب ابن ابي الفوارس ان صاحب الامر ساكنه ببيوت ادم كبار يزيد على
الفارس برمحه وان الارض التي يسكنها يكون فيها الماء والكلا فاذا رحل عنها زال ذلك ووجدت
آثار الاعلاف بها وقد روي عن الامام الهادي ع نحو ذلك فصل فيه حدث كمال الدين الانباري
قال كنا عند عون الدين الوزير فرأيناه يقرب شخصا لا نعرفه ونسمع كلامه فتجاذبنا المذاهب
فقال الوزير اقل الطوائف الشيعة فقال الرجل خرجت مع والدي في البحر فضللنا عن مدينتنا الزاهية فاذا على بعد المركب منا
جزيرة واسعة فسألنا اهلها عن اسمها واسم سلطانها فقالوا المباركة واسم السلطان الطاهر قلنا فاين سرير
ملكه قالوا بالمدينة الطاهرة الزاهرة فدخلنا عليه فاذا رجل عليه عباءة وتحته عباءة فاخذ منا الجواب
وكان منا مسلمون فناظرهم في دينهم فقال لهم انتم خوارج ولستم مسلمين وحل اموالكم فسألوه الحمل الى
سلطانه فاجابهم فاخذوا دليلا عارفا قال وخرجنا معهم في البحر ثلاثة عشر يوما بلياليها حتى
فاقبلنا على جزيرة ومدينة مليحة كثيرة الاشجار والماء طيبة الهواء ترعى النعاج مع السباع واهلها على
قاعدة في ديانتهم وامانتهم ليس فيهم لغو ولا تساب ولا غيبة ولا اغتياب فدخلنا على
سلطانهم فاذا هو في قبة من قصب فلما اذن المؤذن اجتمعوا اليه في اسرع وقت فصلى بهم والقى
عبارات عيني اخضع لله منه ولا الين جانبا للرعية ثم التفت الينا وخاطبنا وكان منا رجل يعرف
بالمعري شافعي فقال انت تقول بالقياس قال نعم قال فهل بلغك ان غير علي وزوجته وولديه خرج
الى المباهلة ونزلت آية التطهير فيه ولف النبي الكساء عليه فمن طهره الله يقدر احد ينجسه ثم [illegible]
لسانا امضى من السهام واقطع من الحسام فقام الشافعي قائلا عفوا عفوا انسب لي نفسك فقال انا الطاهر [illegible]

والق

سنة كاملة لم نتحقق ان ذلك المدينة

[illegible]

الانصار [illegible] نصرة المهدي موقوفة على اجتماع

اول [illegible]

بالحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انه ما ترك ما مر فيه وكل شيء
احصيناه في امام مبين وانزل في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فبكى الشافعي وآمن به و
حمدا لله على انتقاله من التقليد الى اليقين وكان معنا رجل مالكي فآمن ايضا وقمنا في تلك المدينة مسيرة
شهرين برا وبحرا وان بعدها مدينة اسمها الرائقة وسلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها
شهران وهي على تلك القاعدة وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر
البر امدينة اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر رستاقها وضياعها شهران و
البعد امدينة اسمها عاطي سلطانها هاشم ابن صاحب الامر وهي اعظم المدن مسيرة ملكها
اربعة اشهر فهذه المدن على كبرها لم يوجد فيها سوى الشيعة الذين لو اجتمع انس اهل الدنيا
لكانوا اكثر منهم فاقمنا سنة نتوقع ورود صاحب الامر فلم يوفق لنا قال كمال الدين فلما
سمع الوزير رشد وعلينا في كتمان ذلك تذنيب ان قيل اذا كان في هؤلاء الكثرة فلم لا يخرج وينتقم
بهم قلنا ان علام الغيوب قد يعلم عدم نصرتهم وان كثروا وقد اغرق الله فرعون وقوم نوح
بل لكان تقدمه ونصرتيه بالملائكة في بدر مع امكان تقدمه ونصرته بهم كانت مشروطة
بالتخلق بالصحابة وثلاثة عشر وغيرهم لاشتمالهم على صفات تحقق بهم فلا اعتراض [illegible] الاشرار على الحكيم
المختار العالم بالاسرار فصل 12 نذكر فيه شيئا مما اختلف الناس فيه من تعيين الائمة
بعد امير المؤمنين [illegible] وفرقة شذت من فرقة الامامية الكيسانية قالت بامامة محمد بن الحنفية
[illegible] منهم الى انه الامام بعد ابيه وانه حي لم يمت وانه المهدي واخرون منهم قالوا بموته وسيعود
المهدي وان الحسن والحسين انما كانا بدعوا اليه والاكثرون قالوا انه الامام بعدهما واحتجوا الامامة
بانه كان صاحب رايته بالبصرة كما كان علي صاحب راية رسول الله صلعم قلنا معلوم ان النبي اعطى الراية
[illegible] لا امامة قالوا قال له انت ابني حقا قلنا حقيقة نبوته لا تدل على امامته اذ لا خلاف
ان الحسن والحسين ابناه وان اولاده غيرهم والامامة لهم وانما اراد الابانة عن شيء عنه وتجدته والولدت
النبوة على الامامة ودلت نبوة الحسن والحسين على النبوة لقول النبي هذان ابناي وقال لهما ابوهما في ذلك
اليوم الجنة ثم ذلك اليوم بعينه لما رآهما الكساء عند مدحه لاخيهما انتما ابنا رسول الله صلعم قالوا فالى

عند غير الله لم تكن نعمة من الله وان كانت منه فمن اين علمتم ان ايجاده فيه دليل الامامة وبهذا
يبطل القسم الثالث وهو كون بعضها من الله ومن غيره هذا وقد روي ان ابا بوبه عن الرضا
عليه السلام لما قيل له ان زيدا ادعى الامامة وقد جاءنا ذلك ما جاء فقال ان زيدا كان اتقى
لله من ذلك وانما دعا الينا تذنيب قال سليمان بن جرير شيخهم وضعت الرافضة
مقالتين لا يظهر معهما لائمتهم على خطأ فتتم لهم العصمة اولا هما البداء اذا اخبروهم بانهم يملكون العالم
ثم لم يكن قالوا بدا لله فيه وثانيهما كلما تكلموا النبي فظهر بطلانه قالوا خرج على التقية قلنا لانرتاب
في كون ذلك عنادا وبغضا وقد جاء عن الصادق عليه السلام النواصب اعداؤنا والزيدية اعداؤنا
وحساد اعدائنا فاما البداء فلم يقل به احد منا نعم يجوز النسخ وقد عرف في الاصول الفرق
بينهما واما التقية فلم ينفك احد منها ولا يمكن عاقل انكارها لدفع الضرر بها المجهاني آيات
القرآن الامر اكره وقلبه مطمئن بالايمان الا ان تتقوا منهم تقاة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
على ان الزيدية بسبب دولة العباسيين نقلوا اذهبهم من البقاطين الى الجارودية حتى ان
منهم مذهب الجارود وكم عدت اسماء لتقوم دعوى احسان فصل
القائلون بامامة زين العابدين اختلفوا بعد موته فمنهم من خرج بها من ابنه محمد الباقر والا
كثرون اثبتوا له والمثبتون منهم من قال بعدم موته والاكثرون اثبتوه واختلفوا
فمنهم من قال هي لعبد الله بن الحسن ومنهم من قال هي لابي منصور العجلي والاكثر قالوا ان
ابنه جعفر الصادق وقالوا اختلفوا فقالت الناووسية انه لم يمت بل غاب وهو حي
وقال اخرون بعدم غيبته بل يراه اولياؤه وقال الاكثر بموته ثم اختلفوا فقالت
فرقة انه يرجع وهو القائم وقالت طايفة الامام ابنه الافطح واخرى اسمعيل واخرى
محمد وقال الاكثرون انه موسى وقالت الفضيلية كانت الامامة في اربعة بالاشتراك
وقيل اوصى بها الى موسى البطري وقيل انه بزيع وقالت الاقصية انه معاذ والجعبة انه
ابو جعفر والتميمية انه عبد الله بن سعيد التيمي والقايلون بامامة الكاظم اختلفوا فالمطورة منكرة

صاحب السيف وفي اخبركم انه غيبني
وفي فلا تقد قوة فاني
صاحبكم ص

فسادا

فيه ايضا

موته والاكثرون قطعوا به واختلفوا بعده فمنهم من قال الامام ابنه احمد والاكثرون قالوا ابنه علي الرضا
واختلفوا بعده فمنهم من قال بامامة محمد ابنه بعده والاكثرون قالوا به ولا يخرج بعده وكاني بنوه عيسى
ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال بامامة موسى والاكثرون قالوا ابنه علي الهادي وقفنا ولا رشدا وزعموا
ان الائمة الاكثرون قطعوا به واختلفوا من بعده فمنهم من قال بامامة ابنه جعفر والاكثر قالوا بابنه
الحسن العسكري ثم اختلفوا فيه فقال قوم لم يمت وقال اخرون مات وسيحيى وقيل بل اوصى الى اخيه
جعفر فقيل الى اخيه محمد وقال الاكثرون اوصى الى ولده محمد وهو القايم المهدي وهذا هو الحق الذي
لا محيل الا من الضعف من الوراء ولا شك فيه فخر اوردناه وقد اوردنا في كتابنا هذا الى الابه الاثنى
عشر فاغنى عن التصوص وذكر ما فيه ما جاء من كل واحد العاجز بالخصوص وهذه الاختلافات لا عتداد
جاهلة وهابل اكثرها لا وجود لها وفي انقراضها بطلان قولها ان قلت اذا لا يتم في الاسماعيلية قلت
سيبين انهم خارجون عن الملة الحنيفية بالاعتقادات الرديه وذلك انهم قالوا كل ظاهر فله باطن
وان الله ابدع بتوسط كلمة كن على الخلق والامر فجعلوه محيا جاني فعله الى الواسطة والالة وقالوا
ان العالمين ضدان والكمال الى النقصان ويعود ان من النقصان الى الكمال وهكذا دواليا وهذا
يقتضي قدم كن ويلزم قدم العالم وابديته لان كن ان كانت حادثة فقد سبقها مثلها وتسلسل او
تنتهي دور ولان للخاطب بها اما موجود فعبث او معدوم فقبيح وقالوا العالم بالله لا يحصل بدون الامام
في هذا دور واظاهر وقد اعتذر لهم عن هذا بانهم يقولون بمساعدته لكمال عقله وقالوا الامام مظهر العقل
وهو الحاكم في عالم الباطن والنبي مظهر النفس وهو الحاكم في عالم الظاهر ففضلوا الامام على النبوة حيث
جعلوا الامامة مظهرة للاشرف وهو العقل وحاكمة في الباطن فظهر من هذا الكلام فرجوهم عن الاسلام
فالجواب ان اسمعيل هو الاكبر وتجب الفض على الاكبر قلنا الكبر لا يوجب الامامة كما لا يوجب النبوة ولو سلم
فالكلام لو بقي الاكبر بعد ابيه واسمعيل مات في حياة ابيه فالنص عليهم عليه من الله او من ابيه عبث وسفه
وتسويد الامر واحد عن ابيه تفاقيه وما لا عوه منه فكذب عليه ان قيل امامته لا يبطلها موته قبل ابيه
فالجواب فهرون عندكم لا يبطلها موته قبل اخيه قلنا الكلام في خليفة الذي اوصى اليه بالقيام بعد موته فلو
كان لا خليفة له في البرية دخل في الموتة الجاهلية ولهذا اوصى موسى الى يوشع بعد موت اخيه احتجوا

فصل في الامام مظهر العقل

الخليفة

الربيع والانبيا السالفة والائمة الخالفة وكثيرا من الموجودات غير المشاهدات وهذا دخول في المحالات
على ان ما خرج من جعفر بن محمد فان المعرفة واركتاب التبايع والاستخفاف بالدين ينافي امامته وقالت فرقة
لمامات لاعن ولد علمنا بطلان امامته لان الامام لا يخرج من الدنيا الا عن عقب قلنا لو وجب ان يعقب
الامام اماما لزم التسلسل وعدم تناهي الدنيا على انكار العقب بكابرة بعد قيام الادلة من النبي والائمة
على وجوده من اراده عثر من هذا الكتاب ومن غيره وقالت فرقة الامامية ان الامام بعد الحسن اخوه
محمد وادعوا حياته بعد انكارهما وماؤلا واستقاد جدا انهم ادعوا امامة من مات في حياة ابيه مع خلوه
عن العلوم والعلايم والنصوص وانكروا ان كان بعد ابيه اعني العسكري فانهم رجعوا عنه مع وجود
العلوم والنصوص وانكروا ان كان فيه وزعمت فرقة ان الامام بعد الحسن ولده على وهم قايلون
بالغيبة والانتظار وقد بالغ في الخلاف والنزاع معهم في التسمية وقد انتشرت الاحاديث ان اسم القايم
اسم النبي وليس علينا ان اسمائ النبي وقالت فرقة ولده ولد ولده بثمانية اشهر وهو القايم المنتظر
قلنا يلزمكم خلو الزمان من امام وقد مضى فيه الكلام ثم ان ذلك منكم على الظن والترجيح والحفظ والتوهم
اذ العقل لا يدل عليه والسمع لم يوجد فيه ولم يعد اليه وقالت فرقة ان الحسن خلف حملا ببعض جواريه ولم
يولد بعد وجوزوا ان يبقى مايه سنة حملا قلنا اولا يلزمكم جواز خلو الزمان عن امام وقد سلفنا
ويلزمكم خرق العادة بحمل مايه سنة ان قالوا امر مقدور قلنا مسلم ولكن ليس كل مقدور يحكم بوقوعه
بغير دليل والا فاحكموا بوجوب انقلاب الجمار الساذة حطبا والاشجار البعيدة ذهبا ولعل بالليل
نسا يحبلن اليوم ويلدن غدا وهذا جهل يحض فنحه عن نفسه حتى اعتمد على خرق العادة في غير محله والغرض
بوقوع ذلك مجرد القدرة وقالت فرقة بطلت الامامة بعد الحسن وخلت الارض بغير حجة والغرض
وذلك سايغ اذا غضب الله على عباده عاقبهم برفع حجته لقول الصادق ع ان الله لا يخلي الارض من
حجة الا ان يغضب على اهل الدنيا قلنا ليس هذا مقتضا العقد بوجوب الامام في كل زمان مع بقاء كل
مكان من نوع الانسان وبعضه قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وقول رسوله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية وقوله في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وقول علي ع اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك اما ظاهرا مشهورا واما خايفا

يغمور وعلى هذا يحمل قول الصادق ع لا يخلو اما من حجة اذا غضب اي من حجة ظاهرة ولا يلزم خلوها
من حجة باطنة وفرقة قالت لابد بعد الحسن من امام ولا نعلمه بعينه وهذه يرد عليها بالنقل الصحيح
في امامة المنتظر والنص عليه من ابيه وقالت فرقة ان ابنه المنتظر هو الامام ولكنه ما سيحيى
اليوم بالسيف وهذه يرد عليها بوجوب قيام الامامة وعدم جواز الخلو منها وقد اسلفنا
ما اوترمن النصوص على عدد الايمة واسمائهم من الرب الجليل والنبي النبيل ومن كل امام
على من بعده بالتفصيل وقد حاذ ذلك من طرق المخالفين الجاحدين لايمة العالمين فضلا
عن المؤمنين الشيعة المومنين رضوان الله عليهم اجمعين ما ـــــ في الطعن
على تقدير نظايره وعدده وما حدث من كل واحد في زمانه من طعنا نه وسا ذكر ذلك
في طرق الخصم وغيره ليكون الزم للحجة وانبت النفس على المحجة حتى صنف الكلبي منهم كتابا كله
في مثالب الصحابة ولم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل البيت عليهم السلام والى الله وغيره
ذلك بعد تطهير الخير العلام وستعلم باليقين ما حدث منهم في الدين فالحمد لله رب العالمين
الله وخلوا في قوله اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله وهذا الباب يتنوع الى ثلاثة
اقسام الشيخين الثلاثة ويجمعها كلام بالاختصاص في اهل العقد ومعونة واس العاص الا
ان في ابي بكر وعمر امورا منها ارساله خالد الى بني خنيفة فقتل وسبى ونهب ونكح امرأة
رئيسهم مالك من ليلته بغير عدة حتى انكر عمر قتالهم وحبس ما قسم له من نسائهم فلما صار الامر
الامر له رد عليهم ورد ما وجد عند غيرهم فالحظ لاحدهم لازم لانعقد الجازم وانع
قتالهم لمنع زكواتهم مع انهم لم يستحلوا امتناعا حتى يلزم ارتدادهم وانما قالوا احضرنا
النص من النبي بغدير خم على علي ولا فدى صدقاتنا الى دعي وابن هذا الشان من
اصله عثمان وهب ان الرجال منعوا الصدقات فما ذنب النساء الصلمات
كما مضى ويوطان وقد اورد البخاري ومسلم والبخاري عن القوم الذين كانوا مع خالد
قالوا اذن مؤذنا ومؤذنهم وصلينا صلوتنا ونسكنا نا وتشهدنا واحتج على جوازقالهم
بالاجماع وعدم النزاع قلنا ان عرفتم الاجماع بخبر الواحد فلا اجماع وان عرفتموه بالاجماع

فهو مصادرة لانه نفس النزاع وكيف يدعى مع مخالفة عمر وغيره اجماع واما حمل ابابكر على
ذلك مارواه الشيخ ابو القاسم في كتاب الواحدة عن البراء ان وفد تميم اتوا النبي فقال اميرهم
مالك بن نويرة علمني الايمان فعلمه الشهادتين واركان الشريعة ونهاه عن مناهيها
وامره ان يوالي وصيه من بعده واشار الى علي بن ابي طالب فلما ذهب قال النبي من
احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر فليحظ الشيخان وسالاه الاستغفار لهما
فقال لاغفر الله لكما تركتما صاحب الشفاعة وتسالاني فغضب ورجعا فابصرهما النبي صلعم
فتبسم وقال اني الحق مبغضه فلما قبض النبي جاء مالك ليتظر من قام مقامه فسمعهما ايابكر
يخطب فقال اخونتم قالوا نعم قال فوصى رسول الله الذي امرني بموالاته قالوا الامر حدث
بعده الامر قال باعدها حدث شئ ولكنكم ختم الله ورسوله وتنظرون شزرا وتقدم
قال ما ازعك بهذا المنبر وهي رسول الله جالس فامر قتله وخالدا باخراجه فدعاها
فركب راحلته وقال اطغا رسول الله كان بيتنا فيا قوم ماشاني وشان ابي بكر
اذا مات ابوبكر قام بكر مقامه فتلك وبيت الله فاصمة الظهر مذب وتغناه العشار كما
يجاهر حمى او يقوم على جمر فلو قام فينا من قريش عصابة اجمتنا ولو كان المقام على الجمر
فنعت ابو بكر خالد الجيش لقتله فجاء فلم يجد فيهم مؤذنا فقال ارتددتم عن الاسلام قالوا
بل ذهب المؤذن الى استيثار الطعام فلم يسمع وصاحبهم وكان مالك يعد بالف
فارس فخافه خالد فنظر مالك الى امراته وهي اشهر الحي وسترة وجهها بذراعها فقال
ان قتلني احد فانت فوقعت في نفس خالد فاعطاه الامان فاستوثق منه واطلق سلاحه
فاخذه وقتله وعرس بامراته من ليلته وطبخ على راسه لم يجز ورلوليمة فخرج متمم اخو مالك
فاستعدى ابابكر على خالد واستعان بعمر فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا بمالك فقال ما كنت
لاقتل صاحبنا باعرابي سفر ردة عيا فقال عمر لم يرتد بل حمله على ذلك جمال امراته فقتله
فقال عمر لو ملكت امره لقتلته به ظلما ولي جاه متمم وقال قد وعدتني بقتله فقال
ما كنت لاغير شيا فعله صاحب رسول الله ان قالوا قد يعلم من الرده ما يجني على عمر

فلنا

فلما كيف ذلك وقد اوصاهم ان اذنوا واقاموا كفوا عنهم وكيف يخفى ذلك و
الغضم مشهور وقد حدث ابو قتادة انهم اقاموا الصلاة فلم يلتفت خالد اليهم وامر بقتلهم
فلف لا يسير لتحت لوى ورجع فاعلم ابابكر فقال عمر قد وجب عليه القصاص قالوا ذكر
خالد لمالك النبي فقال صاحبكم فاوهم انه ليس بصاحب له فقتله قلنا قد قال ابو بكر انه
قول فاخطاؤا واما مالك الاستغفار النبي لم يكن خالد اقد اخطا بل اصاب ولا عتذار
ابو بكر الى عمر بذلك تدنيت روى صاحب العقد وصاحب الاغاني عن الزبير بن
ان تميما خاطب عبد الله وخالدا فقال نعم القبيل اذا الرياح نادحت بين البيوت
فقتله ابن الازور ادعوته باسمه ثم قتلته لو يبود عاك بذمة لم يعذر فاذهب
فلا تمكث جالت لعنه ما زعزعت ريح غصون العصفر ومنها منعه فاطمة قربتين من قبر
قبر ابيها رسول الله بها وقد اوهمها مع عصمتها في ابيه التطهر واورد في مناقبها فاطمة
بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها ويريبني ان يغضب لغضبها الا
هو وحق والا لجاز ان يغضب بغضب كل مبطل وقد شهد لها على مع قول النبي فيه
الحق معه حيث دار وقوله على مع الحق والحق مع على دام ايمن واسمها بركة وفي حاشية
النسبي وقد كانت تخبر بغضبها قبل ظهور حاله مع انه روى انها كانت في يدها فاخرج
الا انها منها ان قلت فعله كان لا يرى عصمتها وعصمة شاهدها قلت فكان يجب عليه اعلانه
فما لانها في يدها ان قلت فعله كان لا يرى تكميل البينة باليمين قلت هذا مردود فان اكثر
حكامكم والمشهور في كتبكم بل وفي سائر المسلمين خلافه ان قلت فالبينة لا بد من قبضها قلنا
تربنا نصر فيها وانه اخرج عالها منها ان قالوا ترك النكير عليه دليل عدم ظلمها قلنا
ترك النكير عليها دليل على صدقها مع انه معلوم من عصمتها فكان يجب الحكم بحجيته وقولها و
لو الغى النبي شهادة خزيمة وحده ولم يكن حاضرا لما علم من عصمته علم وجعلها شهادتين
لما قبل استغفارا بانكار ابي بكر قلنا انما فاتت على دعواها على غصبها ثم ان كان انكاره
تخيالهم عن انكارهم عليها فانكارها مغنيا لهم عن انكارهم عليه وايضا طلبت ميراثها

من ايها قوله تع يوصيكم الله فى اولادكم الايه وهى محكمه كما قال صاحب التقريب انها
نسخت الموارث للمقدمه عارضها رواية نفرد بها هى قول النبى لا نورث ما
تركنا صدقة وانظاهر ترديرها والا فكيف يخفى عن اهل بيته وجميع المسلمين حالها
وخبر الواحد اذا لم يكن مشهورا او عارضه القران كان مردودا لقوله علماء اذا
ورد عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه والا فردوه ولانها
عن تسلم رسول الله فى الغنيمة قالت انت ورثت رسول الله قال لا بل نورث
اهله فاذا كان لا يورث فاى شئ ورث اهله واذا صح هذا بطل ذاك لتناقضها
وقد اعطى حجرتها من ميراثها واعطيا بنتيها ميراثهما فلما ولى عثمان منعهما وقال قد
شهد تما بعدم ميراثه ولقضا مالك بن اوس معكما فو الله ما اشك بعد هذا
كما بالباطل شهد تما فلعنة الله عليكما وعلى من اجاز شهادتكما فو لتا تلعنانه ولقولان
اخذت سلطانا ومنعتما مالنا فقال واى سلطان لكما ولابويكما بهذا انما
ميراث اليس قد اسند علماؤكم بطرق ثلاثة الخدرى ورووه ايضا عن مجاهد و
السدى انه لما نزل وات ذا القربى حقه دفع النبى اليها فدكا ان قيل خبر
الواحد يخص عموم ايات الميراث كالقاتل ونحوه قلنا انما خصصنا به بعد
الاجماع لا بخبر الواحد ولو سلمت صحته فمعناه لا نورث ما تركنا صدقة بدليل
وقد اخرج ابن قتيبة قولها فى جواب بزنك اهلك ولا ترث رسول الله واجاب
عذى انها قالت من بزنك قال اهلى وولدى قالت فما لى لا ارث ابى واجاب
البخارى انها قالت اترث اباك ولا ارث ابى ابن انت من قوله تع وورث
سليمان داود وقول زكريا فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال
يعقوب واذا اجمع على انها اتت بما بقى الميراث فى احتجاجها دل الدليل على
عصمتها وجب الجزم بحقيقة قولها ان قيل تد يورث غيره من المرسلين ولا يورث
خاتم النبيين قلنا هذا خلاف اجماع المسلمين فان من ورثهم عمهم ومن منعهم عمهم قالوا

المراد بالايتين ارث العلم والنبوة اذ لو اريد المال لما اختص سليمان دون زوجات
ابيه وباقى ورثته وكذا الكلام فى يحيى مع ابيه قلنا العلم والنبوة تابعان للمصلحة لا مدخل
للبخت والتوارث فيهما ولا يرد قول النبى لعلى فى حديث زيد بن ارقم ما ورث الانبياء
قبلك كتاب الله وسنة نبيه لانه من طريقكم وانما نورد الزاما لكم على ان فى ارثه
للكتاب والسنة دليل الخلافة اذ لو كان ثم اقرب منه واولى لما ورثه الولاية العظمى و
اذا قالوا لا يجتمع النبوة والامامة فى بيت عند قولنا لا تخرج اسلطان محمد من بيته قلنا
النبى قد ترك منه النبى فما يمنع الوصى من اجماعكم بعد الثلاثة على على وارث العلم موقوف
على الاجتهاد لا الميراث ولهذا ان سليمان اوتى حكما وعلما فى حياة ابيه فلا مدخل للارث
فيه وذكر سليمان فى الارث لا يدل على اختصاصه به لعدم دلالته التخصيص بالحكم والارث
فتخصيص المال وقصة زكريا تدل عليه حيث طلب ولدا يحجب بنى عمه عنه وعن الافساد
فيه لانهم كانوا فساقا والتقدير خفت الموالى ان يعصوا الله بالى فذهب بهذا ما يتوهم
كالنسبة النخل اليه والعلم والنبوة لا يحجب عنها بحال لانه بعث لاداء العلم فكيف
يخاف من شئ بعث لاجله ان قيل لم لا يكون خوفه من موالية الفساق ان يرثوا علمه فيضلوا
الرعية قلت بداهة العلم ان عنى به الصحف فلا تسمى علما الا مجازا مع انه يرجع الى ارث
المال فان عنى العلم الذى محله القلوب فهو الا ما شرعه فانما بعث لنشره، وبنوا عمه من جملة
امته وان عنى علم العواقب والحلال فهذا لا يحجب الا علام به ولا خوف لاجله ان
قيل انما سال الولى خوفا من اندراس العلم قلت قد كان يعلم من حكمة الله انه لا بد
من العلم الا زاحة العلة ان قيل خاف انتقاله الى غيره له قلنا هذا لا طائل تحته ومن
هو مما بعثت الانبياء لمجمه خوفهم يحمل على المضار الدينية ثم نرجع ونقول انه اشترط
فى الولد كونه رضيا اى عالما مطيعا ربه مصلحا لماله والنبى لا يكون الا رضيا فلا معنى
لذكره رضيا ان قلت يجوز الدعا بالواقع مثل رب احكم بالحق واجعلنا مسلمين لك قلت كان
ذلك تعبدا وانقطاعا اليه تع فيما يعود الى الداعى بخلاف هذا وكذلك الحسن

ابعث بنيا واجله عاملا فاتوا روى انه قال لها ان كان ابوك يورث فحكمك الزوجات
وعمك وان كان لا يورث فحكمك حكم المسلمين خصمك قلنا فابا المسلمين لم يكونوا خصم جابر حيث قال
النبي وعدني بكذا فخشي ان مات الجزين كما اخرجه البخاري فاعطاه بمجرد دعواه ومنع فاطمة مع عضدها
وبينتها ان قالوا فلعله علم صدق جابر قلنا ومنعه ان ذلك مع ان البخاري وغيره رووا انه
لا ينبغي لحاكم الحكم بعلمه لموضع التهمة ان قيل قولكم لا نورث ما تركناه صدقة يا نصب بل ميراث لم
يتناوله احد قلنا اولا اصحابنا خلافا لاجماع في غيره ان قيل لو كان هذا التقدير صحيحا لم يكن لتخصيص
الانبياء بالذكر مزية اذ غيرهم كذلك ما قلنا يجوز ان يريد ان ما ينوى فيه الصدقة ونفقده وان
لم نخرجه جزاء بنيا للانبياء وارثاوه فريضة مع انه يجوز ترجيح الخاص بالذكر كما مر ونحن ورثة
وما يدريك ان يكون النبي ﷺ من حاله انكار ميراثه فافاده بالذكر لهذه المزية ان قيل انما رويت
صدقة بالرفع وهو ينفي ذلك قلنا ان اهل الرواية لا يضبطون ما يجري هذا المجرى او لعلهم نسوا او
اشتبه عليهم فرفعوها على ظنهم قالوا ولم تنكر الائمة عليه فهو دليل صوابه قلنا قد سلف ذلك ولم
تنكر الائمة عليه فهو دليل صوابه خطائه ان قيل اكتفوا بانكار ابي بكر عليها قلنا انما اقامت على دعواها
وعلى عضدها ان كان انكاره كافيا لهم عن انكارهم عليها فانكارها كان لهم عن انكارهم عليه وقد سلف
ذلك ولو دل ترك النكير ايضا دليل صوابه في الجمع بين النقيضين احد ما قوله في السقيفة النبي قال الائمة
من قريش وقال في شكاته ان سالما مولى كونه عتيقا لامراه لو كان حيا لولاه وبيد الخلافة لا
يطاولها ان قيس فما بال عثمان مع كونه خليفة تطاولت الايدي اليه بما لا خلاف فيه قلنا عثمان
كان ضعيفا في نفسه مستحقا بقدره واستئثاره بالاموال فلم يكن لهم الحجة ما للشيخين ان قيل فانكار
نفي القرآن اولى من احداث عثمان قلنا اشتبه عليهم ان خبر الواحد يخص القرآن فلم ينظروا للرعية
الجهدان على ان اكثرها لا يعرف القرآن ولا الحق بالبرهان وانما ذلك لتعليل من افراد الانسان
قالوا استشهد لابي بكر بصحبة الخبر عمر وعثمان وطلحة وزبير وسعيد وابي عوف قلنا لم يعرف ذلك
منهم الا بطريق ضعيف مع انهم بجلال الصدقة لهم متهمون في دنياهم ما يلوح ان قيل فعلى هذا لا تقبل
شهادة المسلمين بصدقة في تركة مسلمين قلنا ليس في هذه اخراج اهل التركة منها بخلاف ما نحن فيه اذ نخرجون

وقد التميم

واسكه ابو بكر

ل البيت وهم يفضلونها على فاطمة فكان النبي قال في عايشة سيدة نساء هذه الامة وانها
عضو منه يوذيه ما يوذيها وينصبه ما ينصبها ويغضبه ما يغضبها ويريبه ما رابها كما اسنده مسلم
والبخاري وابو داود والترمذي في صحاحهم وفي مسند ابي داود سيدة نساء العالمين
الى الجنة والرابع من صحيح مسلم سيدة نساء المومنين ونساء هذه الامة ورواه الثعلبي في تفسير
الى سميها مريم وذكره رزين في الكراس الخامس من الجزء الثاني من الجمع بين الصحاح وفي
الجزء الثالث ايضا منه افلا تنظر العقول السليمة الى ما مجوه في كتبهم مما ينافض ما هم عليه
ان جميع امورهم كذلك قد انكر الجاحظ في كتاب الانصاف ساواه عايشة لخديجة فضلا
ان فاطمة هذا وفي الجمع بين صحيحين من افراد مسلم والبخاري ان ابن الزبير اراد ان
يحجر عليها فهذا الشهادة منه ومن سمع حديثه ولم ينكره انها انت ما يوجب الحجر كالسفه
والجنون فصل في اختها حفصة طلقها النبي في حديث انس وخيره الزجاج
نها له ابو ما عن علاقها فقال انطلق عني اما والله ان طلبك لوعر وان لسانك لقذر
ان اباك لوعر انك لاضل مضل ذكر وانك من قوم غدر اما والله لولا امري
ان تالف عباده لا بد بين الناس امركم اعزب عني فوالله ما يوامن احدكم حتى يكون النبي
حب اليه من ابيه وامه وولده وماله فقال والله انت احب الي من نفسي فانزل الله
ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وفي حديث المديني بن علوان والد
ن علي الصادق عليه في قوله واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا هي حفصة قال
الصادق عليه السلام كفت في قولها من انباك هذا وقال الله فيها وفي اختها ان تتوبا
الله فقد صغت قلوبكما اي زاغت والزيغ الكفر وفي روايته انه اعلم حفصة ان اباها و
بكر يليان الامر فافشت الى عايشة فافشت الى ابيها فافشى الى صاحبه فاجتمعا على ان
يتعجلا ذلك لسبقيه سرها فلما اخبره الله بفعلهما هم بقتلها هم بقتلها فحلفا له انهما لم يفعلا فنزل ما ايها
ن كفروا لا تعتذروا اليوم قال الناشي اذا اسر النبي فيه حديثا عند بعض الازواج
كان فيه نباتها به واظهره الله عليه جازاه من قبل فيه سئل المصطفى فعرف بعض

ابطان بعضه تليحو بتجيه وعذا العتب اللتين نفضل ابدا ناسره الى حاسديه فاق الوحي ان تتوبا
الى الله فقد صاغ قلب من تيقنه او تحيا تظاهرا فهو مولاه وجبريل ناصري ودونه
خير الورا احق على صالح المومنين ناصر به وكتب عايشه الى حفصه نزل على بدى قارا ان القدم
نخروان تاخر عقر جمعت حفصه الف وضربن بالمزاهر سبعون وقتل ما الحمر ما الحمه على في سقران
نقدم نخروان تاخر عقر فدخلت ام سلمه وقالت ان تظاهرا عليه فقد تظاهر تما على اخيه من قبل
مدمت في الطرف تخرج عليك فلانه وتتحالف الاخرى تجمع لها جما والله سيوى ما اتت صانع
قال ادعوهما الى الكتاب والسنه وبيان حتى علياهما فان قبلتا والا قاتلتهما قال وتقف الجمل
وان وقع في النار قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال وابهما من فانها بانيتان وابو ابها
شر يكان لها فيما فعلت الحمه قال ياصبي لشيعي الحب ام المومنين قال لا قال ولم قال لما
يقول النبي لم تجد امراه غير امراتي تحبها مالي ولزوجة النبي اقرضي ان اجب امراتي

فصل

خرج الناكثان يطلبان علي بدم عثمان وقد روى الدابني ان طلحا
سمع بعض نباث ابي سفيان تقرب بالدن وتقول طلامه عثمان عند الزبير وادتر منه
بها طلحه بما شعرا با جدا لها وكانا حقيقين بالفضحه بيران سراهريه الكلاب ولو
اعلنا كانت النجحه فقال علي قاتلها الله ما اعلمها بموقع نارها ويعضده ما رواه الواقدي
ان مروان لما راى طلحه نخث الحرب الى علي قال والله اني لاعلم ان ما حرص على قتل عثمان
كحرصك طلحه ولا قتله سواه وقد اسلفك كتابه الى عبد الله بن حكيم يحثه على قتل عثمان ولما
رمى طلحه بسهم اسقط مغشيا عليه ما فاق واسترجع وقال اظن انا عنينا بقوله ع واتقوا
فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه ما اظن هذا السهم الا ارسله الله على ثم دفن بالبصره
ولم يصل عليه احد وكان الراى لمروان وذكره في العارف قال الاصمعي رماه بسهم و
قال لا اطلب بدم عثمان بعد اليوم فمات طلحه واما الزبير فقال بن عباس ترك واتقوا
فتنه لا تصيبن الذين ظلموا الايه في طلحه والزبير قال الزبير لقد قراتها ولم نعلم انها
فينا فاذا نحن المعنيون بها قال سلمان قال عثمان بقتل بن الحابليه مرتدا عن الاسلام قال

فلن

فهنوت تجون البيد بالايجاف فصل ٤ حرب الصفين وفيه بغت على الفاسطين حيث
بغوا على الازع البطين ومن معه من الموحنين وهذا عروس العاصوشاهر اسيه ومحاربا بصفين امامه مالكا
عند حيرته عن سوته حتى قال معوية من عظم الكذا انها تعجب فضيحة الابد وكذا جواب شرطاه حين رآعليا
نه حملة فسقط عن فرسه وكشف عن استه فقال فيها شاعر انى كل يوم فارس ذو كريهة له عورة وسط
الجاجتيا دبه يكف لها عنه على سنانه ويضحك منها فى لهذ معوية فلا تحمد الا الهيا وخشاكا فقد كانا
وايه لتضفوا فيه فهذا فعل عمرو وهم لا يعدلون ولدينهم عنه يا خزون وكهذا ذكر سيط الجوزى فى كتا
الرجال ان عبد الله بن عمر كان زاهدا عابدا يقاتل يوم صفين بسيفين وهذا اتق فض ظاهر للناظرين فقود الله
من اهواء المضلين وقد سمع النبى ص يقول من بايع اماما وجاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ذكره مسلم فى الجزء
الرابع فى صحيحه وفيه ايضا عن الحذرى عن النبى ص اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما قال ولما بن عمر العاصى
يامرنا بكل موان بيتنا بالباطل ونقتل انفسنا فسكت ساعة ثم قال اطيعه فى طاعة الله واعصه فى معصية
الله فلت ولا طاعة فى محاربة امير المومنين بعد وقد علم ان حربه حرب سول الله ص وقد ظهرت عليهم علامة النبى بقتل
عمار كما تواتر فى حديث النبى ص المختار ره حيث قال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ذكره مسلم فى الجزء الخامس من صحيحه
وزاد حماة مزالم رواة يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار على الحميدى فى جمعه لم يذكره فى البخارى
وربما عاصد فيها لعرض فقده بروفقول كان قد بر حرب صفين معلقا بن العاص قديما وحديثا فان معوية
كتب اليه يستنهضه بدم عثمان ويحرضه فكتب فى جوابه تيمنع من ذلك فكتب معوية بعده بالاموال والولايات
وفى آخر كتابه جهت ولم تعلم لك عندنا فارست شيأ من خطاب ولا تدرس فشق بالذى عندك لك اليوم
اتقا من الغزو الاكرام والجاه والتدرس فاكتب عهدا ترتضيه موكدا وشفعه بالبذل منى وبالبر
فكتب اليه عمرا ما تغلب منى ان اخادع بالمكر بقتل بن عفان أجرا الى الكفر وانى لعمرو ودها وفطنة
ولست ابيع الدين بالربح والوفر فلو كنت ذا رأى وعقل وحيلة لعلت لهذا الشيخ ان خاتم الامر
تحية منشور جليل مكرم يحيط صحيح ذى بيان على مصر اليس صغيرا ملك مصر ببيعة سى العارة الدنيا على
انعقب عزعمر فان كنت ذا ميل شديد الى العلا وامره اهل الدين مثل ابى بكر فان دوا اللبث صعب

على الاور

الاورس فان غاب عمرو زيد شرا الى شر فكتب اليه معوية بمنشور مصر فكثر تفكره حتى ذهب نومه
اقال نظاول الليل بالهموم الطوارق فصاحت هزد. هرى وجوه البوايق اخدعه والخدع فيه سجية
ام اطيعه من نفسى بضيعة وامق ام اقعد فى بيتى وفى ذلك راحة الشيخ يخاف الموت فى كل شارق فلما
اصبح دعا مولاه وردان فشاوره فقال اترح على آخرة لا دنيا ولا سى التى تبقى لك ومع معوية
الدنيا لا آخرة وسى التى لا تبقى على احد فاختر ايتهما شئت فتبسم عمرو وقال يا قاتل الله وردانا وفطنته
لقد اعاب الدنيا وذمها وان ما تعرضت الدنيا عرضت لها لكن بحرص نفسى فى الاطماع ارهان
نفس تعف واخرى الحرص يغلبها والمرء يأكل بعضا حين يأكلها اما على فدين ليس يشركه دنيا وذاك
بربنا وسلطان فاخترت غطرس دنيا على بصر وما معى بالذى اخترت برهان انى لاعرف ما فيها
والبصره وفى ايضا لما اسواه الوان لكن نفسى تحب العيش فى شرف وليس يرضى بذل النفس انسان
ثم رحل معوية وكان الحرب وقال فيه شاعر قد عرد ديه بصر مبدلا ايمانه بكفر ثم خدع الاشعرى
الحكيم وقبل انما كان ذلك بعلم منه كما قال ابنه ابو برده فيه انما بن مئتت الاسلام ما فيه حكما ارال عمر
كرا علما والنبى للورى صنما ولم يخدع كما زعموا ولكن كان متهما وقد قال له عمرو انت كالكلب
ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث وقال الاشعرى انت كالحمار يحمل اسفارا ولعمرى انهما صادقان
اقد اخرج البخارى قول النبى ص فى الشيطان لقد صدقك وهو كذوب وقد سند الخوارزمى فى مناقبه ان حويثا
مولى معوية كان بطلا عظيما يلبس سلاح معوية ويقاتل فيظنه الناس معوية وكان يقتنى جبارة على فنائه
معوية فطلبه عمرو وقال انما نهاك كراهته ان تقتل غلامه بن عمه فان وجدت فرصته فافتحم فانها اخطاك
فخرج فبرز اليه على فقالوا ابرز الى حين امرته بامر كرهته لنفسك ثم انشاويث الم تعلم وعلك صابر
بان عليا للفوارس قاهر وان عليا يبارز قاهرا من الناس الا احوزته الاظافر امرتك امرا جازما
فعصيتنى فهذا كان لم تقبل النصح عاثر ودلاك عمرو والحوادث جمه فلله ما جرت عليك المقادر
وانى حريت ان عمرا نصيحه وقد يدرك الانسان ما قد يحاذر واسند ايضا ان الملا اجتمعوا على صفين
لمعوية وذكروا شجاعة الاشتر وعلى فقال عتبه ابن ابى سفيان لا تظنوا لعلى فقال معوية قتل على اباك

يا ابا طلحة يوم الجمل فاذا اجتمعتم ادركتم ثاركم وشفيتم انفسكم فضحك الوليد وقال يقول معوية بن حوب اما
فيكم لو تركم طلوب يشد على ابي حسن على بابسم لا تجحنه اللعوب فيمسك يجم اللبات منه ونفع اليوم مطرق
فقلت له اتلعب بابن هند كالك وسطا رجل غريب اتامر نا بحية بطن واد اذا نهشت فليس لها طبيب
وبشر قبلنا لاقى جهارا فاحظ نفسه الاجل القريب سوى عرو وفتنه وخيبتاه نجا والقلبه منه وجيب
وما فيح تدب ببطن واد ابيح لقتلها اسد مهيب ما ضعف عليه منا اذا ما لقيناه وذا منا عجيب
كان القوم لما عاينوه خلال السفح ليس لهم قلوب فقد نادا معوية بن حوب فاسمعه ولكن لا يجيب
ثم قال الوليد ان لم تقصد قتوني فسالوا عمرا يخبركم عن شجاعته وقد رايتم كشف سوءاته وبالجملة فشجاعة
على غنية عن الكشف والبيان والثبوت بالبرهان لاشتهارها في كل اوان وظهورها في كل مكان وقد قام
دين الاسلام بقتله وحصل ثلمة كيف تقدم عليه من لم يبلغ معشار ابن بذله وفضله ثم وفي التحكيم عن عمرو امير المومنين
حيث قال له الاشعث بن قيس افضل والله قتلناك بالسيوف التي قتلنا بها عثمان فقال لا راى لمن لا يطاع
قال ابن الميطرين وكان العذر في ترك قتل من خرج من اصحابه بصفين عن امره ما علمه من خروج المومنين من
اصلابهم فانه كانت تعرف به الفتن كما تقدم في الجمل وقتل الخوارج لعلمه انه لا يولد فيهم كما علم
نوحا بعدم ايمان قومه فدعا عليهم بذا ولما انقضت الحال من صفين توجه عمرو الى مصر في جيش واقتفا
عمر ابي بكر بعد قتال فتنة وحتى جثته في جوف حمار حيث واحرقه تذنيب اورد الشيخ محمد
النيسابوري عن الثعلبي في تفسيره رجا الكندي ان عمرا سال معوية حاجة فقضاها ثم سرها فشكره فقال له
شكرتني على احسانا لمعك عمرا مورك فمي فمع عمرو صوته وقال يد يد عليك تعلو اجميع ايادي
لالي ابطلت حقا لاجله وسخرت الناس للاطهار نور منبرك وانت لعين بن لعين وطليق ابن
طليق وموثن بن موثن حتى خفت اني لو لقيت ربي باحسن اعمال العالمين لم ينجني من النار وصرت
لك سيد العرب وانت تقول ما تركت بابا الا فتحته هذا وكذا الا حلحلة الوبر لك والوبر منك ثم افترقا فانظر عمرو
معوية الحال تنبو بك الابيات واما الخوارج فقد ظهرت فيهم علامة المروق من الدين بقتل

ذي الثدية

ان عمرا دعى عمرو ابن بكر

ما عمرو

ذي الثدية رئيس المضلين كما اخبر به سيد المرسلين عليا امير المومنين تذنيب قال الجاحظ لا فضل لعلي في
على الفرق الثلاثة حيث اخبره النبي بالنصر عليهم والسلامة منهم قلنا اولا فيه انه وثق بقول النبي
من شك فيه وقد روى الخصم انه اعلمه بانه الخليفة من بعده حيث اسر ذلك الى ابنته وهم
في قتل احد بل كان بالنظارة في بدر واحد وثانيا ان النبي مدحه على ذلك وما ذكره الجاحظ
بجعل المدح عبثا والجد هزلا والفخر هجرا وكلام الرسول يجل عن ذلك جانبا ولو كانت هذه الفضيلة
كالبكر لسارت فيهم بها الركبان ولعلت بينهم على كيوان وقد وجدنا ان كل ذي فضائل يسارع الى هدم
فضايل غيره في كل زمان ورايتا كل من يجتنب الفضايل ويكتب الرذايل يتمنى ترك غيره ليصرف
انظار القوم ولا ينوبه بها احد من القوم ومن انصف من نفسه عرف ذلك في ابناء جنسه بالبديهة
ولا يحتاج الى التفكير كل واحد من الائمة الاربعة في كثير من احكامه وفيه فصول
ترجح البهم من الخازي ﴿ في البخاري ﴾ فيما انكره مسلم والبخاري من الاحاديث فنقول اولا ان
الاخبار ليسوا من الصحابة بل من التابعين وقد رضيت اهل السنة بنسبة هذا المذاهب اليهم وعدلت عن
نسبتها الى نبيهم التي هي اولى لتعظيمه ومنعهم اولى من نسبته الى قوم يخطي بعضهم بعضا ويبرا بعضهم بعضا
اقول عمر فوا بكمال دينهم في حياة نبيهم في قوله اليوم اكملت لكم دينكم فاختلاف الاربعة ان كان لا
الرواة في النقل فقد رفعوا ابن مسعود واعليهم بالغفلة والضلال وان كان لحاجة رعيتهم اليه تكليف
بتقدير من شهد على ربه بنقص دينه وان كان لا لحاجة فقد قبحوا ذكر نبيه حيث وضعوا ما لم يكن
في زمانه وان كان لزعمهم انهم اعرف واهدى الى شريعة نبيهم فاتوا بما يات به فهو بهت لعقولهم
واختلافهم في احكامهم ولقد كان اسلافهم ضلالا قبل ظهورهم واما الدليل وجوب الاقتداء
بالاربعة دون ان قل منهم او الزايد عليهم وقد وجد من اتباعهم من رفض اديانهم فضلا لاشرى الاسم والتقليد
بهم اذ كانوا يحتجون بقول النبي ﴿ اختلاف امتي رحمة فمن زاد في الرحمة فكان اختلاف
الشخصين من الامة ابلغ في تحقيق الرحمة ولزم كون الايتلاف موجبا للنقمة وكان النبي والصدر
الاول معه مبعدين من هذه الرحمة والمروي في احاديثنا اختلاف اصحابي لكم رحمة فيصدر من

اصحابک قال اهل بیتی ومن تبعهم قال محمد یا بویه اهل البیت لا یختلفون الا من حیث التقیة والتقیة رخصة
واذا تعادلت الاخبار فقد جاء عن الصادق ع من الطریقین التخییر الا اذا وافق احدهما مذهب العامة
فیترک قال فی بابویه لاحتمال خروجه علی التقیة وخالفهم لا یحتمل ذلک ثم نرجح ونقول ان کان فی ساقتهم من بلغ
الی مرتبتهم فلم لا کانت الاضافة الیهم وقد قال الغزالی فی خطبة کتابه المسمی بافتهام العوام عن علم الکلام
اعلم ان الحق الصریح عند اهل البصایر مذهب السلف اعنی الصحابة والتابعین فقد نبه علی استقاء الاقتداء
بالاربعة ولقد قال فی اقتضی لامة بشهادة نبیه ع نهج بلاغته یرد علی احدهم التفیقة فیحکم فیها برایه ثم ترد بعینها
علی غیره فیحکم فیها بخلاف قوله ثم یجتمع القضاة عند الامام الذی استقضاهم فیصوب آراءهم جمیعا و
الههم واحد وکتابهم واحد فامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل دینا ناقصا
فاستعان بهم علی اتمامه ام کانوا شرکاء الله فلهم ان یقضوا وعلیه ان یرضی ام انزل الله دینا تاما فقصر الرسول
ع تبلیغه والله احسن النبلی حیث اخذ شیأ من ذلک فقال وقالوا اختلاف الناس فی الفقه رحمة فلم اذا
لما هذا یحل محرم او بالعکس ان کان دینهم علی النقص مردود الکمال فنعم ام الله لا یرضی بشیء ناقصا
فاضحوهم فی ذلک الشرع اقوم ام المصطفی قد کان فی وحی ربه مقنعة تبلیغه وتجمعهم ام القوم کانوا انبیاء
صوامتا فلما مضی المبعوث عنهم تکلموا ام الدین لم یکمل علی عهد احمد فعادوا علیه
بالکمال واحکموا اما قال انی الیوم اکملت دینکم واتممت للنعماء منی علیکم فارط
الباری اذن فی کتابه بشی ولا ان المشیة منهم فلم حرموا ما کان حلا وحللوا
بفتواهم ما جاؤا بمحرم نبی الله فیما قاله زلا ومعاذ نبی الهدام کان جبریل یوم
لقد ابدعوا فیما اتوا من خلافهم وقالوا اقبلوا ما نقول وسلموا قالوا فانهم تفرق وفی
مذاهبکم اختلاف قلنا لابل الاثنی عشر به فرقة واحده وتقطع بخطامن خالفها
وانتم تقسمون الاربعة ونحن لم نزد حدینا ثبتت صحته وقد قال ابن الجوزی
شیخ الحنابلة فی المنتظم اتفق الکل فی الطعن علی ابی حنیفة وعرض به البخاری
برده الاحادیث الصحیحة کقوله الفرعة قمار والاشعار مثله وسبابی قالوا اللوم فی

الاقتداء

الاختلاف وقد وقع بین الانبیاء کما فی داود وسلیمان اذ یحکمان فی الحرث قلنا
لا اختلاف بینهما بل نسخ الله حکم داود بحکم سلیمان قالوا اختلفت الصحابة حیث قال
النبی لا یصلین احد العصر الا فی بنی قریظة فضاق الوقت فمنهم من صلی قبل وصوله
ومنهم من ترک فلم یعنف النبی علی احد قلنا نحن لا نبطل اجتهاد اهل الرای والقیاس
وقد شهد صاحب المنتظم فی ابی حنیفة انه امام اصحاب الرای

فصل

مرکزه خطا الاربعة فیما اجمعوا علیه وهو امور اجازوا غسل الرجلین فی الوضوء وهو غسل الرجلین فی نفوض الکتاب فی موضعین فاجازوا المسح
المسح علی الخفین وفیه مزید کلام یاتی فی الباب الاخیر ان شاء الله منعوا الغویضة علی
الراحلة للضرورة وفیه ترک للصلاة مع القدرة علیها ومخالفة لقوله لا یکلف الله
نفسا الا وسعها ولفعل النبی فانه فی یوم مطیر علی الراحلة صلاها اجازوا فی الصلاة
قول امین ومخالفوا قول النبی الامین لا یصلح فیها شیء من کلام الادمیین اجازوا
الوضوء بالماء المغصوب مع دلالة صریح العقل وتواتر النقل علی القبح التصرف فی مال
الغیر بغیر اذنه والنهی فی العبد موجب فساده وقد توضوا مع غسل الجنابة وقد جعل
صاحب غایة المنع من المساجد الغسل فی المتوضی معه منزد علی الشرع وقد روی
فی مسند احمد استحبوا صلاة الضحی وقد رووا فی کتبهم ید عنها فغی الجمع بین الصحیحین
للحمیدی عن مرزوق العجلی قلت اکان عثمان یصلی الضحی قال لا قلت فعمر قال لا قال
ابو بکر قال لا قال فالنبی قال ما خاله وفیه من مسند عائشة ما صلی النبی الضحی وفیه عن ابن
عمر صلاة الضحی بدعة وفی مسند ابن حنبل ان ابا سعید وابا بشیر رایا رجلا یصلیها
نهیا علیها ونهیاه عنها وسبب ابتداعها ان معویه طالبغة نفی امیر المؤمنین

الصلوة

وقت الضحى قام فصلى ست ركعات ثم ارخى اميه بالاحاديث فى فضلها عن النبى ﷺ
حتى مر وا ان الله كتبها عليه ورد وبارکه عن ابى ذر وعن ام هانى ان النبى صلاها ثمان
فانظر الى تناقض هذه الاحاديث ان امر كل احد بالامر به امر ك الاخر بتركه ح خيروا
المسافرين الصوم والفطر فخالفوا قوله تع فعدة من ايام اخر وفى الجمع بين الصحيحين
خرج النبى الى مكة فى عشرة الاف فلما بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد افطر وقال
الترمذى بتوخد من امر رسول الله بالاخر فالاخر وفيه خرج النبى الى خيبر فى رمضان وفى
الناس مغطر وصايم فركب راحلته وشرب ليراه الناس فشربوا وفيه عن جابر خرج
النبى الى مكة عام الفتح فى رمضان فلما بلغ كراع الغميم وعاقد ح فرعه ليراه الناس
ثم شرب قيل ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة ط ابطلوا صلاة الجمعة بعد
انعقادها اذا تفرق العدد وخالفوا بعض القوان فيه وقوله ع الصلاة على ما افتحت عليه
حى استجبوا صلاة العيد وقد جا القران بها ودل على عدم الفلاح بتركها ودوام النبى
عليها استجبوا صلاة الكسوف فخالفوا قول النبى اذا رايتم ذلك فصلوا وفى خبر ابن مسعود
البدرى فازعوا الى ذكر الله والصلاة ليت اكتفوا فى صلاة الموتى بتكبيرات اربع فى الجمع
بين الصحيحين عن زيد بن ارقم كان النبى يكبر خمسا وكبر سهيل بن حنيف خمسا
وقال انه من اهل بدر ايضا حان ملا الخمس للخمس والاربع للمنافق ووافقنا ابن ابى
ليلى وروى ابو تمام شيعيا فقال وتكبيره خمسا عليه دليل وان كان تكبير المصلين اربع
وروى الخطيب والديلمى ان النبى كان يصلى على الميت خمسا واسند الخطيب
النار تخى ان عيسى مولى حذيفة بن اليمان صلى على جنازة فكبر خمسا ثم التفت وقال
ما وهمت ولا نسيت ولكن بعثت مولاى حذيفة فانه كبر خمسا وفى الفردوس قال ع
كبرت الملايكة على ادم خمسا وعن بعض الصادقين ع كان النبى يصلى على المؤمن خمسا
وعلى المنافق اربعا فكانت الصحابة تعرف ذلك بخواتيم وابن بطة صلى النبى على حمزة
بخمس تكبيرات وحمل على التشفع بخمس تكبيرات وصححه صاحب النظم ذكره الهندانى فى

فوان

فوان النسن وقال العكرى فى كتاب الاوايل اول من كبر اربعا عمر بن الخطاب و
روى ان الله كتب خمس فرايض الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية فجعل
ليت من كل فريضة تكبيرة والعامة تركوا الولاية فتركوا تكبيراتها ح لم يستجب الجديدين مع
روى فى الجمع بين الصحيحين ان النبى مر بقبرين يعذبان احدهما من النميمة و
اخر لعدم التنزه من البول فشق عسيبا رطبا باثنين وغرس على كل واحد ثم قال لعله ان
يخفف عنهما مالم ييبسا وفى حديث سفيان انه ع قال للانصار خضروا بجريدتين خضرا
رين يوضعان من اصل التقوه الى اصل اليدين والاصل فيه ان ادم لما هبط استوحش فسال الله
شيا من نبخ الجنة ليانس به فنزلت النخلة فانس بها واوصى ان يجعل فى كفنه جريدتين سنا
وقال ارجوا الانس فى قبرى بها فتعمل ذلك ولده وفعله الانبيا بعده فلما درس احياه النبى
اشرعه واوصى اهل بيته باستعماله وسيان فى الباب الاخير تكميل ذلك من كتب الجمهور
فليطلب منه لا يوجب الكفاره يد صنعوا الخمس بغنايم دار الحرب فخالفوا عموم و
اعلموا ان ما غنمتم من شى فان لله خمسه بل لم يوجبوا الكفاره تبعد عليظ الغار فخالفوا
النص الدال على وجوبها بالافطار لو صنعوا فرض الحج الى العره فخالفوا قول النبى فانه
من لم يسق فليحل وليجعلها عمرة يلزم بطلوا ح تبعد ترك الميت فك الله رهانك كما فككت
رهان بزر نقه فلاح لو ح لم يبر والضمون عنه بالضمان فخالفوا قول النبى لعل ضمن الدراهم
عن الميت فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك فدل على انتقال الدين عن الميت
وقال لابى قتاده لما ضمن الدينارين هما عليك والميت منهما برى قال نعم ط انفذوا
اقرار العبد بحد او قصاص فخالفوا قول النبى اقرار العقلا على انفسهم جايز واقرار
العبد على مولاه مفهوم الحديث انه ليس بجايز كما منعوا اجارة الارض لزرع الطعام
فخالفوا قضية العقود وقوله تع اوفوا بالعقود كما منعوا الوصية للوارث فخالفوا قوله تع
ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين وبدلوا قوله تع فمن بدله بعد ما سمعه كلب اجازوا

خضروا بن

روايه عن علي ان الميراث عمر

عول الميراث قال ابن عباس سبحان من احصى رمل عالج جعل في المال نصفين وثلثا ذهب النصفان بالمال
فاين الثلث وقيل له اول من عال قال عمر قلت فهلا اشرت عليه قال هبته ج وارث العصبة في القرآن واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض ولا خلاف ان الاقرب منهم اولى من الابعد والزمهم الفضل بن شاذان ان يرث ابن العم اكثر من ابن
الصلب فيمن خلف ولدا وثمانية وعشرين بنتا فان له سهمين من ثلاثين وهما خمس الثلث ولو كان موضعه
ابن عم فله مجموع الثلث كذ منعوا ارث النبي من ميراثه برواية ابي بكر نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة وهي فاسدة لقوله تعالى وورث سليمان داود وقال في زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب وظلم ابو بكر
بعض الميراث بغلة النبي وسيفه ودرعه لما تنازع فيها العباس وانما قصده ان يظهر تخطئة الحكم بتلك الرواية للناس
وقد سلف ذلك في باب المطاعن ستونا كذ منعوا نكاح بنت الاخ والاخت على العمة والخالة وان رضيت
في قوله فانكحوا ما طاب لكم واحل لكم ما وراء ذلكم كذ منعوا نكاح المتعة في قوله فما استمتعتم به منهن وهو
حقيقة في المتعة وقد قرأ ابن عباس الى اجل وتواتر عن النبي اباحتها وافتى بها علي وابن مسعود وجابر بن عبد الله
وسلمة والخدري والمغيرة ومعوية وابن عباس ومجاهد وابن جبير وعطا وابن جريج واستمرت مدة حياة النبي
وخلافة ابي بكر واكثر خلافة عمر حتى نهى عنها وسياتي ذلك غيرا ان شاء الله كذ اجازوا طلاق الحائض مخالفة
قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي لتستقبل عدتهن وطلق ابن عمر امراته حائضا فامره النبي ان يراجعها حتى تطهر وروي انه قال
ما هكذا امرك ربك انما السنة ان تستقبل بها الطهر كذ اوقعوا طلاق الثلاث المرسلة ثلاثا في قوله الطلاق
مرتان وسال عمر النبي لو طلقتها ثلثا قال عصيت ربك وروي عن ابن عباس كان الطلاق ثلاثا واحدة
في عهد النبي وابي بكر وسنتين من خلافة عمر فالزمهم عمر الثلاث بلفظ واحد وقال ابن عباس وطلق ركانة
امراته ثلاثا في مجلس فحزن عليها فقال النبي كيف طلقتها قال ثلاثا في مجلس قال انما تلك واحدة فراجعها
ان شئت فراجعها ولان طالق لفظة واحدة فقال ثلاثا كان كاذبا اذ الواحد لا يكون ثلاثا الا ان يخبر بطلاق
ماض والتقارير مرة لو قال بعدها عشرا لم تصر عشرا وكذلك التسبيح واشباهه واللعان وغير ذلك وقد
استفاض عن علي اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس فانهن ذوات ازواج قال ابن عباس الا تعجبون
لقوم يحلون المراة لرجل وهي تحرم عليه ويحرمونها على آخر وهي تحل له وهو المطلق ثلاثا في مجلس واحد واتى عمر

المطلق

المطلق ثلاثا فردها اليه بعد ما اوجع راسه ضربا واتى بآخر فابانها منه بقضية في حكمه فقال ارايت الحكم
بكتاب الله ولكني خشيت ان تتابع فيه الغيران فاعترف بان هذا استحسان وانه رد على اول الحكم الكتاب
التراجع على رد ما خالف الكتاب والسنة فقد اجمع على بطلان الثلاث كذ لم يوجبوا الاشهاد
في الطلاق في قوله واشهدوا ذوي عدل منكم فحملوه على الرجعة قلنا لا يحتاج اليه فيه فيجب ان الطلاق
اقرب اليه منها كذ قالوا اذا قتل الحر عبدا قتل ولا يرد في قوله الحر بالحر والانثى بالانثى اذ مفهومه عدم
قتل الذكر بالانثى لا او جبوا الكفارة بقتل الذمي في قوله مقتضى العقل باصل البراءة والكتاب
في قوله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة كذ احلوا صيد جوارح الطير والسباع و
استثنوا احمد الكلب الاسود البهيم في قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين كذ منعوا القطع في دون عشرة
دراهم ولم يكن في عهد النبي هذه الدراهم الى زمان الحجاج مع روايتهم ان النبي قطع في مجن قيمته ثلاثة
دراهم كذ قطعوا اليد من الرسغ والرجل من المفصل وقد قطعهما علي من نصف الكف ونصف القدم وروى ان
فاجعوا منه وذكر الجواليقي ان عليا اصلح جدا الاصمعي قطعه علي من اصول اصابعه فجاء الى الحجاج وقال ان عليا
قطعني تسمى عليا فسماه سعيدا واجرى عليه كل يوم درهمين وكسوها وقال ان زدت لاقطعن
ما لقاه ابو تراب من جد مورا اي من اصحابه منعوا الحكم القاضي بعلمه الا ابا حنيفة قال لا يحكم بما علم في غير زمان
الاية فاوجبوا ترك العمل بالعلم المقدم على الظن وهو الشهادة ولانه اذا علم طلاقا ثلاثا فجحد الزوج
فلو سلمها اليه فسق وان لم يحكم وقف الحكم وكذا في الغصب وغيره ولو شهد عدلان بخلاف علمه حكم
بالباطل في زعمه وقد قالوا ايضا في قوله فاحكم بين الناس بالحق ان قيل كيف يمكن دعواكم علينا ولكن الله
يقول ولن تجد لسنة الله تحويلا ولن تجد لسنة الله تبديلا قلنا هذا احتمال واهي اذ المراد نسبة ما يرجع
عنيت
الى افعاله من عذاب النار وسياق الكلام دال عليه ولئن عمت افعال خلقه لم يمكن تبديلها ايضا
اذ ما سنه حق وصواب وتتبع جعل الصواب غير صواب فيصير التقدير لن تجد لسنة الله من يقدر تبديلها
الا انا نبدل العمل بها كالاول بدلوا نعمة الله كفرا اي بدلوا شكرها كفرا اذ لا يقدر احد على تبديل نعمة الله
ايضا عندكم انا نحن بدلنا سنة الله اذ نعتقد ونبدلها في افعالنا وحاشا نا من ذلك بمن الله فهذه قطرة

مما خالفوا فيه الله ورسوله فليحذر المنصف نفسه عن اتباع روى الاهوا واعتقاد عقايد الاباء المبتدل
ويعتقد لتخرج من زمرة الاشقياء والاخسرين الاخرة والاولى فان الروسا انما فعلوا ذلك طلبا لنفع الدنيا
نعوذ بالله من ذلك الاقدام الموجب للآثام الموجبة للآلام ونسأله سلوك طريق الاسلام الموصلة الى دار السلام

فصل تذكر فيه نبذة من اخطائهم في النسخ توكيدا لمخاطبهم وهو امور أجاز ابو حنيفة الوضوء
بالنبيذ المطبوخ فخالف القرآن في قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا ومنع ان فحوى الطهارة بالمتغير
بطاهر فخالف عموم القرآن والزم الحرج لعدم انفكاك الماء عن تغير يسير غالبا جاز طرات نجس بالدباغ
جلد المأكول واستثنى ابو حنيفة الخنزير خاصة فطهر جلد الكلب وغيره فخالف حرمت عليكم الميتة ولم يوجب
ابو حنيفة النية في الطهارة المائية فخالف اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
انما الاعمال بالنيات ويلزم ارتفاع الحدث عن سقط في ماء نايما واجاز احمد المسح على العمامة فخالف و
امسحوا برؤسكم ولم يوجب الترتيب بين الاعضاء الوضوء ابو حنيفة ومالك فخالفا القرآن بذلك ولم يوجب
الموالاة مالك الغسل على من انزل بعد الغسل بالاولى ولم يوجب ابو حنيفة الغسل بانزال الماء بغير شهوة
فخالفا وان كنتم جنبا فاطهروا واجتزا ابو حنيفة وضوء الكافر وعنه فخالف وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين ولا اخلاص لكافر فرطه جوزا ابو حنيفة ومالك بالتيمم بالمعدن والثلج والجليد والشجر فخالفا فتيمموا صعيدا
طيبا وجب الخافي اعادة من صلى بالتيمم اذا كان قد حيل بينه وبين الماء فخالف الامر بالتيمم وهو
يقتضي الخروج من العهدة بأحد ابو حنيفة الماء الذي لا يقبل التجزي بالتحرك احد طرفيه بحركة الثاني في
احكام الشرع لان احكامه منوطة بامور مضبوطة والحركة تختلف باختلاف الاعتماد فلا تكون الاحكام
بها منوطة ويلزم كون الماء الواحد بشدة الحركة نجسا وبضعفها طاهرا وهو حرج المنافيتين
لم يجوزا ابو حنيفة التيمم بالارض النجسة بالبول اذا جفت بالشمس وحكم بطهارتها وهو تناقض ومخالف
لقوله صعيدا طيبا والطيب الطاهر صح حرم ان فحى وابو حنيفة مباشرة الحايض بين السرة والركبة فاعتزلوا النساء في المحيض اي في موضع يد جوزا ابو حنيفة الصلوة في كل نجاسة نزلت عن الدبر فخالف
عموم وثيابك فطهر يد اوجب احمد قضاء الصلاة على من اغمي عليه في جميع وقتها فخالف رفع القلم عن ثلاث

والتمام

والاشتراط التكليف بالفهم ليستحب ابو حنيفة الاسفار بالصبح وتاخير الظهر في الحر والجمعة وخالف
صاروا الى مغفرة واستبقوا الخيرات والمكلف في معرض الحدثان فالتقديم اولى ليفوز ابو حنيفة
انعقاد الصلاة بغير التكبير من اسماء الله فخالف فعل النبي وقوله تحريمها التكبير واجاز التكبير بغير العربية فخالف
النبي حيث فعله بالعربية ح لم يستحب المالك التعوذ في اول الصلاة فخالف عموم فاستعذ بالله يط
لم يوجب ابو حنيفة بقراءة آية ولو من غير الفاتحة في الصلاة فخالف ما تيسر من قرآنه لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
الكافر بناه على مذهبه السخيف ان الاستثناء النفي ليس باثبات ك لم يوجب ابو حنيفة ومالك البسملة
فخالفا مالك كره قراءتها في الصلاة فخالف ما تيسر انتهاء آية من كل سورة وعد النبي الى التعيين خمس
آيات كاجاز ابو حنيفة السكوت في الاخيرتين وثالثة المغرب ولم يوجب قراءة وتسبيحا فخالف النبي حيث
قرأ الحمد وحدها ك لم يوجب ابو حنيفة القراءة بالعربية فخالف قرآنا عربيا لسان عربي ك لم يوجب الكشف
ابو حنيفة في الركوع يمسي الاخذا ولم يوجب الطمانينة فيه ولا في الرفع منه ولا الطمانينة فيه فخالف فعل
النبي فانه ركع واطمان وقال صلوا كما رايتموني اصلي والنكير على من لم يطمئن وقال لقد كنتم لغير ملة
ملة وهذه الصلاة يعبثون على غير دينه ك لم يوجب ابو حنيفة ومالك ذكرا في الركوع والسجود
لانهما لا تلتبس العبادة فيهما بالعادة والقيام والقعود لما التبسا اشبه الى القراءة والتشهد فيهما قلت
الاجتهاد غير مقبول عند معارضة النص وهو ما اشتهرت من فعل النبي ص وقوله لما نزلت فسبح باسم ربك
ربك العظيم ضعوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى اجعلوها في سجودكم ك اجاز ابو حنيفة
السجود على الانف والكف بدل الجبهة فخالف النبي حيث امر بالسجود على يديه وركبتيه واطراف اصابعه
الجبهة وقال امرت ان اسجد على سبعة اراب اي اعضاء فسر جبر والزجاج والفراء تع و
ان الساجد لله بالاعضاء السبعة ورواه المعتصم عن ابي ح وقال النبي ع لا تتم الصلاة احدكم الا ان
يسجد ممكنا جبهته من الارض حتى تقع مفاصله ك لم يوجب ابو حنيفة الرفع من السجود فلو خر لجبهته ثم هبط
اليها احسبت له ثانية فخالف قول النبي ثم ارفع راسك حتى تطمئن جالسا كذا لم يوجب ابو حنيفة نعم واوجب
التشهد الاول فخالف النبي ع ك لم يوجب مالك التشهد لا الجلوس له واوجب ابو حنيفة الجلوس دون
التشهد فخالف فعل النبي وتعليمه لابن مسعود فانه قال علمني التشهد وقال اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك

كما لم يبطل مالك الصلاة بتعمد الكلام لمصلحتها فخالف قول النبي لا يصلح فيها كلام الآدميين
قال الثلاثة غير احمد لو سبقه الحدث تطهر وبنى فخالفوا قضاء العقل في الجمع بين الضدين والعجب من
هذا قول الشافعي اذا سبقه فخرج ليتوضأ فاحدث عمدا تطهر وبنى كما كره مالك سجود الشكر
وقال ابو حنيفة هو بدعة فخالفا العقل الدال على وجوب شكر المنعم الذي اعظم وضع الجبهة والنقل
والشكر لله ونحوا قال عبد الرحمن عوف سجد النبي فاطال ثم جلس وقال اتاني جبريل وقال من صلى عليك مرة
صلى الله عليه عشرا واتى فخررت شكرا لله وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي قال النبي ما من عبد سجد لله سجدة
الا رفعه الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة ومثله عند ابن ماجه وسجد ابن شكرا لما اجتمع على قطعه الخنبي
فاكلوا العصيدة وروى بن عوف قال سجد ابن شكرا لله وروى مثله عن ابي بكر لما بلغه قتل مسيلمة وعن
علي لما ظفر بذي الثدية وانكروا علينا تعفير الوجه في السجود وهذا المجلد الثالث من صحيح مسلم قال ابو جهل لئن رايت
محمدا يعفر لاطان رقبته فراه يعفر فجاءت الملائكة بينه وبينه انظر فعل ابن بدعة وبدعة الكافة
لقب ابن حنبل تنقطع الصلاة بمرور الكلب الاسود والمراة والحمار فخالف قول النبي المتواتر لا تنقطع
الصلاة بشيء وادرأوا ما استطعتم فانما هو شيطان لم يوجب ابو حنيفة قضاء ما فات زمان الردة
فخالف عموم قول النبي من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها ولم يقض الكافر الردة وسيد
الى اسقاط العبادات بان يتركها طول عمره فاذا حضره الموت ارتد ثم اسلم وهذا من اعظم الالحاد
لم يوجب ابو حنيفة الذكر على من لا يحسن القراءة فخالف العقل فان الذكر اسهب بالقراءة من السكوت
والنفث في قوله من لم يكن منه شيء من القرآن فليحمد الله ويكبره والامر للوجوب لم يحرم ابو حنيفة دخول
المساجد فخالف الاعرابي سيبل واجاز دخول المشركين جميع المساجد بلا اذن فخالف انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فقد حرم ما حلل الله وحلل ما حرم الله لم يقل ابو حنيفة القنوت بدعة وقال
الشافعي محله بعد الركوع فخالفا ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان النبي قنت في صلاة الغداة قبل
الركوع لم يجز الشافعي وابو حنيفة ان يأتم قائم بقاعد فخالفا العقل فان القاعد يحل بركن والنفل للنبي
النبي لا يؤم احد من بعده قاعدا بقيام وعجب من هذا الحجاب ابن حنبل قعود المؤتمين بالقاعد القادر

على القيام

على القيام وكيف يترك فرض لاجل نفل لم يكره الشافعي الايتمام بالفاسق والمبتدع ومن
رتب السلف فخالف ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا فالغار كون
لهم من الايتمام بمثل هذا اولا ثم عمود الدين لم يجعل ابو حنيفة الطريق والامام غير من الايتمام
بالعبد حذارا مما نفاه وهو غريب من جوزات فمن قصر القاضي فخالف قواعد الشرع ان
القصر للاستاد بالعاصي وخير في سفر الطاعة بين القصر والاتمام فخالف الله حيث اوجب القصر في
القيام والفرق احد بين الصلاة والصيام قال عمر بن حصين حججت مع النبي وابي بكر وعمر فكانوا
يقصرون ركعتين وقال بن عباس فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ركعتين وعن عائشة فرضت الصلاة ركعتين
فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر وقال عمر صلاة الصبح ركعتان والجمعة ركعتان والظهر ركعتان
والسفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ما قال الشافعي تقضي صلاة السفر تماما في الحضر والسفر
خالف قول النبي من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وصلاة الحضر غير صلاة السفر مع
جواز ابو حنيفة الصلاة في السفينة جالسا للقادر على القيام فخالف النصوص الدالة على وجوب
القيام واي فارق بين السفينة وغيرها مع جوازات في تقديم العصر على الظهر فخالف اجماع الامام و
فعل النبي عمدا لم يوجب ابو حنيفة الجمعة على اهل السواد فخالف اذا نودي في الصلاة من يوم الجمعة
فاسعوا وقريب منه ان فرضية الجمعة لم يوجبها على الخارج عن البلد ما لم يسمع الاذان منه لم يوجب
الشافعي واحمد الجمعة عند اذان بعيد فخالفا عموم القرآن من جعل الشافعي وابو حنيفة استمرار
العدد الى آخرها شرطا فيها فخالفا عموم الامر بها من جوز ابو حنيفة صلاة الانسان الظهر
في داره وان كان قادرا على ادراك الجمعة فخالف القرآن صح لم يوجب ابو حنيفة القيام في الخطبة
فخالف استمرار النبي عليه فقط لم يوجب ابو حنيفة قراءة صلاة الجمعة فخالف فعل النبي فقد
قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده انه كان يقرأ في الاولى الجمعة وفي الثانية
المنافقين ان قال ابو حنيفة يدرك الجمعة بادراك اليسير منها ولو سجود السهو بعد التسليم فخالف
قول الرسول من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة فامنع الشافعي وابو حنيفة صلاة الجمعة

في الصحراء في لفاعلوم القرآن فقد ظهر لك ان الامامية اكثرا يجابا بالمحجة من الجمهور وهم يثنون
عليهم تبركا حيث لم يأتوا بفاسق او مخالف للاعتقاد الصحيح او من يزيد في الخطبة التي خطبها النبي
والصحابة والتابعون الى زماننا من المنصور ملا وقع بينه وبين العلوية خلاف قال واعلم ان الذي
انونهم ولا رفض عليهم بني تيم وعدي وذكر الصحابة في خطبته واستمرت البدعة الى الان نسب
لم يجز ابو حنيفة صلاة شدة الخوف ماشيا بل يؤخرها الى انقضاء الحرب ويقضيها فخالف فوقع في
خمسة فرجالا او ركبانا يخ نفى ابو حنيفة صلاة الاستسقاء فخالف قوله فوقع فان خمسهم فعل النبي روى
ابو هريرة انه عم صلاة ركعتين ونحوه عن عباس وفعلها ابو بكر وعمر ندمنع ان فعل ومالك واحمد
الصلاة على الشهيد فخالفوا فعل النبي حيث صلى على حمزة وشهداء احد ته جعل الثلاثة المشي امام الجنازة
افضل فخالفوا امر النبي روى الحديث في الجمع بين الصحيحين قال امرنا رسول الله باتباع الجنازة ذكره في
البر ابن عازب في الحديث الخامس من المتفق عليه ونحوه ته لستين بعد المائة من المتفق عليه لو حوز ابو حنيفة
صلاة الجنازة قاعدا مع القدرة عليها فخالف فعل النبي والصحابة والتابعين فان احدا منهم لم يصليها
قاعدا ته لم يوجب بعضهم الكافور في غسل الاموات وفي الجزء الاول من صحيح مسلم ان النبي امر بحنوطه
وقال واجعلن في الاخيرة كافورا او شيئا من كافور يخ انكر جماعة منهم الجزء لميت وفي الجمع بين الصحيحين
ان ابا بكر دفن على النبي بعد وفاته وهو مجمع بها وفي سنده عائشة نحوه وفي سنده ان كفاه احب الى النبي وعلم ان
يلبسها وفي سنن ابي عوف كفن مصعب بردة وفي سنده سهل سعد فراجعوا البخاري رابهوت امراة
للنبي بردة فطلبها رجل فاعطاه فجاء الناس فقال اردت ان تكون كفني فكانت كفنه فهذه
قطرة من بحار اختلفهم فخالفوا فيها كتاب الله ربهم وسنة نبيهم ولهم اقوال آخر شنيعة في احكام اشرنا
سيأتي في الباب الاخير نبذة منها تركنا اكثرها خوف الاطالة بها مزارا وبهامش طيره طلبها في كتاب
نهج الحق وغيره ولا غرو نحن نتعصب وترك الادلة الواضحة ان يتبدع هذه الامور انا فجميع نقلهم
عن نبيهم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة مصيرها الى النار ونقلوا من دخل ديننا ما ليس منه فهو رد وقد
انشأ بن الحجاج في خطايهم من قبيح ما ينبغي التنبيل عن الاسير انا نفى من الاية واحد ولديه ذا الشيخ بخ بخ

قياس فهل بهذا من انصف تنقضي العقول الثالث مالك وهو امور اني كامل البرد وعقد من عبد
مالك يذكر عليا وعثمان وطلحة والزبير ويقول والله ما قتلوا الا على الدنيا الاعقب دخل محمد بن الحسن
مالك يسمع منه الحديث فسمع في داره المزمار والاوتار فانكر عليه فقال انا لا نزاحمه باساج في حلبة الابل
زيارة خبر داود ان جعفر سيعان ضرب مالكا وحلقه وحمله على بعير وروي انه كان على راي الخوارج
نسئل منهم فقال ما اقول في قوم ولوا فعدلوا فيا ليت قتل شخص اخاه فقال ابوه انا الوارث وقد عفوت
قال مالك ليس بك ذلك وكان الاب اذا سئل يقول احدهما قتل صاحبه والا فقتله مالك لو تنقض الطهارة
مالك في الحدث بني على الشك وعن ابي حنيفة لا يعمل لمالك ان يفتي وسور الكلب والخنزير في المائعات مباح
الخمار مكروه نسئل من لم يجد الا ماء وقع فيه كلب توضى منه لعاب الكلب طاهر طه كره التسمية في الصلاة
الا في رمضان يخ جعل الاستعاذة بعد القراءة اخذه من ظاهر فاذا قرأت القرآن فاستعذ وجميع الفعل الماضي
الا صفاه اذا اردت ان تقرأ مثل اذا دخلت فسم يا جوز هو ان يخ تقدم المعلوم على الامام يب يوجف
الا كل لحما فاكل شحما حنث ولو عكس لم يحنث وبذا افتى قاضي بخ البحر كل حلال ولو طفى يل سباع البحر
طير ذوي المخلب وغيره لا باس باكله وكذا الوحشي كله الا الخنزير وفي كتاب ابن ماجه نهى النبي يوم خيبر عن كل ذي ناب
المخلب وفي سننه ايضا ما تقول يا رسول الله في الثعلب والضبع فقال وفزايهما قلت فالذئب قال وهل يأكل
الذئب احد فيه خير يه لو قال انت طالق يوم اموت او تموتي او عوت زيد طلقت في الحال يتو لو اعتقد
الطلاق بقلبه وقع يل لو طلق الاجنبية ثم تزوجها وقع يح لو قال انت كظهر امي او ظهر زيد او ظهر الدابة وقع يط
لو قال كلن اتزوجها في طالق فتزوج واحدة طلقت فلو عاد وتزوجها طلقت ايضا كل اكثر اهل سبع سنين
لو قال كلن اتزوجها في طالق فتزوج واحدة طلقت فلو عاد وتزوجها طلقت ايضا كل اكثر اهل سبع سنين
اوكس اوارع كاس قطع ذنب حمار القاضي لزمه كامل قيمته كب للخنث ان استعمل لانه مالك نفسه يح كل
الرجل في احتشائهن فما دلتهاس خلفنا فتمنعت وقالت معاذ الله مرصد ذلك فقلت لها جاءت
على قول مالك فقالت رماك الله في يد مالك الرابع ابن خبل وهو امور اقال الكشي هو خراولاد ذي الثدية
جاهل شديد النصب يستعمل الحياكة لا يعد في النقاب يجر اغرب المحاسبي في رده على مبتدعة وقال
تأثر عليهم فقد حكيت قولهم يح في قوت القلوب انه قال علما الكلام زنادقة وقال لا يفلح صاحب الكلام

ابداً في فضيلة الصحابة قال صالح بن احمد بن حنبل لابيه لم لا تلعن يزيداً قال ومتى رايتني لعنت احداً فقال
الا تلعن من لعنه الله في كتابه قال اين قال في قوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل قطيعة اعظم من التفتح ﴿ في مسنده جعفر قال احمد لا يكون الرجل سنياً
حتى يبغض عليا ولو قليلا وفي كتاب المنتقل الجدل للغزالي الى ان قال احمد بوجوب قتل رجل قال بخلق القرآن
فرجح فيه فقال ان رجلا راى في منامه ان ابليس مر على باب دار ذلك الرجل فسئل الاذن فقيل له اما قال فيها رجل
يقول بخلق القرآن اغدو فمن دخولها فقام الرجل وقال لو افتى ابليس بقتلي في اليقظة قبلته فو الله ما قال فيها رجل
في النوم اولى ثم قال لله جوارح من عين ويد وجنب وقدم ينزل فراشا كل ليله وافعال العباد حق فكذا
ان محمداً وعليا خير البشر فهو كافر فظن الراوي الترحم على معوية فهو ضال مبتدع ﴿ يجزي المسح على العمامة كالخفين
والاوزاعي الثوري يأبيان يجزي مسح الراس بيد غيره وبالة ويعظم على راسه بحث صنف عبد الله الهروي
منهم كتاباً في اعتقادهم وفيه ان الله عاب الاصنام في قوله الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها فدل على ان له ذلك فلنا هذا حجة
على وجه الاستعظام لعبادة الاصنام حيث عدوا عند تعالى من ظهور آياته الى ان لا ينفع من عبده او يضر من
فلا الله له يدفع بها عن نفسه فهذا موضع الحجة والاستدلال من القرآن في قوله ليس كمثله شيء تلك تثبت اسنده
سبحان بن مقاتل في كتاب الاسماء قيل يا رسول الله ما ربنا قال هو اء مرفوع ولا من الارض لا
من السماء خلق خيلا فاجراها فعرقت فخلق نفسه من عرقها وفيه من يذكر ان الجن يصافح الله
وان على شعر احمد اقطعا وفيه قيل يا رسول الله اين كان ربنا قبل خلق الخلق قال في عماء
تحته هواء وفوقه هواء وفي تاريخ ثابت بن سنان نادى ما عبد قط بعد لا يجتمع الحابلة
اثنان في موضع واحد والمعتصم الخليفة ضرب بن حنبل وحبسه ووضع الواثق يده سنة للحابلة
فيهم من نافق باظهار الدين وتوثب على المسلمين واكل اموال المعاهدين كان قريبا من سخط رب
العالمين وقد تامل امير المومنين جماعتكم وكشفت الخبر عن مذهب صاحبكم فوجده كالمعين ابليس
يزين لحزبه المحظور وتركب الصعاب الامور ويدلي لهم حبل الغرور فاقسم بالله الذين ينصرون

لم مذموم

كتاب الاسما

فكانه

ذمومه مذهبكم ومعوج طريقتكم ليوسعنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبديلا ولسعن السيوف في عواتقكم النار
مثالكم فصل ذمانا عند العامة اكثر صيتا ولا اكبر درجة منه فكان خفيفة علة بجبا وكلفت غيبت
حكم الحق واقضاه واظهر الباطل واذاه قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث اصح البخاري اكثر من مايتي
حديث المجمع عليها وصح عند العلماء انه روى عن الف ومايتي رجل من الخوارج المطعونين وكرمنهم صاحب الخصائص
ترجمة وقال ابن حنبل لم يصح لنا بك صحيحا واكثر رواته خوارج ففر مسلم العربي سماع كل كذاب ابن بداتق
فلم يترجم رواية الافن للغربي وحبسه قاضي بخارى ايام حياته لما قال له لم رويت عن الخوارج قال
لانهم ثقاة لا يكذبون وانما ضاع كتابه لتظاهره ومعاداة اهل البيت فلم يروا خبر الغدير مع بلوغه في التواتر
الى مرتبة لا يخفى فيه الانكار وقد ذكر ناط قاض رواته في باب النص من المختار على على الكرار وكتم حديث الطير
ان كونه مشهورا في الخاص والعام على مرور الايام ومجاهرة التطهير مع اجماع المفسرين على نزولها فيهم
ان يذكر الا ما كان من عكومة للخارجي والكذاب الكلبي وثلثهما البخاري ولم ينقل من حديث الراية اوله
قال لاعطين الراية رجلا ترك اولا ان ابي بعث ابابكر فرجع يوبخ اصحابه ويوبخونه ثم عمر فرجع
فيهم اصحابه ويخيبونه حتى سال ابي فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار روى ذلك احمد والطبراني وابن بطه والترمذي وابن ماجه والثعلبي وابو يعلى و
ابن ابي شيبة والواحدي ولم يروا حديث سد الابواب وقد رواه ثلثون رجلا من الصحابة منهم سعد
بن ابي وقاص وابن عباس وابن ارقم وجابر الانصاري وحذيفة والخدري ومعاذ وابن عمر
وابي رافع وام سلمة وبريدة وذكره ابو نعيم في الحلية وابو يعلى في المسند والطبراني في فضائله والنظري في
فضائل العباد ذر في تاريخه والترمذي في جامعه وابن بطه في ابانته واحمد في فضائله والنظري في
خصائصه وابن ميمون في املايه وشعبة في اماليه والبيهقي في كتابه والحاكوشي في شرف النبي
لم يذكر ما نقلته رواتهم من قول الاول اي سما تظلني الخ حديث ولا خبر الكلاله ولا خطبة الاستقبال
الاربع عثمان ولا حديث ما الحوب ولما لم نخش من تلك التمويهات صدق علينا ان الذين يكتمون

قوله عن انا الهادي والنبي المنذر قال وهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وآخرج في المستدرك
حديث الفرخ المشوي وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه اخرج قول النبي لسلمان من احب
عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه على شرط البخاري ومسلم ولم
يخرجاه واخرج قول النبي من اراد ان يحيا حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول
علي بن ابي طالب فانه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وآخرج قول النبي
لعلي انت ولي في الدنيا والآخرة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ح اخرج حديث الغدير وقال صحيح الاسناد
على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه ط اخرج قول بريدة الاسلمي تنقصت عليا عند النبي فتغير فقال
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال وهذا صحيح الاسناد على
شرطهما ولم يخرجاه ك اخرج الترمذي وابو حاتم وابن جنبل قول النبي علي مني وانا منه وولي كل مؤمن بعدي و
اخرجه في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجه اخرج ابن جنبل حديث سد الابواب غير باب
علي واخرجه في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه يب اخرج الحاكم في المستدرك قول النبي
علي سيد العرب قال وهو صحيح الاسناد ولم يخرجاه يج عبد الله بن مسعود قال النبي ص اوحى الي في علي ثلاثا انه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين قال في المستدرك صحيح الاسناد ويد روى جماعة منهم
ابو بكر والجعيد وعمرو بن مره وابن مسعود وعرون العاص والاسدي وعمران بن الحصين ومعاذ وابو هريرة
وابن الفرات وعايشة من طرق عدة قول ابن النظر الى وجه علي عبادة قال في المستدرك صحيح الاسناد
ولم يخرجاه يه قال النبي لفاطمة اما ترضين ان الله اطلع الى الارض فاختار منها رجلين احدهما
ابوك والآخر بعلك اخرجه في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه يو لف
ابني عليا وروحته وليه عند نزول آية التطهير وقال هؤلاء اهل بيتي اخرجه الترمذي والقزويني
والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ولم يخرجه يز انا مدينة العلم وعلي بابها اخرجه
في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهنا اخبار آخر لم يصح الكبخي بانها لم يذكرا في
مستولة حركت القوم اعرضنا عنها لهذه الاحاديث ان كانت لم تقل الشيخين مع شهرتها فوق الريب
فتصورها ان كيف يرجون كتابهما ويعجون بذكرهما على غيرهما وان وصلت اليهما فتركا روايتها

فعلما

فان كان ذلك من اكبر ابواب التهمة والانحراف والرجوع على السبيل الواضح الى الاعتساف وهذا
[illegible] وغيره قد اخرج ذلك وسبق الطريق الواضح لاعتذار اسلك والجاذب ملن ينصر به الى النور
[illegible] الظلام الهالك والنجى لمن تمسك به من عظيم المهالك وعن سئال الله الكريم الرحيم ان يثبت اقدامنا
[illegible] الصراط المستقيم ويجعلنا من ورثة جنة النعيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم تذنيب
[illegible] ان نترك تخاطبهم والاركان اليهم وما ذلك الا علمنا من ظلمهم وضلالهم لقوله ولا تركنوا الى الذين
[illegible] انكم ان ركنتم متخذ المضلين عضدا وقد ذكر احمد بن محمد الطرجاني في مختصر المعارف والغزالي
[illegible] ان مالك بن انس ترك المسجد والجمعة حتى مات وفي الاحيا ان سعدا وسعيد الزبا بيوتهما ولم
[illegible] الجمعة ولا غيرها ونحو الاحيا قيل لابن المنكدر ما جعلك ان ترك الخروج الى الصلاة فقال حتى اظن
[illegible] وابراهيم التيمي فهلا وسعنا عذرهم لا يتهم مع انا اعذر منهم حيث يقررون بجلبهم ان الله
[illegible] بغير ذنب ويسهلون اعصاي بقولهم ما قدره الله كان وما لم فلا ولانهم تركوا احاديث العترة
[illegible] الاول من صحيح مسلم قال الحراح بن بليح سمعت جابرا يقول عند ذكر سبعون الف حديث
[illegible] جعفر عن النبي ص قال حدثني فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة فتركوا الانتفاع بتلك الاحاديث
[illegible] قول جاء القرآن به الذين فوجوانهم وبادرهم وهم الوف وغيرهم وجاءت اخبارهم بجياة اصحاب
[illegible] وباجوا المخالفة الشريعة فقد ذكرنا في الجمع بين الصحيحين ان النبي قال فمن اجتهد فاصاب فله اجران
[illegible] اخطا فله اجر خاصة اتباع كل قوم اعرف بمذاهبهم فالشيعة اعرف بمذاهب العترة التي رفع النبي
[illegible] الضلال عن متمسك بها والعترة قد اثبت على الشيعة بالورع والديانة فيعلم كل عاقل موافقتهم لها

باب ١٦ يو ذكر رواة احاديثهم وطعن

[illegible] العقايد والاهانة وفي الاهانة
[illegible] بعضها في البعض لموجب ذلك لم يستلزم الموجب لرد حديثهم الموجب لهدم قاعدتهم في تصحيح
[illegible] الصحابة جاءه مالوا الى دنياهم وتداولوا الاموال ودخلوا البغي امية في ولايتهم ورووا لهم
[illegible] حتى وصلوا الى حاجتهم وقتلوا عثمان وسبوا عليا في زمان امامته باعلان وخذلوا اباعبد الله
[illegible] مع كونه فرد الثقلين قتيل العدو الغدر ذلك احرى بأولي الالباب لما فيه من الاغتاب المنهي عنه بنص
[illegible] قلنا قد الحق الله بالظالمين من يتولى الظالمين وقال النبي الراحمين قولوا في الصفا ما فيهم ليجتنبهم

الناس وقد وضعت العلماء كتب الرجال ونصوا فيها على فسق جماعة وكذبهم في المقال ولم يلتفتوا ذلك بالبال

وذكر النبي ﷺ اهل العقبة وما انطوا عليه من العدوان واشار الى بيت عايشة وقال من هناك تطلع الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان وقال لاصحابه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال لزبير بن العوام ان كان فيكم خدوا النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال لاصحابه من لا يراني بعد فوجي من الدنيا ولولا ان الله يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية لسكنا عنهم ولم نعاد هم وهذا علي وحسن كان في حربه لم يتفاخروا عن طلحة والزبير وعايشة وكذا الاخوين والاثير مشهور وهذا معويه وابن العاص واتباعهما برئوا من علي واصحابه وحزبهم ولعنهم لمعروف وقد روى جرير عن الضبي ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان بصفين متقلدا السيفين يقاتل عليا ويقول هذا عن نفسي وهذا اعلى ابي وهذا اسعد بن عمرو اصحابها لم يروا التقيد على دعواها مهما وهذا عثمان قد نفى اباذر وهذا عمار وابن مسعود لعنا عثمان حتى دق ضلع بن مسعود وفتق بطن عمار ولم ينكر خراصحاب النبي عليهم وقال بن مسعود وددت اني ومن عثمان برمل عالج يحثوا علي ويحثوا عليه حتى يموت الاعجز منا فيرجع الله المهاجرين منه وفي رواية من مره انه قال ان عثمان جيفة على الصراط وشله روى عن عمار وروى شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن مسروق ان عثمان جيفة على الصراط لا يرجو عند الله جناح بعوضة وروى خالد وابن حماد ومنصور عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يدخل عليكم رجل من اهل النار فدخل عثمان وهذا عمر يشهد لاهل الشورى بما يتهمهم وهذه عايشة تخرج قميص النبي ﷺ ويقول لم يبل وقد ابلى عثمان سنته وهذا عمر قد قال اقتلوا سعدا فان سعدا لم يقتل وسعيد الانصاري وهم بارواق بيت فاطمة وانكر على ابي بكر ترك قتل خالد وقد قتله بالزنا بامراته مالك وانكر عليه شيئا حتى قال كانت بيعة ابي بكر فلتة وهذا طلحة بن عثمان يوم احد وقال لعثمان انك خطيت بهو دية فابت ان تتزوجك حتى تموت فانت اول من تموت وهذا ابي بن كعب وابن مسعود وثابتا حتى نفى كل منهما الا قرب ابيه وقال عثمان لابن عوف يا منافق فقال متى نافقنا في توليتي اياه امير رضي بمن لم يكن رضا فهذه امور شنعا ليسع الناظر فيها كتمانها ان القوم بدلوا وغيروا كالا يخفى ان الله ورسوله مدحاهم في حال طاعتهم فقد ذماهم في حال معصيتهم وقد خاطب الله نبيه بلئن اشركت ليحبطن عملك تبرأ منه اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وذلك تاديب وعد تحذير لامته فصل

من فقهاء

احتوا

ذكر النبي ﷺ اهل العقبة

ان الله يعذب بعض بكاء الحي

من فقهاء الجمهور ورواتهم عبد الله بن عمر قعد عن بيعة علي ونفرته وتلك بيزيد وبيعته فمن الحديث الحادي

عشر من الجمع بين الصحيحين لما خلع اهل المدينة يزيد جمع اهله وحشمه وقال سمعت النبي ﷺ يقول ينصب لكل غادر

يوم القيامة وانا لا اعلم اغدر من بايع رجلا ثم نصب له القتال وفي الحديث الخامس والخمسين منه انه كتب

الى عبد الملك بن مروان يبايعه وفي الحديث الخامس والستين بعد المايه من المتفق عليه لما سمعت عايشة

قول ابن عمر انما اطعمها فيه ان كانت صادقة والا فيهما ومنه في الحديث الثاني عشر بعد المايه من المتفق عليه ان ابن عمر

قال اعتمر النبي ﷺ في رجب فبلغها فقالت ما اعتمر في رجب وما اعتمر قط يوم عمره الا وانا معه فكيف جاز

لها ان تقول ذلك ولعله اعتمر فيه بكة قبل تزويجها فهذا طعن في ابن عمر او فيها ومنهم عايشة الى اكثر

رواية عنها مع تقلم في صحاحهم نقضها وما يوجب رد قولها في الحديث الثاني والثمانين من المتفق عليه

انها كانت تلعب بالبنات وكان لي صواحب يلعبن معي فاذا دخل النبي ﷺ انقمعن فيثيرهن الي فيلعبن معي والنبات

اللعب ونحوه في حديث جرير وقد روت هي في الحديث السادس من المتفق عليه عن عمرة طرفا من انكار

النبي ﷺ اهل الصور والامر بابطالها فكيف يرضى بجعلها في منزله وتقدر وراعنه في صحاحهم ان الملايكة لا تدخل

بيتا فيه كلب ولا صورة ولا تمثال فكان يوثر لعب عايشة باللعب على دخول الملايكة بيته الذي اسس

على العبادات ونفي المنكرات وكيف يمنع النبي ﷺ دخول اللعبة حتى تخب منها الصور كما ذكره في

الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع عشر من افراد البخاري ويجمع لعايشة النسا يلعبن معها او يريد

لعبها بلعبتها وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس والعشرين من المتفق عليه ان عايشة تفرجت على

الحبشة وهم يلعبون في المسجد بالحراب وقد كان النبي ﷺ المسجد عن اثاث البيوت والفضول وقال اذا ما الله اليك ان

يدخل بيتي لهذا ومن ذلك الحديث ان اباها دخل عليها في ايام منى وعندها جاريتان يدففان

والنبي ﷺ متغش بثوبه فنهرها وقال امزمار الشيطان عند رسول الله فنهاه النبي ﷺ عن ذلك كيف حق من

لا ترفع بذكره فيها كما جاء في القرآن محلا للعب والغنا وابو بكر ينهى عن المنكر فيرده النبي ﷺ عن نهيه واذا كان

النبي لا ينطق عن الهوى بل يوحى فرد النهي عن المنكر ضرب السماء وكيف ساغ لابي بكر النهي عن
ذلك وقد كان له رسول الله اسوة حسنة وبل ذلك الاتقديم بين يدي الله ورسوله وقد ذكر الخديث
ة الحديث الرابع بعد المائة من المتفق عليه عن عائشة من طرق عدة قالت سحر النبي حتى كان يخيل اليه ان فعل
الشيء وما فعله فكيف صح وانك وقد صانه الله بالطافه وقال فسيكفيكهم الله وكان يعلم الناس التعوذ
من السحر ولو جاز عليه ذلك التلبيس جاز ان ينقض من الشريعة او يزيد وفي ذلك اسقاطه واسقاط مذهب
الاسلام عند اعدايه من الانام ومنهم مقاتل قال البخاري كان كذابا باجماع المحدثين وقال وكيع كذاب
وقال السعدي كان جسورا وقال البخاري كان مقاتل لا شيء البتة وقال الساجي كذاب متروك وقال الدارقطني
متروك الحديث وقال النسائي الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة
والواقدي ببغداد ومقاتل في خراسان وابن سعيد بالشام ومنهم ابو حنيفة قال الخطابي اجاز
ابو حنيفة وضع الحديث على وفق مذهبه وقال اشعار البدن مثله وقد روت عايشة ان النبي اشعر بدنه
وقال لو تزوج ان امة على عشرة دراهم لم يكن زانيا ولوتف ذكره بجرية وادخله فرج امراة لم
يكن زانيا ولو غاب عن امراته عشرين سنة ثم قدم ولها حمل كان منه وقد اسلفنا في الباب السالف
جانبا من مخازيه ومنهم هشام الذي زعم ان شرب النبيذ سنة وتركه مروة فجعل ترك السنة
مروة وان الروح التي في عيسى غير مخلوقة فاراد قاضي الري ان ينكل به فهرب ومنهم محمد سيرين كان
مودبا للحجاج على ولده وكان يسمع يلعن عليا فلا ينكر عليه فلما لعن الناس الحجاج حينيذ فرح في المجلس
وقال لا اطيق اسمع شتمه ومنهم سفيان الثوري كان في شرط هشام ابن عبد الملك ومنهم
الزهري قال سفيان بن وكيع انه كان يضع الاحاديث لبني مروان وكان مع عبد الملك يلعن عليا روى انه دخل
بطرقين انه قتل غلامه ومنهم سعيد المسيب فقيه الحجاز روى ابو موسى انه ناب عن حضور جنازة
علي الحسين وهو ابن ناقل ذا الدين ومحمود عند بار المعتزلة وقال صلوة ركعتين احب الي من حضور علي الجنازة
ومنهم خالد الواسطي روى ان الجنة والنار تجريان ومنهم منصور بن المعتمر كان شرطيا لبني عبيد الملك
ومنهم سعيد بن جبير كان على عطا الجزية زمن الحجاج وتخلى عن الجزية ومنهم الحسن البصري خرج مع ابن الاشعث

الخليل

الطبر

ر

وتلف عن الجزية وخرج في جند الحجاج الى خراسان وقال في عثمان قتله الكفار وخذله المنافقون نصب
لكم المهاجرين والانصار الى النفاق ومنهم مسروق بن الاجدع ومرة الهمداني لم يخرجا مع
علي الى صفين بل اخذ اعطاء من معاوية وهرب الى قزوين وكان اعور وقتل علي الجسر بالبصرة لعبيد الله بن زياد
الذي كان الملكس ومنهم ابو موسى الاشعري وتميم عن حذيفة ان الجماني انه شهد عليه بالنفاق ومنهم
من روى شهد عليه ثلاثة بالزنا فحقق عمر الرابع فتلجلج حتى رفع الحد عنه ومنهم ابو هريرة ضرب عمر الخطاب
بالدرة وقال اراك قد اكثرت الرواية ولا احسبك الا كذابا وقال له يا عدو الله وعدو الاسلام اخذت مالا
من مال الله وقال له ثلاث مرات يا عدو الله وعدو كتابه اخذت مالا
من اثنى عشر الف درهم وقال فيه على ما اكذب رجل على رسول الله هذا الغلام الدوسي وروى احمد مسندا عن نعيم
ابن حازم عن ابيه صلى قال سب ابو هريرة رجلا فقال له النبي ان فيك لشعبة من الكفر فالى النبي ان يستغفر له
فقال اتاني جبريل فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان فيك شعبة من الكفر فالى النبي ان يستغفر له
وحلف لا يبيع سلعا وكان بعد ذلك يلعن عليا وفي المعارف كان يلاعب الصبيان
ويركب الحمار ويردفهم عليه ويطعمهم ويركب الحمار وخلفه حلبة عزلف ويقول الطريق جا الامير وفي نزهة الابصار
ان عمر ضربه بالدرة وقال يا ابا هريرة يا سارق الذريرة وفي ربيع الابرار عن المخشري انه كان يقول اللهم ارزقني فرسا
وامرأة ومعدة مضموما وبرا منثورا وروى الثوري عن منصور عن ابراهيم انهم كانوا يأخذون عن ابي هريرة
ما كان عن ذكر جنة او نار قال صاحب المعالم وكانت عايشة تكذبه وقال اسكتي غيرت فضايل علي وقال
ابو حنيفة كل الاصحاب اخذ عنهم الحديث ما خلا انسا وابو هريرة واعطى اربع مايه درهم على وضع اربعة
احاديث وقدم العراق مع معويه فقال اشهد ان عليا احدث في الحدث وقد قال النبي من احدث في المدينة
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله وقال لرجل سمعت قول النبي لعلي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم قال فتبرأ الله
منه وعاديت وليه ووالبت عدوه وتولى خلافة معويه بين يدي شورى ارطاة وروى انه وكفى ان
يكذب على رسول الله اذا كان لا يكذب على الله ما سمع منه الا حديث واحد واسند الى ابن عباس كنا نحدث عن رسول الله اذا كان لا يكذب
علينا فلما ازدرك الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه واسند احمد مسندا الى الزهري قال قلت لابي
سلمة ما لك لا تحدث عن ابي كما يحدث اصحابك قال ما سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهم يقولون
انه قال من كذب علي خطأ والله ما قال متعمدا وقد روى ابو هريرة لا عدوى ولا طيرة وفر من المجذوم فرارك من الاسد
وقد ورد مسلم عرض على مصح وروى الحميدي في الجمع الثالث عشر والثلثمائة عن عبد الملك انه غسل يديه

واعطى اربعمائة درهم
وضع حديث

ومن الخوارج ابو الشعثاء وابو بليد وحريز البصره محمد الاشعث ومسلم بن البتار وابو الجوز السعدي والحسن
وسعيد ابنا ابي الحسن وجماعة آخرهما اولا وجلة علمايهم وفقهايهم من اهل الامصار لا نعلم احدا سلم من عيبهم
اما واضع بني امية او مبتدع او قدري او رافضي او مرجي او مارق فكيف يعتد ومن بين فيهم يطعنون وقد
في بيعة ابي بكر بن هل عقده عثمان وحصره وقتله وروي ان اول من بايع ابا بكر عمر ثم قال كانت فلتة فاقر
الى هذه المناقضات تارة يعنون وتارة يعيدون ورجالهم الذين اخذ وعنهم وبينهم بتظلم كذابون ومن شهم
مدلسون وقد شرحنا طرفا من احوالهم وطرفا من اقوالهم واسنداتهم وكونه ان شعبة قال اخذت منار رجال شيخ
وثمانية وتسعين يدلسون الا رجلين ابو عون وعمر بن ذره وروى ابن سفيان الثوري سئل عن ابن الهباو فقال ضعيف وعن
بن عرب فقال ضعيف وعن طارق فقال ضعيف ثم قال لو سالتموني عن عامة الذين اخذتم عنهم ما تركت كذا وكذا منهم
اسنده اسحق بن ابراهيم الى سلمة الى عمر اسحق الى عمر بن عبيد الى الحسن الى العوف قال ابي بن كعب واسد ما زالت هذه الامة
على وجوهها منذ قبض رسول الله والذي بقيت له الجمعة لا قوم من مقاما اقتل غيره قال ابن الكلبي العقبة الا بعد هم الله
ما اساعليهم اغما اساعلى الذين يهلكون خزانة محمد فما تت الا يجا فعلت بسنة الله عليه اذ لم يقيم ذلك الطعام وهذا ابو بكر
في رواية الواقدي انه نهاه ابو لؤلؤ الطايي عن الولاية حيث لم يطع فيها علم المكتبة وتب عليها وقد ارتد قوم موسى
وهو بين ظهرانيهم وشريكه في نبوته قايم فيهم ولولا ان الله شرح من عالم لانكر وا واستنكفوا من ردته
كما انكر وردته عامة اصحاب نبيهم الذين امنوا من رجوعه اليهم ولولا انهم لم يدخلوا في قلوبهم بغض اصحاب موسى
في قلوبهم كما دخل البغض على لانكروا ذلك منهم ولو فعل احد بغير عن ما فعلوه لسارعوا الى تضليله كما ضللوا قاتل عثمان
وقد علموا وضعه الاموال في قبيلته وادعوا ان ذلك كله جرى على الصواب فسبحان من انطقهم بهذا الاضطراب الذي يذهب
اختلف الصحابة في الاقوال والاحكام فقد سال سليم بن قيس عليا عن ذلك فقال اسمع الجواب فاعاد الناس حتى
وباطل وقد كذب على النبي في حياته حتى قام خطيبا وقال كثرت الكذابة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
فرواه الاحاديث اربعة رجل منافق لا يتاثم ان يكذب ولو علم الناس ذلك منه لم يعتد قوله ولكن قالوا صاحب
رسول الله رآه وسمع منه ورجل سمع منه حرفا بنسي ولم يحفظ فاوهم ولم يتعمد ولو علموا انه اوهم لم يقبلوه ولو علم
انه وهم لرفضه ورجل سمع منه المنسوخ دون ان يسمع ولو علم هو والناس انه المنسوخ لرفضوه ورجل لم يكذب على
ولا وهم ولا جهل بل حفظ ما سمع على جهته ولم يزد فيه ولم ينقص منه وكان لم معلم ما عنى الله ورسوله وكتب رجلا وقد

رسول الله صلعم وادور معه اذا سالته اجابني واذا سكت ابتدا فخارت آيه الا قرانها وكيفيتها
والدعا الله لي ان يفهمني فاجابني كتاب الله ما علمني منذ وضع يده على صدري واخبرني ان الله اجابه
فيهما في نقلها وقد انكرت الحجة التي دل الله ورسوله عليها فخطاها سفينة نجاتها وقد نفرت
فيما يقولون وغيرهم من الخبار الى الملوك والى دعاة النار بالكذب والبهتان واتباع خطوات
شيطان فقلدوهم الولايات والاعمال وحملوهم على رقاب المسلمين واكل الاموال والناس مع الملوك
الدنيا الا من عصمه الله وارشده سبيل النجاة والوان بعد وافي الاقاويل المختلفين قول الباقر والصادق
ابن العابدين وانا اسال الله فانهما يعظم ثواب اشرف الفارة حيث قال ابو حنيفة عند القوم متبع
اقرا العلم فيهم ليس متبع وجعفر عندهم من الصدق متهم وانت فمهما امام صادق ورع ومالك عالم
عندهم مصدق قوله في الفقه متبع وكلما جاء من احد قبلوا فما يقول وفيما ياتي ومايدع هذا يحيى
الحرمه وذاك يرجح في الفتوى وذا يضع وكل مخطئ مصيب عندهم ابدا هذا المعرك بين المذنبين الشنيع
اتبركون المصابيح التي عرفت بها الشرايع والاعياد والجمع فقد اجاز والمعاصي على انبيائهم واولوا
نصايا علمائهم فقد صنف ابن الفرا الحنبلي كتاب تنزيه معويه وصنف الجاحظ كتاب درا الحدعن الارابط وكيف
ان الله ورسوله عن الانبياء واتسع للاشتيا وما احسن ما قال عامر البصري في عوف نظم السلوك في قبيل اخر
منهم فرا الشناعة فيهم قضاتهم في حكمها تقبل الرشا حراما ترى من اخذ ما استحلت وعالمهم فرحلة غير ملم
اوفضلهم فرقصه في غباوة لرغبتهم في جذب مال وزخرف فمنهم كل قوم ببدعة فمنهم رئيس التفلسف مولع
بريح اشارات لطيف عبارة واخرهم في الاصولين ناظر ينظر عن وهم بلا وحيرة ومنهم بتقرير الخلاف مضبط
بخالط في الفاظه الجدليه واخرهم قدر اصرف عمره بتصريف صيغات وبعدد وقعة ومنهم احوطهم
في التصوف يدلس تهيبا بصمت وخلوة فمنهم فقيه ليس يفقه الذي يراد به من نسك حج وعمرة واخر
منهم بالقراءة قديما معنا يقول انا طبي وحمزة وكلهم فقراء من العلم باطنا وان اضحوا في ظاهر اهل ثروة

تجافوا عن القرآن واتبعوا الهوا ومالوا الى الدنيا بحرص وشهوة الحاف روواان الاول لما تقرر
خرج الى السوق فقيل له في ذلك فقال لا تغرني فمن عيالا فانه لابد له ولهم فركز العطوبنه على القيام باحكم والعلم
بما انزل الله من عباداتكم والامر والنهي فيكم فنفرض له كل يوم ثلاثة دراهم ونصيب من شاة ورووا انه قال ان
لم تقطوا شيا تصرف في معاشي فكانت اعمال بره بالاجرة والاجماع على فساد اعمال البر بالاجرة فخرجت السنة
في اتباعه منهم المؤذنين والقضاة ورواة الحديث والفقهاء والقصاص والقراء وما كفى حتى اخذ الحكام الرشا وهي
حرام بغير خلاف وحيث انتهينا الى مناقضال الاذان يعيدنا من رعونة الحشوية ولجاج الحرورية وشك الواقفية
وارجاء الحنفية وكذب الغلاة والخطابية ونضرع اليه ان يحشرنا في زمرة من اجبنا ورزقنا شفاعة من تولينا اذا دعى كل
اناس بامامهم وسمى كل فريق تحت لوائهم عنه وكرمه باب ١٧ يذم الاعراض على شيخ الاسلام
اتباع الامام فقالوا اولا تكذبون انكم تسندون ما جاءنا من ايمننا كم الى نبيكم تقول العادي ٣ حديث ابي وجدي رضي الله عنهما
فلا حرج ان تقولوا قال رسول الله ٣ قلنا هذا الحديث غير مشهور ولئن سلم جاز نسبته الى الرسول تقول الصادق عليه
والله ما تقول يا خوانا يا هوانا بل ما قال ربنا وهذا حق لثبوت عصمته واقل احواله ثبوت عدالته وما المانع
من قبول الراوي كل حديث ارسله فقلان طريق فيه فيسنده عند سماعه الى ما ذكر للعلم السابق به وقد سئل
ابو قرة عما يرسله فقال كل حديث اسنده فسنده ابي عن ابيه عن رسول الله ٣ عن الله عز وجل وقد ثبت
بالباب تخطيه الاربعة ان اهل السنة رضوا بنسبة جملة مذهبهم اليهم مع تخطيه بعضهم بعضا ولعن بعضهم
وعدلوا عن نسبة المذهب الى نبيهم مع كونها اولى لتغطيه وجوههم ثم فضلوا بالرد علينا امورا منها
مسح الرجلين في الوضوء احتجوا بقراءة النصب في الرجلين على الغسل وجعلوها عطفا على غسل الايدي قالوا
وقراءة الجر تحمل العطف عليهما وعلى مسح الراس لكن الغسل اولى لان قراءة الجر بالمجاورة كجحر ضب
خرب وعذاب يوم اليم الكذا لك ياي اعراب المجاورة ومنع الزجاج وغيره منه محقق النحو ورد
في القرآن وقالوا الخرب بانهم اراد وخرب جحرة واليم عذابه مشهور ت بر حيث الطوفي
ولان في الاية حرف العطف الموجب لتساوي المعطوف والمعطوف عليه ولم يرد الاعراب بالمجاورة مع

كعامة قوم فتوهمي ومسح على قدميه ونحوه عن ابن عباس وعلي ع وعثمان ايضا وانما الحجاج خطب
وأقرب شيء من اذا وجبت قدميه فاغسلوا فقال الله صدق الله وكذب الحجاج وقد قال بعضهم ان في الآية
تقديما بتقدير اغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم وامسحوا راوسكم قال وهل ابعد في التنزيل
الآية ولو جاز هذا التقدير لم تترتب المعطوفات في لسان العرب قالوا الآية اوجبت المسح
والسنة اوجبت الغسل والمسح داخل فيه وقد غسل في حياته النبي وبعده ولم ينقل عن احد من الصحابة
غيره حتى ان اعرابيا ترك لمعة من رجليه فصلى فامره النبي بالاعادة وقال ويل للاعقاب فلنا قد تقدم
فيما سلف من كتبكم ما جاء عن النبي والصحابة في المسح وقد امر الله بالمسح الى الكعبين وعاقبتا القدم فلو وجب
الغسل الى الاعقاب لكان النبي متعديا امر الله وهو محال قالوا الواجب الغسل فغيروا بالمسح لاشتراك
في البلل قد جاز مثله في شمية الثوبين والما علفا فعلفتها تبنا وماء باردا وشركوا الرجل في التقليد
الموضوع للسيف ورايت بعلك في الوغا مستقدا سيفا ورمحا قلنا لا مانع من حمل المسح على
حقيقته ولو جاز ذلك في الرجلين جاز مثله في الراس وهذا باطل اجماعا وقد حكى صاحب التقريب
من المالكية ان الغسل لما اريد بالمسح ابدا والمسح لما اريد به الغسل ابدا فهما حقيقتان فلا تداخل قالوا
"يجزي عن الوضوء في الحدث الاكبر فيجوز في الاصغر قلنا عندكم لا يجزي الغسل عن الوضوء وعندنا يجزي
في الجنابة لما فيها فلوضح ذلك استدرار للاجر وفي غيرها قالوا رخص النبي ص في مسح الخف ولولا ان الغسل
اشفت الرخصة قلنا اتى مسح للخف من لحكم فلا حجة فيه علينا والمشقة في نزع الخف كافية في الفرق
بين الرخصة والعزيمة فلا دلالة من الثلاث على تعيين الغسل ومن الجب بجواز مسح الخفين ومنع مسح الرجلين مع مجيء
القرآن بالرجلين دون الخفين وروى زراه عن ابي جعفر ع ان عامة اصحاب النبي ص وسالهم غسل الخفين
فقال المغيرة في شعبة رايت النبي مسحها فقال نسخت الآية ذلك وبذلك قال جماعة من الصحابة والتابعين
منهم انس بن مالك وقال ابن عباس سبق كتاب الله المسح على الخفين وجاءت الآثار عن الآية الا ترى ان الرجل يقطع
اربعين سنة وما يمسح الله بعد موضع المسح غسلا وقال الصادق ع اذا ورد الله كل الماء الى موضعه ذهبت
طهارة الناصية في جنوب الابرد والبقر والغنم وروت ان صبية عمر ما يشه ليس تقطع رجلاي بالموسى احب
الي من ان امسح على الخفين وروت ايضا عن ابي ع انه ما مسح على خفيه الا بالماء سئل عن خفين مرعزيا بالعلات قالوا

قال ص

علقتها

هو الاظهر

لاجزاء

مراده الرجلين بالكعبين فمعطوفان على اليدين المحدودتين بالمرفقين فلنا فقد ذكرنا الكلام في وغيره مرارا من غير ذكر ان الآية
مما على المسح قويا على المسح وفي صحيح البخاري مسحنا على ارجلنا فنادى النبي ويل للاعقاب وهذا يدل على انهم فهموا
المسح في الآية والا لكانوا قد جهلوا وعلى ربهم افتروا وهذا يوافق احاديثكم وكتبكم ان الآية منسوخة وقد عطف
على الوجه المطلق اليدين المحدودتين فالاحسن ان يعطف على الراس المطلق الرجلين المحدودتين لحصول المطابقة
ايضا فان اسم بعد تقضي جملة الغسل الى عجب المسح فلو جازت المخالفة بين الراس والرجلين جازت بين الوجه واليدين
بالغسل قال الشعبي نزل القرآن بالمسح الا ترى ان التيمم بمسح ما كان غسلا وبقي ما كان مسحا فقد الفراغه
من الكلام التزمن قالوا انا اتى لفظ المسح في الرجلين لترك الاسراف لانها قريبتان من الارض قلنا وكذلك يوجب
ترك ولا نسلم اعتيادهم الترف وقد عرف مباينة للحقيقتين فاشتراكهما في التسمية توجب التشريك فقد ولت
عن المعنى مع البصرة وقال امرا القيس لكفل كالدعص لبده الندا الى حارك مثل الرماح المذيب وقال
الشاعر ولوح ذراعين في بركه الى جوجؤ مثل المنكب فاراد بالمسح وبالجملة فالها طاهر في الكلام وقد
تقدم ذكر اخبار اهل البيت عليهم السلام وقد روى علي بن يقطين عن ابي الحسن ع ان في مصحف علي ع اغسلوا
وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا راوسكم وارجلكم من الكعبين ومنها المتعة قالوا كانت في احكام
الله ثم استمتعوا وزاد سلم بعض متعة النساء وكان ذلك عام اوطاس سنة ثمان من الهجرة ثبت خيبر كما ذكره
اصحاب جامع الاصول فكيف يكون من احكام الجاهلية وقد اجمع بين الصحيحين عن عدة طرق ابا حنيفة ايام
النبي وابي بكر وبعض ايام عمر وان جميع المسلمين فعلوا بامر النبي الى حين وفاته وايام ابي بكر وفي مسند
النبي لم ينزل قرآن يحرمها ولم ينه النبي عنها حتى مات وفي صحيح الترمذي سئل ابن عمر عنها فاحلها فقال
له انك تفتي بها فقال ابي وضعها افتمر كا سنة وتتبع قول ابي وقال محمد حبيب النجار كان سنة بعجايه وسنة

من ان التعبير يقتون بابا جنها وذكر ذلك ايضا الحسن بن علي بن زياد في كتاب الاقضية قالوا لم يفعلها النبي ولا علي قلت

ليس كل ما لم يفعلوه يحكم بتحريمه والا طرحت انواع من التجارات ونكاح الامار والكتابيات
والسندیات قيل بعضهم بان الرجل اذا تمتع في غربة وخرج مدة طويلة ثم عاد فتزوج
بامراة فاذا هي بنته من تلك قلت لو كان هذا مانعا لمنع في الدايمة اذ يقرع منها ذلك
كله قال انه يحسن ليشهد بزواجها فلا يخفى حالها قلت وهذا عندنا واجب في المتمتع بها
وهذا المفسد في العيون قالوا نسخها قوله تع والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ملكت ايمانهم الاية قلت الاية مكية وتحليل المتعة مدني اتفاقا وقد قال صاحب التقريب
ما في القران ما يتعلق به في نسخ متعة وقلت ايضا الاية صريحة في الجمع لكونها زوجة قالوا
تخلفت عنها احكام الزوجية من الطلاق والعدة والميراث ونحوها قلت لا يدل التخلف على
عدم الزوجية فان الفسخ عن الدايمة يسقط الطلاق والنشوز والقسم والانفاق والكفء
القتل الارث وهو اتفاق وقلت ايضا لو لم تكن داخلة في الزوجية لزم كون ابن الامة
بها بعد نزول الاية والصحابة يفعلها داخلون في التوعد عليها في قوله فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون قالوا نسخها كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون فذرهم ياكلوا ويتمتعون
ويلههم الامل فسوف يعلمون فقد توعد على مطلق التمتع فيدخل فيه نكاح المتعة
قلت الايتان مكيتان اجماعا ونكاح المتعة مدني كما سلف فينقلب الاستدلال بان يكونا
منسوختين على رايهم فويل لتلك الطايفة العمياء اكثرها لها اقلا يتدبرون القران ام
قلوب اقفالها ولو سلمنا المتعة بعمومها لنسخ الدايم لوجود التمتع الذي هو الالتذاذ فيه وصح
والترتب الجاحان وغيرهما قالوا الا دلالة في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن
لان السين الاستفعال تدل على المعنى المستوفي حتى منافيهن الايات ولو اراد المتعة لقال
ما تمتعتم قلنا قد جات السين للاستفعال فاستجبنا له رد فاستجبنا له واستشهدوا
وقد سلفت رواية البخاري ومسلم اذن لكم لتستمتعوا واخرجا ايضا كنا اذنت لكم في
الاستمتاع بالنساء وقلنا لو اراد الدايمات لم يشرط الاستمتاع لان لهن النصف بدونه

الاجارة المؤقتات والمراد انه من اجر احصل به الانتفاع دون ما منع منه وقد قال صاحب التقريب ان بعض
الناس قال ان المراد بالاية نكاح المتعة قال وهي محللة قالوا ذكر الله في الاية المال في قوله ان يبتغوا باموالكم
الانكاح عام في المتعة وغيرها فلا وجه لتخصيص بها فلنا تدل الاية عليها قلت فاظهر الاية اداء المال بشرط
الاستمتاع فان اريد به المتعة فلا بحث وان اريد الالتذاذ قلت ليس اتيان الدايمة مشروطا بالالتذاذ لوجوب
النصف لها بدون الاستمتاع بها فظهر ان المراد المتمتع بها ولا يدل على خروج الدايمة من مفهوم الاية ان
التخصيص بالذكر لا يوجب التخصيص بالحكم ولو سلم فخروجها فقد دل عليه نص فنصف ما فرضتم لهن عليها على ان
المتعة حقيقة في المنقطع فان استعمل في الدايم فبالمجاز فلا يسارع الذهن اليه ولهذا لو قيل فلان
تمتع لم يفرق الدايم كما ان الوطء لغة وطء القدم وقد صار حقيقة في الجماع فكذا التمتع لغة الالتذاذ وصار
حقيقة في ذلك النكاح قالوا نكاح الامة مشروط بعدم طول الحرة والمتمتع بها يرضى بالقليل لقصر مدتها فالامة
لا يكون الا الذي ترضاه وهو لا يرضى بالقليل فلو جاز نكاح المتعة الذي هو بقليل المال لم يجز نكاح الامة على حال
قلت كلام الله تع في استطاع متعلق بالدايمة وفي عدمه متعلق بالامة والمنقطعة خارجة عن البحث ولو سلم قصر
مهر المتمتع بها عن الامة لا في حق الطاهرة والفتوى تجويزها اما غيرها فلا يرضى بالقليل لطول مدتها بالاستبراء
فيبطل الاعتداد بعده وايضا فقد يتعذر الامة وبالجملة فاذكره خطابي وايضا فلا نسلم اشتراط عدم
الطول في الامة لعموم ولامة مؤمنة خير من مشركة ويحمل ذكر الطول على التنزيه وقد قال ابن المرتضى في تفسيره
ان عامة اهل العلم قالوا ان آية فما استمتعتم منسوخة قال وكان ابن عباس يذهب الى انها محكمة ويرخص في
نكاح المتعة وسئل عنها فقال ما تغرقها استمتع به منهن الى اجل قال لا اوافقه هكذا قال ابن عباس ثم مرات
بالحكم انه سمع عليا يقول لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي قال عمران بن حصين تمتعنا في زمن النبي
ولم ينه عنها لكن قال رجل برايه ما شئنا ذكره الثعلبي وصاحب معالم التنزيل وقال الاية منسوخة
قال وكان ابن عباس يذهب الى انها محكمة ويقرا الى اجل ويرخص في المتعة وروى الشعبي عن جابر بن
زيد انه قال اعطاني ابن عباس مصحفا وقال هذا على قراءة ابي فاذا فيه الى اجل والزيادة مقبولة وان لم تثبت
قرانا فانها ثابتة حكما فظهر بذلك انها نزلت في متعة النساء قالوا روى عبد الله والحسن ابنا محمد عن علي ان

النبي عنها يوم خيبر قلنا مزيف لان مذهب علي بخلافه فانه كما روى ابن شيبة ان النبي عنها في حجة الوداع
قلنا لو صح هذا رفع النهي المدعى في خبر مع ان هذا مطعون في سنده مضطرب في الفاظه معارض بما شهر منه
وبايا حنيفة قالوا نهى عمر عنها قلنا لا حجة فيه مع معارضة بن عباس وابن مسعود وغيرهما قالوا اجماع الصحابة
والتابعين على منعها قلنا لا اجماع مع من لقد اهل البيت والشيعة بما جهما بحث قال الثوري في
السؤال والجواب في منهاج المحدثين في تفسير صحيح مسلم انها ابيحت قبل خيبر وحرمت فيه واجيب بقتح مكة وحجة
بعده بثلاثة ايام وقال الماوردي روى اباحتها ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن امية قال
والحديث الذي فيه استمتعنا على عهد رسول الله محمول على انه لم يبلغهم نسخها وانكار النسخ في
حجة الوداع ليس بشيء قلنا الاباحة دراية والنسخ رواية لا تعارض الدراية والعجب ادعاء وهم كون
الشيخين خصصين بعجم النبي ويخفى النسخ عليهما للاختلاف عمر مع انه عشيرة وكذا كيف خفي عليهما
نسخ فخالفا بنى وراء ذلك لو لا قلة التامل وقد حكى ان مالكا ايضا قال لسائل يا حنها قالوا امامه بالتخفيف
في نقل الاماء للضعفا يريد ان يخفف عنكم فلو جاز المتعة لما قصر في المهر على الامة كان ادنى ما يمنة
قلنا سلف عدم تصور مهر المتعة ولو سلم القصور فقد دل ذكر الامة على المتعة بمفهوم الموافقة فلو استمتعها
الفاعل بها والمكره لها كما لو طلب حنى احدهما اخته او امه ليتمتع بها ولو كانت مشروعة لما تنفي ذلك عنها
قلنا دلالة الآية والروايات عليها في الجملة لا تلزم لنكرها وقد امر النبي بها مرجا وفعلها الصحابة شائعا
كونهم اتوا بقبيح وليس كما كلما استمتع لم يكن سفاحا ان الشريف ليستمتع خطبة الدين والي يليه
استمتعت شرابا بالنبيذ وقد اخرج البخاري ومسلم حديث جابر استمتعنا على عهد رسول الله وابي
بكر وعمر وفي رواية لبرة اختلف ابن عباس وابن الزبير في المتعتين فقال جابر بن عبد الله فعلناها
مع رسول الله ثم نهانا عمر عنها فلم نعد لها وقال صاحب التقريب قيل انه مذهب ابن عباس وابن
مسعود وجابر ونسب ايضا الى بعض التابعين وحكى اباحتها في كتب السلطان عن امير المؤمنين
وابن مسعود وجابر وسلمة والحذري والمغيرة ومعوية وابن عباس وابن جريج ومجاهد
وعطاء وغيرهم وذكر حسن بن علي بن زيد في كتاب الاحتفاء يعلى بن منبه وصفوان بن امية و
عاوس وابن دينار وجابر بن يزيد وذكي بن حبيب الله النخعي زيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع و

الى

ان مالكا قال بإباحة المتعة

ن وجدنا عليها وليه واصحابه الاربعة وان اتوا وابا ليهم وضيفة وابيا والبرا وابا ايوب وظن السائل السري
ان الليب والاعشى فايلني باما حتها وصنف في ذان كتابا فيها وقال ابو حنيفة لصاحب الطلاق اذا كانت المتعة حلالا
لسائل اكي تحتمع وتكيس عليك قال واحدة بواحدة وسهمك نفذ فهذه كتب القوم وصحاح اخبارهم واما اخبارنا فكثيرة
شهيرة اعرضنا عنها لعدم الالزام فيها والاطالة بها وما كفاهم هذا الانكار حتى انشا شاعرهم الحمار قول الرافضي نحن
الرا فوضة بخلاف قول محمد نكحوا النساء متعا قول زوجي ذاك النكاح فاين طيب المولد فاجاب شاعر الابرار بحديث
لبرس عن البني المختار لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فاين دين محمد من الجوس فاين دين محمد من الخمر عمر الابرار وغيرها في اللاهيات
فاين طيب المولد وقال الآخر ان اذا التمتع سنة معروفة ورد الكتاب بها وسنة احمد ثم استتم الحالي في تحليلها
فرح ذلك في الحديث المسند عن جابر وعن ابن مسعود وعن نفر عباس كريم المولد حتى نهى عمر غير لائمة عنها وكذر
فتوى المورد وفي الحال بان يكون محمد قد فضل في شق واعتنى بهتك ولهذا الماسال لكي يراكم رجلا بصريا بعيب
قريت في تحليل المتعة فقال بعبر الخطاب حيث قال متعتان كانتا على عهد رسول الله انا انهى عنهما واعاقب عليهما
فنسا شهادته ولم نقبل تحريمه وروى الطبري في كتاب المستبين قول عمر ثلاث كن على عهد رسول الله انا احرمهن
واعاقب عليهن متعة الحج ومتعة النساء وحي على خير العمل في الاذان والعجب ان المتعة يعيبون لاجلها
وقد عرفت ما جاءنا عليها وايمتهم يحكمون بما يرده الشرع والطباع ويهجه العقل والاسماع هذا الوفيه
قوله وعقد رجل على احد محارمه عالما بها ووطيها لحق الولد به وسقط الحد عنه ولكم الوا استاجر امراة فنعص
منها ورخم الزنا بلف الحرية على الذكر ولم يوجب حدا نه الايقاب في الذكر وجلد شريف بنيف
سنة وتحريمه بدعة وهذا الشافعي يجيز سماع الغنا والقصب وغيره ويجوز بجيز وطي الاقف في الرضاع
الملكها وهذا مالك يجيز الوطء بملك اليمين فسنة في الوليمة والعرس وهذا ابن حنبل يذهب الى تجريم الربيب المسيل
الحق ما في احكام عمر التنزيل فقد ارتكب المخالف بدعة وشدد علينا في امر المتعة وذلك بغضا لآل بيته
فانها كانت الفضلاء من كان ذا علم وذا فضلة وبغض اهل البيت جزشانه فانما الذنب على امته اذ
تنكر بغض جيرانه يا ذا الذي يهجو الوصي فاكه اظهرت شنان انك فاجر وقفت بفناء على جيرانها
لا يلبس فرو الوراد الساجد جب مرراء قلب منتقبة باطنة ظاهره يخبر عن بغضه اهل خرقة جاءت
ظاهره وقد ذكرنا شيا من فضائلهم في كتاب وهم وسنة نبيهم في مكاتيبي فراجع الباب الى من عشر فليطلب

امر قضاء الزعشري في تفسيره وعن ابن عباس ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير ولفظ نجس حقيقة شرعية في نجاسة العين
فلا يعدل عن مدلولها سوى ذي منى واغار جوابه ذلك الى فضل عمر فقد ذكر ابو حامد في الاحياء انه توضأ مرة
نصرانية على ان في الكعبين العصير سأل ثعلبة الحسني النبي ﷺ عن الاكل في آنيتهم فقال ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان
لم تجدوا فاغسلوها وروي ان ابا بكر نذرت ان لا اكون سألت النبي عن ذبائح اهل الكتاب وروى النضر بسنده
عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال سألت عليا عن ذبائح نصارى العرب فقال لا تأكل ذبائحهم فانهم لم
يتعلقوا بشيء من دينهم الا بشرب الخمر فال هو لعلك الكتاب اباحوا ذبائح اهل الكتاب فتأويلهم من تأويل العقاب الذي
انهى عنها وقد تنجسهم كما ينجس الكتاب قالوا امر طعامهم نجس قولهم وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ودليل
طهارتهم فوقفنا بين هذه وآية التنجيس بان نجاستهم بالمنة او ذلك استعارة لاعلى الحقيقة وعيبهم وذلك مبالغة في
ذمهم واللازمة بين النجاسين كالخمر والدم وبينهم فقبلت التأويل بوجود الخلاف وحل الطعام لا يقبل
التأويل وبوجوه وقفنا قد بينا ان النجاسة حقيقة في العينية على ان ظاهر الآية حل الطعام متروك عندهم
لخروج لحم الخنزير وما يذكرهم الله عليه فالمراد المجموب او غير المباشر غيرها فالواجب نكاحهم بالاتفاق
ودليل طهارتهم في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب آية حل الطعام والنكاح ناسخة للضحاك سنة
للنص على ان المائدة آخر القرآن نزولا قلنا نمنع الاتفاق الا ان يكون منكم ولا حجة فيه لكم والاسلم
ان المائدة لم يدخلها منسوخ وقد ذكر صاحب التقريب ان آيتها منسوخة بقوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن ونسبه البطر الى ابن عباس ورواه ابن العربي عن عمر وهو مذهب عمر انتهى كلامه وقال
هبة الله المفسر البغدادي منهم ان عبد الله بن عمر قال آية البقرة محكمة وآية المائدة منسوخة ولهذا قال
هبة الله ان المائدة دخلها الناسخ والمنسوخ وعند اكثرهم ان آيتا البقرة والمائدة [illegible] جميعا
التاريخ فاوهم ثم اختلف في اثباتها ان سخه قال صاحب التقريب فيها وفي آية الممتحنة لا اعلم نقلا يعتد
في المقدم والمتأخر منها فلنا فحينئذ يترجح احكام آية البقرة لقوله ﷺ ما اجتمع الحرام والحلال الا غلب
الحرام الحلال ان قيد آية البقرة محصنة بالوثنى قلنا لام الجنس للعموم وقد روى شهر بن حوشب
عن ابن عباس عن عمر فرق بين طلحة وحذيفة وامرأتيهما الكتابيتين ذكره صاحب التقريب وغيره قال وفي
النظر عن ابن عباس ان الله حرم نكاح كل كافرة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر ومن الكفار اهل الكتاب

لقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب وقد بين الله
مودة النكاح انه المؤمنات ولو جاز غيرهن لم يخصهن ولان النكاح مودة لقوله وجعل بينكم مودة
الكافر يحرم المودة لانه لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية
ان قالوا مخصوصة بالحربية لآية لا تتخذوا الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قلنا منسوخة الحكم وقد حكى الجواز ان
الراوية بكتاب اللواتي اسلمن لانهم كانوا يخرجون باذكرناه فالاولى عدم الاعتذار الضرورة قالوا
الذكر نبي آدم يقتضي لعمومه عدم التنجيس قلنا انما استدللنا بالنص على التنجيس على ان الكريم لو اقتضى عموم
رفع التنجيس لزم ان لا يجب المسلم نجاسته عارفته والاجماع خلافه وقد فسر ابن عباس وعطاء والضحاك وغيرهم
الكفر الفراوابي المرتضى عنهم الكريم بسبع عشرة خصلة منها العقل والاكل بيده والنظر الى السماء والنطق
الا عند الاقامة حسن الصورة وتسخير الاشياء والرجال والنساء بالذوايب والحاها ولم يذكر الطهارة ولو
اقتضاه لذكره قال وقد طهر نبي آدم مع قولهم انما المشركون نجس لم يتناقضا ويلزم مساواة ذوات
الانبياء في الطهارة للكافر وبطلانه ظاهر ومنها ما نقموا علينا من تركنا لرفع الحدث عند القيام والركوع
فقد ذكر في الحديث الثاني من الجمع بين الصحيحين ان النبي كان اذا رفع راسه من ركوعه ومشى في الحديث الثالث والعشرين
ما اتفق عليه ونحوه ابو داود في صحيحه فنحن نحس منا ان نذهب حيث يتركوا سوءاتهم وصح اخبارهم
انا نكون بذلك الحدث بامواتهم ومنها ما نقموا علينا من تركنا الوضوء عند الجنابة وقد ذكر بن جنبل في
مسنده ان النبي ما كان يتوضأ بعد الغسل وفي الحلية قال النبي ﷺ من توضأ بعد الغسل فليس منا وذكره
ايضا ابو داود في سننه وقد سلف ذلك فيما سلف ومنها فساد صوم الواجب بسفر الحامل من
الايات اهل البيت فيه وساعدهم عليه قال من المرتضى الصوم جايز بعض في السفر عند عامة اهل
العلم الا عن روي عن ابن عباس وابي هريرة وعروة بن الزبير وعلى الخبر فانهم قالوا لا يجوز وا
اوجبوا القضاء قال وهو مذهب اهل البيت لقوله ﷺ ليس من البر الصيام في السفر وقال ذلك بعينه
في معناه وحكى صاحب التقريب في الناسخ والمنسوخ ان الطبري نسخ القول بنسخ التخيير الى عدة من
الصحابة والتابعين واورد باسانيد قال وزعم بعض الناس ان التخيير منسوخ بحديث بن عباس فرح
بن عوام النقيع في رمضان فلما بلغ الكديد افطر الآخر الشهر فثبت ان بعض الناس حرصا فقال مرتين الملك

يجوز وصف الله بالاستهزاء والخداع وغيره مما يوهم النقص على التنجيس والطهارة

العصاة فالنظر عندنا أولا واجب على المسافر ومن صام لم يجزه وقريب منه ذكره ابن المرتضى في تفسيره
عن جابر والفواني معا له ايضا عن جابر وروى ذلك في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني من المتفق
عليه وفيه لما استوى النبي على راحلته دعا بماء فاراه الناس ثم شرب وشرب الناس وفي حديث آخر
من الجمع بين الصحيحين ان النبي فعل ذلك لما بلغ كراع الغميم وقد تقدم في الباب المتقدم فهذه روايات الفريقين
ويعضدها قوله تع فعدة من ايام اخر فانظر فعده غير واجب فقد ضيعوا السبيل قالوا الصوم عزيمة
في الحضر والفطر رخصة في السفر ومتى صحت العزيمة قدمت على الرخصة كما ما والتراب قلنا لا يدل النظر سفرا
عزيمة ايضا ولو سلم انه رخصة لم ينافي الوجوب لاجتماعهما في مادة اكل الميتة لخوف التلف قالوا اذا
ارتفع وجوب الصوم لا يلزم منه رفع جوازه لما تقرر في الاصول قلنا لا بد من رفع الوجوب اعلم ان بقاء الجواز
كاباحة صورة الميتة عند التلف وقد سلف في الوجوب خاص لا يلزم من ارتفاع العام الذي احد
افراد التحريم ولو سلم بقاء الجواز بحث الاصول فالاستدلال في وجوب العشاء الى مضي ثلث الليل ومنها
ما مكروه عينا القنوت قبل الركوع وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث والثلثين من المتفق عليه ان النبي ﷺ
قنت في صلاة الغداة وعاد على قوم فقال رجل القنوت بعد الركوع او عند الفراغ من القراءة فقال لا
بل عند الفراغ من القراءة ومنها فاسد صوم متعمد البقاء على الجنابة الى الصباح استنادا الى روايات
اهل البيت نبينا المعتضد بروايات حضومنا قال بن قدامة في المغني كان ابو هريرة يقول لا صوم
له ويروى ذلك اكثر الاصوليين في باب التعادل وحكى عن الحسن وسالم بن عبد الله قالا يتم صومه
ويقضي وفي الضحى يتضح عن الفرض دون النفل وغيره وظاهر وس ان علم بجنابته في رمضان فلم يغتسل
حتى اصبح فهو مفطر وان لم يعلم فصيام هذا اخر كلام بن قدامة فان عارضوا بخبر عايشة كان النبي ﷺ يصبح جنبا من غير
احتلام ثم يصوم يومه ونحو بعض الروايات وذلك في شهر رمضان قلنا هو مرجح بتحكم دونه فلا يعارضنا
ان قالوا الجنابة لا تنافي الصوم كما في المحتلم نهارا كذا هنا قلنا يفرق بين تعمد البقاء عليها الى النهار لا بين
الاختيار وبين الاحتلام في النهار لعدم الاختيار على ان ابتداء الجنابة اضعف من استدامتها ولا
يلزم من عدم تاثير الضعيف في ابطال الصوم عدم تاثير شرطية الطهارة بالاحاديث لاقياس الصوم
القوي قالوا لا معنى لشرطية الطهارة والحدث في الصوم اذ ليس عملا كالصلاة قلنا اذا ثبتت شرطية الطهارة

بالاحاديث

بالاحاديث لا بقياس الصوم على الصلاة ثم لا نسلم ان الطهارة لا تكون الا لعمل فانها تكون للزمان ولمكان
لا يلزم من عدم تعقلهم المعنى من الطهارة والصيام عدم المعنى وقد اوجبا الله عندا والصغيرة واليا سه
وغير ذلك ولا تعقل له معنى ثم كيف تقولون ذلك عندكم ان الله يفعل لا لغرض على ان عدم المعنى بينهما
لا يلزم منه تنافيهما قالوا اباح الله الجماع والاكل والشرب الى الفجر فيقع الغسل في جزء من اليوم فلا
جائز تعلق الغاية بالجملة الاخيرة وقد تواتر ان الجنابة قبل نزول الاية كانت منتفية نفيا كليا فتكون
الاية انما نسخت تحريمها ايجابا جزئيا لان السلب الكلي انما نقضه الايجاب الجزئي اما الاكل والشرب
فكان نفيهما جزئيا متعلقا بالصوم فيكون ايجابهما كليا في عامة الليل او ان السنة تثبت اجمال الاية
كما ثبتت اجمال اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ونحوها واذا جاز الوطء الى الفجر وقع النزاع الذي
هو جزء منه بعد الفجر قلنا اذا جعتم النزع جزءا منه والفجر غاية فيجب نزع غاية له فهو غاية فيجب
الفجر اذ يجب نزوح الغاية هنا تغليبا للحرمة بخلاف الى المسجد الاقصى في آية الاسرى ومنها ما تقوا
عليه من السجود على شيء تنبذه وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث من المتفق عليه في مسند ميمونة كان النبي
يصلي على خمرته ومنه من افراد مسلم في الحديث الثاني كان النبي يصلي على الخمرة ونحوه في مسند عايشة عن الحذري
وقد ذكر صاحب الصحاح وغيره من اهل اللغة ان الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل فاذا كان
البني فعل ذلك ولنا فيه اسوة حسنة فعلام تنكره الفرقة المفتتنة ومنها انكار بعضهم فضيلة الجمعة
والمنافقين في الجمعة وفي مسند ابي نعيم وابي حنيفة وابن حنبل كان النبي في الجمعة يقرأ بهما وفيه وفي الثاني
والثلاثين من افراد مسلم قرأ ابو هريرة بهما فقيل له كان علي بن ابي طالب في الكوفة يقرأ بهما فقال سمعت
النبي في الجمعة يقرأ بهما ومنها انكار الجريدتين مع الميت وقد اسلفنا في الباب السالف حديث الحديدي
بهما ونزيد هنا ما اسنده ايضا الى كعب الاسلمي وجابر الانصاري ان النبي صح امر ان يقطع غصنين
من شجرتين ويوضع كل منهما على قبر وقال احببت بشفاعتي ان يرفع عنهما العذاب ما داما رطبتين و
قال البخاري امر بريدة الاسلمي ان يوضع في قبره جريدتان وذكره الاصفهاني في كتاب الترغيب
اخرجه مسلم والبخاري عن يعلى بن سنانه قال ان النبي مر على قبر يعذب صاحبه وقال كان يأكل لحوم الناس

او التسليم فتقرر الشاكن واتقن فلا تغفل فلانه يفيد التخيل الجاري فيه لطافة اذ التخيل بمعنى افادة الشئ في الذهن
والم يكن هذا المعنى مرادا ههنا فتحفظ على المراد فيه هو الاثر المترتب على الكلام افاده ◦ وذلك مثل سائر معاني الالفاظ المتبادر عند عبر بها عن
اى الحكم وان كان الكلمة توهم ان ههنا فعلا لكن المراد فيها فيما بعد هذا المعنى المقبول الجاري في التصديق او اليه ايما لطيفا فلا تغفل وكن على بصيرة
فعايده البرهان كفحص الحق ◦ ثم ان برالكمل المركب بعد بقبول لا يوم عوا شكر احسان بشئ قالا ولا واضح المجهل ولم يحكم بانه قيد او توضيح بل تكميل وغيره من التقييدين و
اعتقاد المقلد وان اريد بقبول لا يوم عوا شكر احسان بشئ قالا ولا واضح المجهل ولم يحكم بانه قيد او توضيح بل تكميل وغيره من التقييدين و
بهذا المعنى كان القيد الاخير للتوضيح لا للتعميم ◦ فايده الجمل سيل المراد صحيح الفوايد فيما ذكره فلا يتوهم ان الجمل لما كان للتعميم لزم ان
حفظ وضعه وعليه بعض كما يشعر به ارادان الشئ المذكور في الاية يجيء المتعارف عند العامة اى الكلام الموزون المقفى كبعض الشعر
من جهة شهادة غالبا على ذلك الا كان يجب الاتحاد الوزن والقافية لا يكون مشتملا على بعض ما يقفى عليه مثل قولنا الخمر بالتوة سيالة وان كان المراد منه
لشبه البيض ويكون هذا قرينة على ان المراد من الخمر في الاية ليس هو المعنى المتبادر بل المعنى المجازي المتعلق بكن التقييد بهذا القيد
ويكفيك في جهة افادة الخمر تشبيهه بالكان التصديق دون التخيل وصار الى اصل ان ما وقع في القران والحديث من الاستعارة والكنايات وغيرها مما يتعلق
التصديق تلك المعاني لا التخيل المحض الكاذب فيه تأمل اذ لو لم يكن مشتملا على هذا التخيل لم يكن مقتضى الحال بالبلاغة وليس هذا الجمل تقيد
مع ان كانت مقتضية لرعاية البلاغة فان كلا من الكلام ◦ وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاية ولي امر تحرم كلام الغير والحصيص ان مثل هذه وقعت القران وكلام
كثيرا شايعا وتوجهه الكلمات على الاستعارة والكناية وشبه التلميح والاكثر منها الا الاشارة ◦ دون الجزيرة كما فعل الجميع والدليل على ما ذهبنا اليه
ذكر ان المقتضى للاية على ما صرح به على التقدير المجاز الذي يفهم الجمهور عند لما ذهب جهة كونه مشتملا على التخيل على ما ذهبنا اليه وان الشئ هذا المعنى
لاهل العرف والضلال وارباب الاغواء والاضلال كما يشعر به الاية الكريمة المتعرضة بتضييعهم الغافلين ◦ وبعض مقام هذه الشبهة على ان مناط كون
من اشرف الفضايل وهو كم لا يخفى بيانه على المتأمل فيما ذكرنا فضل على المتأمل وشرفه في الجملة لا يخفى اى الادراك السابق في التصور بالادراك السابق في
يكون التصديق كما ذكر للاحاطة بمرتبة ان المعتبر التصديق هو القصر المطلق وهو المعتبر عند البلغاء بالادراك الذي لا يعرفه الادراك السابق في الجملة
المطلق المراد في العلم ايضا ◦ وكان بيان المقصد الثانية لا يجدان بل مراد القوم بالمقدم ما يطلق في هذا المقام بعدم الحاجة اليه في الجملة الحاجة وهو القدر
المشترك بين المقدم بالعلة المقدم بالطبع بالمعنى المشهور وقد استطرد الشيخ في حاشيته شرح ◦ مباحث القول بشرح مباحث الاشارات وقد
لما الاعتذار عن ترك مقدمة يحتاج اليها وهو فلانه اخذ مقدمة غير محتاج اليها وذلك لان عدم مباحث القول بشرح مباحث الكلي لا يتوقف الباقي عليه
ان القصر محتاج اليه للتصديق والاثارة غير كافية فيه فلا احتياج اليه اصلا فانه يقال اشاره الى ان ذكر القصر للدعوى فاراده غير البيان لكن يحتاج
فحصل هذا القيد لافراج المعية التاثر الذاتيين ◦ والمراد لافراج المقدم الزمني للعلة المستعمل المعلول ◦ صوره القول الاصلي
تقييد الموقوف بالمعنى المشهور وهو قولهم لولا الموقوف عليه لامتنع الموقوف فخذ ما ورده انه لا يكفي اعتبار الجزئين ◦ بل يحتاج الى التوقف على الشرط
معاكس القران فالمعلول لا ينعكس بحيث انه اذا حصل التصديق حصل التصور ولا يحصل من التوقف شئ يحتاج اصلا ومنها ما يتبع التصديق ومن هذا القبيل
ولم يحصل التصديق شئ اصلا فتدبر ولا يخفى ان قولهم لولاه لامتنع لا يدل على هذا القيد اذ هو على تقدير ان لا يعتبر الحكم على الاحتمال
مثل هذه العبارة ◦ مقصودا بها المقدم وعند هذا ظهر ان الاصل هو بعينه هو معنى التوقف فهذا المعنى لا حاجة الى اعتبار الحكم على الاحتمال
اصلا في افادة هذا المعنى اللهم الا ان يقال التوقف ◦ واذا كان نعم فيه اباء ان الشئ لما توقف عليه الحكم ◦ المستدل على تصور
السؤال ان لا يتعقل العوض لعدم الامام وهو الذي اختاره المصنف بل جاز ان يكون شرطا له الاكمل فيه من التعقل اذ لا فرق بين تصور هذا الامر
المحكوم عليه مثلا وتصور الحكم حيث حصل الاول بزوال التاثر شرطا فاحفظ فتدبر ◦ اراد به ادراك الشئ على ما هو عليه من غير تجاوز عنه الى غيره
لان فقد الانتفاع التنبيه الايجابية مقدر لفظ الادراك لصحيح ذكر روح كفاح لما الاعتذار لترك تقييد الانتزاع والصحيح ان يحمل ◦ بحسب بعض
لنفي التنبيه الايجابية من كانت ايجابية في الجوهر والبديهة وكانت بسيطة اق ما هذه ذكر ◦ الشرح لا كفاح ما الصدر بلفظ الادراك
ولما لا الاعتذار لا عدم العوض لبعض الانتزاع فاما وجهه بعض اصحابه ◦ اركاب التقدير والاعتذار بتوجيه عليه ان ادراك السنة المرئي
وهو التنبيه الحكمية ليس انتفاعا ولا كفاحا وتصديقا عند الحكيم بل ادراكه من قبيل الادراك السابق على ما صرح به انفا صحت حال عدم تبين تلك ما يتعلق
ان ادراك كل واحد من هذه الامور ادراك سابق لفظ الحكم مشترك ◦ وقد يطلق على بعض الوضوح والاوضوح الفاضح ما تم تصوره
كون التنبيه متصورة بالوجه لا بد انتهاء انتهاء هو باعتبار طرفها لا بد انتهاء صوره انتهاء ما لم يتصور بنه انتهاء لم يمكن ان يحكم فيها فتدبر